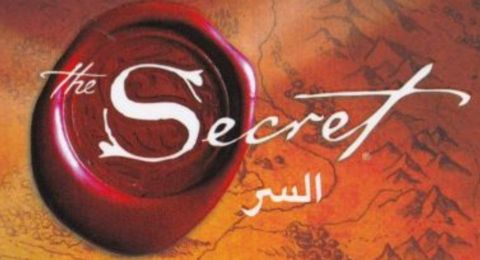


البطل

روندا بايرن

تخيل أن هناك خريطة تبين لك كيف تنطلق من المكان الذي أنت فيه الآن إلى أن تصل إلى الحياة الأكثر روعة، وثراء، وإرضاء، وتألقًا والتي تحلم بها دائمًا. وتخيل أن هذه الخريطة تبين لك كل خطوة في هذه الرحلة، وتجعلك تعي أعظم حلم لديك، وتبين لك كيف تجد طريقك بين العقبات، وكيف تتغلب على التحديات، وتواجه الخلافات، وكيف أن لديك بالفعل كل القدرات الفعالة والسمات التي تحتاج إليها لتكون منتصرًا طوال رحلتك.

إنك تحمل بين يديك الآن هذه الخريطة؛ فهذه خريطة لحياتك، خريطة لنيل العظمة.

وهناك اثنا عشر شخصًا من الأشخاص الأكثر نجاحًا في عالم اليوم قد اتبعوا هذه الخريطة. وهم يتشاركون رحلاتهم التي تكاد تبدو مستحيلة، ويبينون أننا جميعًا ولدنا ولدينا كل ما نحتاج إليه لعيش أعظم أحلامنا، وأنه بفعلنا هذا الأمر سوف نكمل مهمتنا، ونجد السعادة الدائمة، ونغير العالم حقًا.

هذه هي قصتك على كوكب الأرض.



السر

البطل

روندا بايرن





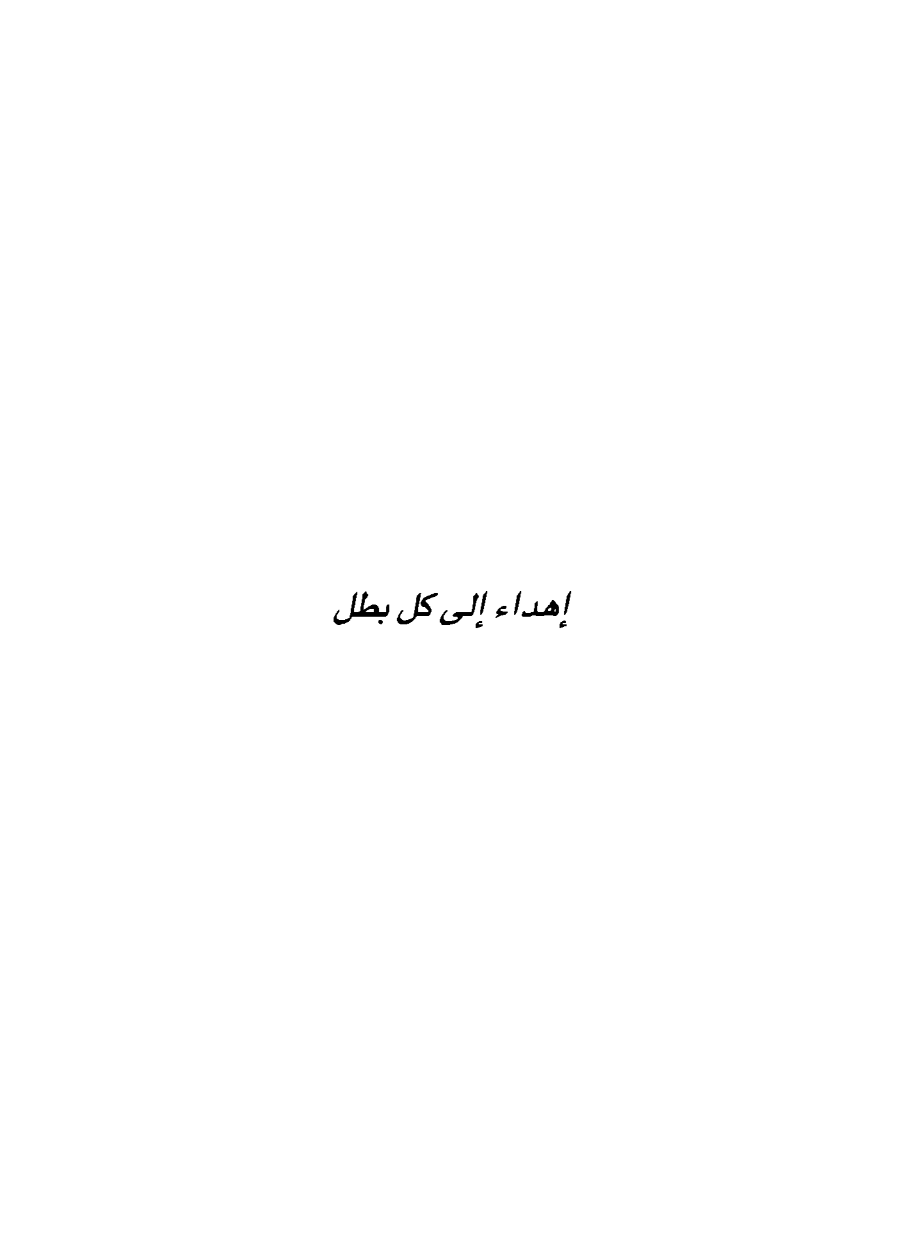
HERO



"هذا هو المعيار لتحدد ما إذا كانت مهمتك على وجه الأرض قد انتهت أم لا: إذا كنت على قيد الحياة، فإنها لم تنته بعد"

ريتشارد باخ

من رواية *Illusions*



إهداء إلى كل بطل

شكر وتقدير

ينطوي كل مشـروع جديـد على رحلة تبـدأ بفكرة وتأخذ مسـلكًا مميـزًا حتى يكتمل إبداعها على أرضـ الواقع. وأنا تروقني روح الإثـارة والمغامرة الخاصة بالرحـلات؛ حيـث التغيرات والتحـولات غيـر المتوقعـة والمفاجـآت والإثارة والبهجة. ولكن الأهم من ذلك أنني حين أسترجع تفاصيل الرحلة التي قطعتها، أجدني أشعر بضآلتي أمام عدد من الأشخاص الرائعين الذين لعبوا دورًا حيويًّا لخروج هذا المشروع إلى النور. كانت رحلة إبداع هذا الكتاب متعة من البداية للنهاية، وأود أن أتوجه بالشكر للأشخاص الاستثنائيين الوارد ذكرهم فيما يلي والذين ساهموا في وصول هذا الكتاب المتميز إلى يديك:

إلى الذين أسهموا بدور في هذا الكتاب من مختلف أنحاء العالم – الذين جاءوا ليلهمـوا الآخرين ويرتقـوا بهم من خـلال مشاركة تجاربهـم، والذين تشرفت وسعدت كثيرًا بالعمل معهم: ليز موراي وبيتر فويو وجون بول ديجوريا وأناستازيا سوار ومايكل أكتـون سميث وبيتر بيرووش وماستين كيب وجـي. إم. راو وبيت كارول وليرد هاملتون وليـن بيتشي وبول أورفاليا: شكـرًا على ثقتكم بي، وعلى عدم التردد في بذل وقتكـم الثمين، وعلى تفهمكم لرؤية هـذا الكتاب ونطاقه حينما كان بذرة فكرة.

وإلـى المساعديـن الرائعيـن للمساهمين علـى مساعداتهم الثمينـة والأناس الرائعيـن الذين يعملـون لصالـح المؤسسـات والجمعيات الخيريـة الخاصة بالمساهمين: شكرًا لكم لكونكم جزءًا من هذا الكتـاب ولإتاحتكم لنا أن نلقي الضوء على المجهـود الرائع الذي تبذلونـه. وأخص بالشكر مايـرا أليخاندرا جراسيا ولوكا كارب وبوفانـا شاكرا فارثي وخايمي دافـرن وميجان ماكجرات وتامرا عازار.

كما أنني أشكر من أعضاء فريق كتاب *السر* سكاي بايرن وبول هارينجتون اللذين عملا عن قرب معي لابتكار نسق هذا الكتاب، وأخذا على عاتقيهما المهمة الهائلة لتجميع كلمات المساهمين، وقدما رؤى عبقرية خلال تأليفه. بالإضافة إلى ذلك، أتوجه بالشكر إلى سكاي على فهمها العميق وتحريرها البارع لكتاباتي؛ فما كان لهذا الكتاب أن يخرج في صورته الحالية لولا تحريرها له.

وإلى جليندا بيل التي أدارت مشروع الكتاب، والتي لم تضم المساهمين إلى هذا الكتاب وحسب؛ بل أدارت جدول المقابلات الشخصية والعلاقات مع المؤسسات الخاصة بالمساهمين، وأندريا كير التي عملت جنبًا إلى جنب مع جليندا لتخرج مساهمين مثاليين لهذا الكتاب. شكرًا لكما.

وإلى جان تشايلد المسئولة عن نشر كتاب *السر*. شكرًا لكِ على تشجيعكِ وحماسكِ وعملكِ بلا كلل ولا ملل في هذا الكتاب لتوحيد فرق النشر والرسومات والموقع الإلكتروني من مختلف أنحاء العالم إلى قوى إبداعية متحدة.

كما أشكر نيك جورج، المخرج الفني *لكتاب السر*. شكرًا لك على رسوماتك الرائعة والفن الأصيل الذي خرج به هذا الكتاب، وعلى إلهامي باستمرار في مؤلفاتي لأرتقي إلى مستوى أعمال الجرافيك. إلى فريق الجرافيك الخاص بنا: جوذر ميديا وشاموس هور وآنا بايز، شكرًا لكم على تفانيكم في العمل وموهبتكم مرة أخرى.

وأتوجه بالشكر إلى فريق النشر الاستثنائي بدار نشر آتاريا بوكس وسيمون آند شوستر على دعمهم لكتاب *السر* ولدعمهم لي. شكرًا لـ كارولين ريدي وجوديث

١ متوافر لدى مكتبة جرير.

كرر ودنيس إيلوي ودارلين ديليللو ومحررتي سارة بارنهام على توجيهاتها، وليزا كيم، وإيلين آهيرن وبول أولسكويسكي وجيم تيل ودانيلا وكسلر ومحرر الطباعة إيزولده سوير وكيمبرلي جولدشتاين.

وإلى فريق كتاب *السر* الذين سعدت بالعمل معهم كل يوم: دونالد زايك، ولوري شاربوف، ومارك أوكونر، وجوش جولد ومساعدتي الشخصية جيل نيلسن وكوري جونسينج وبيتر بيرن وتشاي لي ومارسي كولتين كريللي.

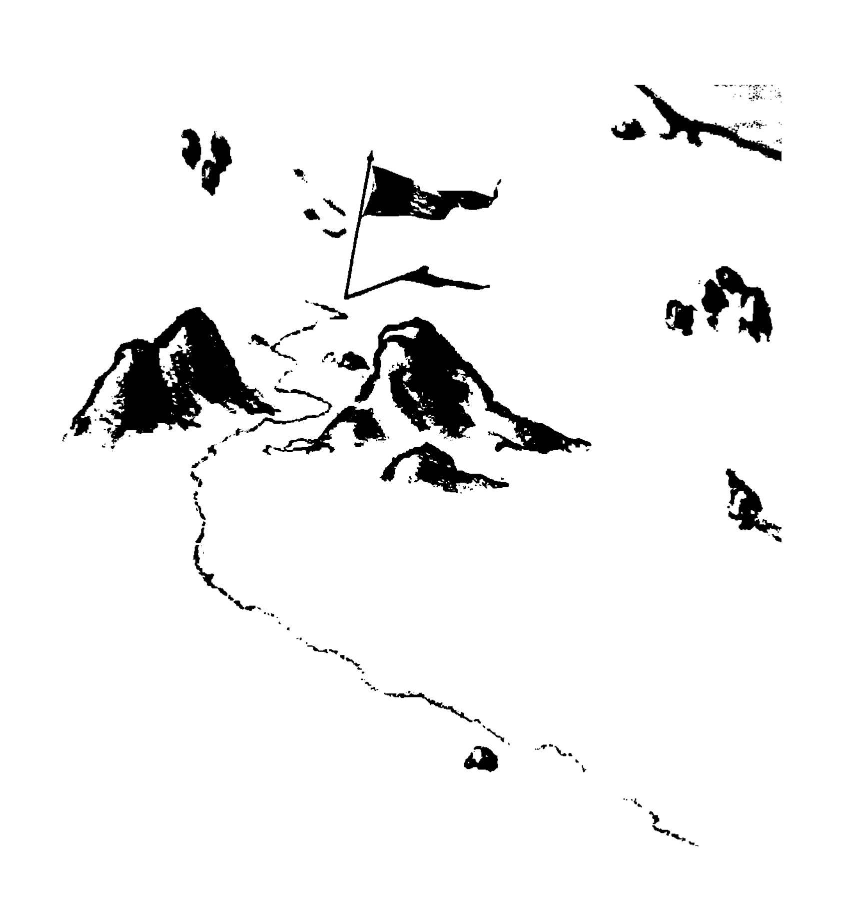
وإلى فريقنا القانوني بمؤسسة جرينبيرج جلوسكير: بوني إسكينزاي وآرون موس. والشكر موصول إلى براد بريان الذي يعمل في شركة مونجر توللز للمحاماة. وإلى لورا رييف وفريقنا بشركة بيه. آر. وشركة إيدلمان، شكرًا لكم.

وإلى أصدقائي وأفراد أسرتي الأعزاء الذين يواصلون دعمي وإلهامي في أعمالي، والذين أعتز بوجودهم في حياتي. شكرًا لكم. وإلى والديَّ الرائعين - أنتما أفضل أبوين.

وإلى ابنتي هايلي التي علمتني أن أبحث عن الإجابات التي تتعدى ما هو معروف في العالم المادي، وإلى ابنتها الرائعة سافانا بيرن - كرونين. وإلى كيفن "كيد" ماككيمي، والجميلة أوك دين وبول كرونين وأنجيل مارتين فيلويز على توجيهه الروحي المستمر وحكمته.

وأخيرًا، واتتني فكرة هذا الكتاب ذات ليلة كومضة لرؤية مرت أمامي؛ ولذا أشعر بامتنان عميق لخالق الكون الذي ألهمني بفكرة هذا المشروع الاستثنائي وأرشدني في كل خطوة من هذه الرحلة حتى خروج هذا الكتاب إلى النور.

المحتويات



المقدمة

يتناول هذا الكتـاب قصة غيرت حياتي، وغيرت حيـاة الكثير من البشر على مر العصور. وقـد حُكيت هـذه القصة منذ فجـر التاريخ. وظهـرت بأشكال مختلفة فـي كل الثقافـات ودول العالـم؛ ولكن بقـي جوهر القصـة كما هو. القصة عن بطل يقطع رحلة شجاعة على كوكب الأرض.

وتتميز الأجـواء الخاصة بكوكب الأرض بجمال استثنائـي؛ حيث يزخر هذا الكوكب بالمحيطات الواسعة والجبال والغابات والسواحل الساحرة والسهول الشاسعة والحيوانـات والمخلوقات المذهلـة من كل شكل ونـوع؛ وإلى جانب جمال الطبيعة هناك كافـة المتع التي يحظى بها البشـر الذين يعيشون على هذا الكوكب. ولكن كما يكتشف البطل، الحياة مليئة بالتحديات التي يواجهها البشـر على وجه هـذه الأرض. وعملية النمـو مؤلمـة؛ الانتقال مـن مرحلة الطفولة وحتى المراهقـة والبلوغ وصولًا إلى الكبر في النهاية؛ فهناك تجارب من المعاناة المادية والفقـر والحزن وأخيرًا الموت لـكل كائن حي على وجه الأرض.

وعلى كوكب الأرض، توجد كل من المتعة والمعاناة؛ حيث إن هذا العالم الجميل يتسم بأنه عالم ازدواجي؛ أي عالم مليء بالمتناقضات. فلكل شيء جانب مضاد. فهناك النور والظلام، البعيد والقريب، الأعلى والأسفل، الأيمن والأيسر، الساخن والبارد، ونحن نصادف كل هذه المتناقضات في كل منحى من مناحي الحياة. فهناك الأصدقاء والأعداء، وهناك تجارب تنطوي على الوقوع في الحب والتخلي عنه، الأمان والشك، الغنى والفقر، النعيم والشقاء، وكل إنسان به صفات إيجابية وسلبية، فلكل شيء نقيضه.

إنه عالم يحمل فرصًا متساوية من البهجة العظيمة والحب الرائع والتحديات الكبرى والمعاناة الهائلة؛ وهو العالم الذي تريد أن تعيش فيه. فأنت راغب في المجيء إلى هذا العالم وخوض مغامرة العيش في مثل هذا المكان الجميل والمليء بالتحديات. فأنت من يقرر أنه ليست هناك عقبة كبيرة تعوقك عن اكتشاف البطل بداخلك. فأنت الشخص الذي يريد أن يخوض رحلة البطل... لأنك بطل هذه القصة.

وأنت لا تُترك بلا استعدادات في أثناء خوضك رحلة البطل؛ حيث إنك وُلدت بقدرات هائلة داخلك تمكنك من تحقيق أحلامك والتغلب على المحن والمعوقات والتحديات التي تواجهك. ولكن وجودك في عالم مادي محدود على كوكب الأرض جعل عقلك ووعيك محدودين أيضًا، وهو ما يعني أنك لا تتذكر طبيعتك الحقيقية، ولا تتذكر قدراتك الهائلة الكامنة بداخلك، ومن ثم، ينبغي عليك أن تستكشفها بنفسك.

وفي النهاية، لن تصير بطلًا إلا من خلال خوض رحلة البطل لآخرها والسماح لأسمى السمات البشرية أن تتجلى بداخلك. وحينئذ سيتملك قلبك هدف جديد؛ ألا وهو مساعدة أولئك الذين يبدأون خوض رحلة البطل الخاصة بهم من خلال تقديم كل شيء اكتشفته أنت خلال الطريق.

والأشخاص الذين بصدد أن تلتقي بهم هم أشخاص خاضوا رحلة البطل الخاصة بهم. وقد اجتمعوا من مختلف أنحاء العالم لمشاركة قصصهم وكل التجارب التي مروا بها ليساعدوك على بدء رحلة البطل الخاصة بك.



ليز موراي من الولايات المتحدة الأمريكية

وُلدت ليز موراي لأبوين مدمنين ونشأت في فقر مدقع بمدينة نيويورك. ووجدت نفسها بلا مأوى بعد وفاة والدتها ودخول والدها ملجأ المشردين حين كانت في مرحلة المراهقة. ولم تكمل تعليمها، وكانت تنام في أسفل السلم وتختلس الطعام من المتاجر لتبقى على قيد الحياة؛ إلا أنه في تلك الفترة نما بداخلها حلم أن تلتحق بجامعة هارفارد. وبعد أربع سنوات، حققت ليز حلمها، ومن خلال مشاركة قصتها صارت مؤلفة صاحبة الكتب الأكثر مبيعًا وأحد أكثر المتحدثين التحفيزيين المطلوبين في العالم.



جي. إم. راو من الهند

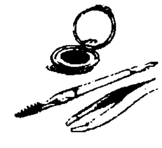
نشأ جي. إم. راو في قرية صغيرة بالهند، تغيب عنها الكهرباء والتليفونات، ويصطف السكان في طابور طويل

للحصول على المعونات. وبرغم فشله في محاولته الأولى لاجتياز اختبار المرحلة الإعدادية، أراد السيد راو أن ينخرط في العمل التجاري لكي يستطيع أن يستقر يومًا ما بمشروع صغير ومنزل جميل. ولحسن الحظ، كان منفتحًا للغاية على الفرص التي صادفته. ومن خلال مشروعه الأول لطحن بعض أنواع الحبوب الهندية، توسع راو تدريجيًّا في مشروعه حتى صارت إمبراطوريته الضخمة اليوم تشتمل على محطات طاقة، وتنمية المطارات والطرق السريعة وتنمية المدن الحضرية.



ليرد هاملتون من الولايات المتحدة الأمريكية

نشأ ليرد هاملتون في أسرة مفككة بهاواي. ونظرًا لأنه كان يشعر بالنبذ والتفرقة ويدرك أنه بحاجة ليكبر سريعًا، شرع في إثبات نفسه كراكب أمواج حتى وصل إلى مستوى لم يعهده راكبو الأمواج من قبل. ورغم أن مغامراته الخطيرة داخل الماء وخارجها أدت إلى إصابته بجروح خطيرة وكسور في العظم وفقدانه في البحر مرات عديدة، فإن ليرد هاملتون مازال يحاول تحقيق حلمه لاجتياز حدود ما هو ممكن ومواصلة السعي ليكون واحدًا من أعظم راكبي الأمواج في العالم أجمع.



أناستازيا سوار من رومانيا

فرت أناستازيا سوار هي وأسرتها الصغيرة من رومانيا الشيوعية في أوج الحرب الباردة سعيًا وراء حياة أفضل. ووصلت إلى

لوس أنجلوس بلا أموال أو إجادة للغة الإنجليزية، وعملت لمدة ١٤ ساعة في اليوم في أحد صالونات التجميل. وحين أدركت أناستازيا أن حياتها لن تتغير إلا إذا غيرت ما تقوم به، قررت بدء مشروعها الخاص في بيفرلي هيلز. وحققت نجاحًا فوريًّا بطريقتها المتميزة في مجال التجميل، وعلى مر السنين حولت فن التجميل إلى إمبراطورية قومية وعالمية.

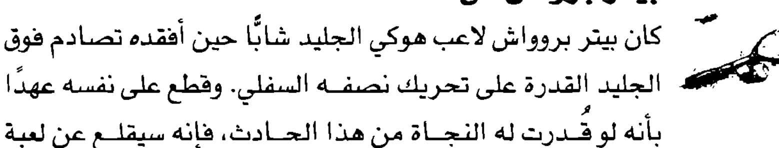


بول أورفاليا من الولايات المتحدة الأمريكية

كان بول أورفاليا يعاني طوال سنوات دراسته صعوبات القراءة واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. ورغم أنه كان غير قادر على القراءة من الأساس، فإنه كان يطمح إلى تأسيس شركة أكبر من شركة آي بي إم. ولكي يتغلب على تحديات القراءة والكتابة، طور قدرة قوية على الملاحظة، وفي أثناء وقوفه في طابور ذات يوم، مكنت هذه المهارة بول من رؤية الحاجة لآلة طباعة المستندات وتصويرها تكون أرخص سعرًا. ومن هذه الفكرة، جاءت فكرة شركة كينكوز، التي تطورت في النهاية لتصبح شركة تصوير مستندات كبيرة.



بيتر برواش من كندا



كان بيتر بروواش لاعب هوكي الجليد شابًّا حين أفقده تصادم فوق الجليد القدرة على تحريك نصفه السفلي. وقطع على نفسه عهدًا بأنه لو قُدرت له النجاة من هذا الحادث، فإنه سيقلع عن لعبة

الهوكي إلى الأبد. وتنفيذًا لوعده، حين استطاع الوقوف على قدميه بعد مرور ساعة، عقد بيتر عزمه وقرر أن يحترف لعبة التنس. وعلى الرغم من أنه لم يصبح مطلقًا لاعب تنس ذي تصنيف عالمي، فإنه واصل حلمه وصار واحدًا من أكثر مدربي التنس المحترمين على الإطلاق وأسس أكبر شركة لإدارة لعبة التنس في العالم.



ماستن كييب من الولايات المتحدة الأمريكية

كان ماستن كييب قد حقق نجاحًا ملفتًا للأنظار باعتباره واحدًا من أصغر التنفيذيين سنًّا في المجال الموسيقي بلوس أنجلوس؛ إلا أن عادة إدمان المخدرات والخمر قادته إلى أكبر صدمة في حياته؛ حيث طُرد من عمله. وبعد أن فقد كل شيء من الناحية المادية، ولكن مع اكتسابه الحكمة، شرع ماستن في إعادة اكتشاف نفسه، ومنذ ذلك الحين صار كاتبًا ومدونًا ملهمًا من خلال موقعه الذي يتطور سريعًا، وبريده الإلكتروني وحسابه على موقع تويتر، *@The Daily Love*.



بِيتْ كارول من الولايات المتحدة الأمريكية



كان بِيتْ كارول يحلم بإنجاز شيء واحد فقط في حياته، ألا وهو ممارسة الألعاب الرياضية واتخاذ اللعب الاحترافي مسارًا مهنيًّا له. ولكن وُئد هذا الحلم مبكرًا حين فشل في اللعب في الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية. وترك هذا الأمر "بيت" في حيرة من أمره بشأن ما يتعين عليه فعله بمهاراته أو حياته؛ حتى أدرك

أنـه لا يزال هنـاك فرصة لتحقيق حلمـه، ولكن بطريقـة لم يكن يفكـر فيها مطلقًـا. لقد صـار "بِيـتْ" مدربًا لكرة القـدم، وعلى الرغم أن رحلته للتدريب باحترافيـة كانت زاخرة بالتقلبات، فقد صـار واحدًا من أكثـر المدربين الملهمين لكرة القـدم الأمريكية على الإطلاق، وقد حصـل مؤخرًا على لقب مـدرب العام للدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية عن تدريبه فريق سياتل سيهوكس.



مايكل أكتون سميث من إنجلترا

بعد التخرج في الجامعة، وجد مايـكل أكتون سميث نفسه عاطلًا تقريبًا. ومن ثم، قـرر الدخول في مشروع، ولكنه لم يكن يستطيع الحصول علـى أي تمويل من البنـك، ومن ثم أقرضتـه أمه ألف جنيـه إسترليني. وبعـد ذلك توالـى فشله في عـدة مشروعات، وكاد أن يعلن إفلاسه؛ إلا أن مايكل كان يعرف بلا شك أن فكرته الأخيرة مميزة للغايـة. والمؤكد أن لعبة موشـي مونسترز حققت نجاحًا مبهـرًا على يديه في إنجلترا، وصـارت ظاهرة عالمية في عالم الترفيه بالنسبة للأطفال.



لِين بيتشيلي من أستراليا

فُجعت لين بيتشيلي بوفاة والدتها حين كانت في سن السابعة من عمرها. ولم يمر وقت طويل على وفـاة والدتها حتى اكتشفت لين أنها كانت طفلـة مكفولة. تعاملت لين مع مشاعـر الفقد والتخلي بـأن وضعت هدفًـا لها سيثبـت قيمتهـا للعالم أجمـع؛ إذ صارت

بطلة العالم في ركوب الأمواج. وحققت هدفها وفازت بلقب بطلة العالم ليس مرة واحدة؛ بل سجلت رقمًا قياسيًّا للفوز باللقب سبع مرات؛ ما جعلها أعظم راكبة أمواج.



جون بول ديجوريا من الولايات المتحدة الأمريكية

قضى جون بول ديجوريا وأخوه أربع سنوات ونصف السنة من طفولتهما في منازل الرعاية؛ حيث إن والدتهما المريضة لا تستطيع العمل والاعتناء بهما في الوقت نفسه. وانتهى الأمر بكليهما بالانضمام إلى إحدى عصابات أطفال الشوارع بشرق لوس أنجلوس، وتنبأ أحد معلمي جون بول بالمرحلة الثانوية بعدم تحقيقه أي شيء في الحياة مطلقًا. وحين بلغ جون بول العشرينات من عمره، وكان يعيش هو وابنه الرضيع في سيارة وكان يكسب قوت يومه من جمع الزجاجات، بدا كأن النبوءة تحققت. كان جون بول مصممًا على تحقيق شيء في حياته. وبعد أن طُرد ثلاث مرات على التوالي، أصبح شريكًا لبول ميتشيل، وبمبلغ ٧٠٠ دولار فقط قاما بتدشين شركة بول ميتشيل سيستيمز المصنعة لمنتجات العناية بالشعر، والتي استمرت في تحقيق الإيرادات التي تخطت مليار دولار سنويًّا.



بيتر فويو من الولايات المتحدة الأمريكية

كان بيتر فويو طفلًا لوالدين مهاجرين كادحين جاءا إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وفي أثناء طفولته، كان يحلم بمستقبل

تكنولوجي؛ حيث تُدار المدن بالطاقة الشمسية وتتحول جميع التليفونات إلى هواتف محمولة. وحين كبر، كان يحلم بمشروع كبير وناجح للغاية بحيث يكون أفضل تنفيذي في أمريكا اللاتينية. وكان بإمكان أي شخص أن يقول إن هذه الأحلام مستحيلة، ولكن بيتر حقق أحلامه حين صار مدير شركة اتصالات كبرى - نكستل كومينيكشينز مكسيكو - وهو في سن الثالثة والثلاثين فقط.

أما بالنسبة لي، فلقد ولدت في أسرة متواضعة تنتمي للطبقة العاملة بأستراليا. لم تكن لدي أية طموحات كبرى في سنوات عمري الأولى؛ لأنني لم أكن أظن أن بإمكاني تحقيق الأحلام الكبرى. ولكن في عام ٢٠٠٤، تغيرت حياتي إلى الأبد حين اكتشفت السر وتملكني حلم كبير، ألا وهو مشاركة السر الذي اكتشفته مع العالم. وفي عام ٢٠٠٦، أُصدر فيلم وكتاب *السر* واكتسح العالم ليصل إلى عشرات الملايين من الناس.

فإذا كنت مثلي كما كنت من قبل، ولم تكن تفكر أبدًا في تحقيق حلم كبير لأنك كنت تظن أنه لن يتحقق على أرض الواقع، فاعلم أنه خلال الرحلة التي أنت بصدد القيام بها ستكتشف كل شيء تحتاج إليه لتحقيق أحلامك مهما بدت مستحيلة.

هذه هي قصتك. وهذا هو هدفك. وهذا هو سبب وجودك على كوكب الأرض؛ لتخوض رحلة البطل وتكتشف البطل الموجود بداخلك. ومن خلال الحكمة الثمينة التي أنت بصدد تلقيها، ومزودًا بالقدرات الفعّالة، ستكون قادرًا على تحقيق حلمك واكتشاف السعادة الحقيقية والدائمة التي يسعى إليها الجميع باستماتة. وبصرف النظر عن المكانة التي وصلت إليها في الحياة، وبغض النظر عن عمرك، لم يفت الأوان مطلقًا على السعي لتحقيق أحلامك.



الجزء الأول

الحلم




نداء المغامرة

نداء المغامرة

رغم كل الصعاب

لا أحد يولد ولديه حياة مثالية. فلو كان الأمر كذلك، فلن تجد شيئًا تكافح من أجله، ولن يكون لديك الدافع لاستغلال حياتك وابتكار شيء فيها، ولن تكون لديك أحلام مطلقًا. وبصرف النظر عن الظروف التي وُلدت فيها، وبصرف النظر عن الحياة الأسرية التي نشأت فيها والخلفية التعليمية التي حصلت عليها أو لم تحصل عليها، فلقد أتيت إلى هذه الدنيا لتحقق أحلامك، وبصرف النظر عن موقعك الحالي، فأنت مزود تمامًا بكل شيء تحتاج إليه لإنجاز هذا الأمر!

أناستازيا سوار

مُؤَسِّسة أناستازيا بيفرلي هيلز

لقد بدأت من الصفر. أجل، لقد بدأت فعلًا من الصفر. لم تكن لدينا أية أموال. ولم أكن أتحدث اللغة الإنجليزية. وليست لدي أية فكرة عن سير العمل في بلد غربي؛ أقصد العقلية والنظام المالي. لم أعرف حتى كيف أحرر شيكًا؛ لأننا لم

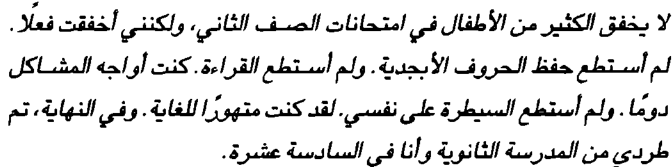
نكن نتعامل بالشيكات في رومانيا. لقد بدأت بتعلم الحروف الأبجدية بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ.



بول أورفاليا



مُؤَسِّس - شركة كينكوز



لا يخفق الكثير من الأطفال في امتحانات الصف الثاني، ولكنني أخفقت فعلًا. لم أستطع حفظ الحروف الأبجدية. ولم أستطع القراءة. كنت أواجه المشاكل دومًا. ولم أستطع السيطرة على نفسي. لقد كنت متهورًا للغاية. وفي النهاية، تم طردي من المدرسة الثانوية وأنا في السادسة عشرة.

كلما كانت الظروف في حياتنا أكثر تعثرًا وكانت الصعاب أشد وطأة علينا، زاد احتمال تحول تلك الظروف إلى حافز يدفعنا إلى البحث عن أحلامنا.



بيتر فويو

مدير شركة نكستل كومينيكشينز مكسيكو للاتصالات

كان والداي مهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأنا من العدم. أتذكر حين كنت أرتدي سروالًا لا يكفي لتغطية ساقيّ بالكامل. كان والدي يعمل لواءً في البلد الذي جاء منه، وحين وصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية انتهى به الأمر ليكون عامل تنظيف المداخن.



ليرد هاملتون

راكب أمواج عاتية

لقد نشأت في بيئة بها توترات عرقية لدرجة أن الناس كانوا يكرهونني بسبب ظروف نشأتي.

"أنا لدي كافة العوائق المطلوبة للنجاح"

لاري اليسون

المؤسس المشارك لشركة أوريكل

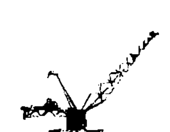
جون بول ديجوريا

المُؤَسِّس المشارك - شركة جون بول ميتشيل سيستيمز

كنت في الثالثة والعشرين من عمري، وابني في الثانية والنصف من عمره، وفي ذلك الوقت كانت زوجتي قد تركتنا. لم ندفع إيجار المنزل لمدة ثلاثة أشهر، ومن ثم طُردنا. وانتهى بنا الأمر إلى النوم في السيارة. وكانت طريقة كسب لقمة العيش بالنسبة لنا هو جمع زجاجات الصودا والحصول على المال مقابل ذلك.

وانطلاقًا من هذه الظروف لشاب بالغ، كان يصعب تصديق أن جون بول ديجوريا سيواصل مسيرته ليؤسس شركة ناجحة للغاية في مجال منتجات العناية بالشعر؛ ألا وهي شركة جون بول ميتشيل سيستمز. لقد ابتكر جون بول حياة لنفسه تختلف كل الاختلاف عن الحياة التي بدأ بها، وقد فعل ذلك من خلال الاستعانة بالسمات الموجودة بداخلك الآن.

جي. إم. راو



مهندس ميكانيكا، مُؤَسِّس جي إم آر جروب

لقد بدأت من الصفر. كانت قريتي صغيرة ويعيش بها ٥ آلاف شخص فقط. لم تكن هناك خطوط تليفون ولا كهرباء. وكانت لدينا زجاجة ماء مثلج واحدة نتشاركها جميعًا، وكنا نقف في طابور للحصول على حصتنا من السكر واللبن كل شهر.

سواء كنت مولودًا في الهند أو أستراليا أو الولايات المتحدة الأمريكية أو فرنسا أو سنغافورة، فإن الظروف التي بدأت بها لا تملي عليك نوعية الحياة التي ستعيشها. وليست هناك نقطة قوة أو سمة بشرية واحدة تنقصك لكي تحقق أحلامك. أنت تمتلك كل شيء بداخلك لكي تكون أي شيء تريده أو تفعل أي شيء تريده، حتى إن بدا أن الصعاب تعرقل طريقك.



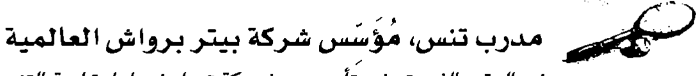
بِيتْ كارول

مدرب العام وفقًا للدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية - فريق سياتل سيهوكس

بمجرد أن انتهيت من لعب كرة القدم في أثناء دراستي الجامعية، حاولت الالتحاق بأي فريق مسجل بالدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية، وبعد ذلك أي فريق بالدوري العالمي لكرة القدم. ولكن إصابتي بجرح في المرة الأخيرة تركتني في صدمة حقيقية. لم يكن لدي أي توجه لأن كل شيء كنت أتطلع إليه طوال حياتي كان موجهًا نحو اللعب. وفجأة وجدت نفسي في مواجهة ـ ماذا بعد؟

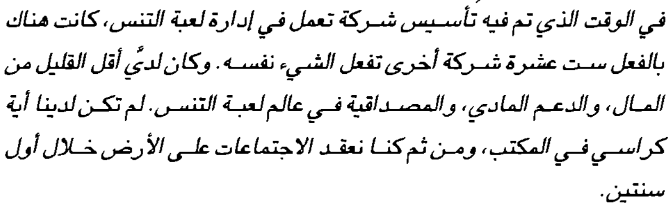
بعد معاناة مع جرح هدد حياته باعتباره لاعب هوكي الجليد، قطع بيتر برواش رحلة للعب التنس، وبرغم عدم حصوله على ترتيب وسط المحترفين في لعبة التنس أو تحقيق بطولة، ومع افتقاره إلى الأموال، حيث كان يعيش في الأغلب على زبدة الفول السوداني والخبز البائت، والذي كان يقسمه إلى قطع صغيرة ليستمر معه خمسة أيام. وبعد سبع سنوات في ملاعب التنس، أُجبر بيتر على التقاعد، ومرة أخرى وجد نفسه في موقف تبدو فيه فرصه للنجاح شبه منعدمة.





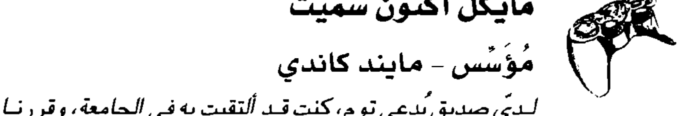
بيتر برواش

مدرب تنس، مُؤَسّس شركة بيتر برواش العالمية



في الوقت الذي تم فيه تأسيس شركة تعمل في إدارة لعبة التنس، كانت هناك بالفعل ست عشرة شركة أخرى تفعل الشيء نفسه. وكان لديَّ أقل القليل من المال، والدعم المادي، والمصداقية في عالم لعبة التنس. لم تكن لدينا أية كراسي في المكتب، ومن ثم كنا نعقد الاجتماعات على الأرض خلال أول سنتين.

ليست ظروف العالم الخارجي هي ما تقرر ما إذا كانت أحلامك ستحقق على أرض الواقع أم لا؛ ولا يقرر مصير هذه الأحلام مقدار المال الذي تمتلكه، أو أسلوب التعليم الذي تلقيته، أو قدر الشهرة التي تحظى بها، أو حتى كم الخبرة التي تتمتع بها؛ بل ما يقرر تحقيقك لأحلامك هو اكتشاف القدرات الكامنة بداخلك ومعرفة كيفية استغلالها للتغلب على أي عقبة تواجهك في العالم الخارجي. وهذا هو ما يفعله كل شخص ناجح، والذي يمكنك أن تفعله أنت أيضًا.



مايكل أكتون سميث

مُؤَسِّس - مايند كاندي

لديَّ صديق يُدعى توم، كنت قد التقيت به في الجامعة، وقررنا أن نتعاون معًا في إقامة مشروع. لم يكن لدينا مبلغ كبير من المال - في الواقع، استدنَّا من الجامعة. وأخذنا الأموال لنقيم مشروعًا بعد أن رأينا إعلانًا في الجريدة يطلب أشخاصا يبيعون أجسادهم لإجراء التجارب الطبية من خلال المشاركة

في تجارب دوائية لابتكار علاج جديد للصداع النصفي. واشتركنا في ذلك وحصل كل منا على ٤٠٠ جنيه إسترليني. شعرت أمي بالذعر الشديد. وأظن أن هذا هو أحد الأسباب التي جعلتها تدعمني بشدة. وأعطتنا ألف جنيه إسترليني، وسمح لنا والدا توم بأن نستخدم العلية الخاصة بمنزلهم.

قبل عشر سنوات، كانت حياتي تسير على خير ما يرام، وكنت أتسلق سلم النجاح في مجال التليفزيون، ثم فجأة توالت عليَّ ظروف مدمرة واحدة تلو الأخرى، وفي غضون بضعة أشهر انهارت حياتي تمامًا. ووقعت في براثن اليأس، ولكن في تلك اللحظة تمامًا اكتشفت سرًّا صار في النهاية فكرة فيلم وفكرة كتابي الأول. حين تبدو حياتك قد انهارت أركانها بالكامل، فمن الحطام تبزغ حياة جديدة.



ماستن كييب



كاتب تحفيزي، مُؤَسِّس - ذا ديلي لوف

حين جئت لأول مرة إلى هوليود كنت أريد أن أكون مديرًا لشركة تعمل في مجال الموسيقى. لم ينجح الأمر - لم تشتهر هوليود بكونها بيئة ودودة. وبدأت أتعاطى المخدرات وأعاقر الخمر، ووصلت إلى الحضيض. وخلال أسبوع واحد، انسحب المستثمرون الذين يعملون معي، وانفصلت عن شريكي في العمل، وأمهلني رفيق الغرفة ثلاثة أيام لأتركها، وبدأت أعاني النقرس في قدميَّ وآلامًا أسفل الظهر، وانفصلت عن الفتاة التي كنت سأتزوجها. وقد دشن هذا رحلة طويلة ومؤلمة أشعر بالامتنان الشديد لخوضي إياها رغم أنني لا أتمنى أن أكررها مرة أخرى. في تلك المرحلة، شعرت كأنني داخل إعصار، وحينئذ أدركت: ماذا لو كانت معجزة إلهية؟

ليز موراي

خريجة جامعة هارفارد، كاتبة ومتحدثة

خضت فترة من الوقت كنت أحظى فيها بكل شيء، ثم فجأة لم يعد في حوزتي أي شيء ملموس. توفيت أمي، وانعزل أبي وعاش في ملجأ المشردين، وفجأة توفي عمي الذي كان أكبر عماد لي في الحياة. وانتهى بي المطاف مشردة بلا منزل. واختفى كل شيء كان موجودًا. وأتذكر ذلك الإحساس بأنه إذا كان بإمكان الحياة أن تتغير إلى الأسوأ، فلا بد أن بإمكانها أن تتغير إلى الأفضل أيضًا؛ لأنه من الواضح أن الحياة بإمكانها أن تتغير بسرعة بالغة.

قد تكون ظروف الحياة قاسية جدًّا، كما كان الأمر بالنسبة لـ ليز موراي، إلا أن مثل هذه الظروف هي ما قدمت لها رغبة عارمة في ترك شوارع مدينة نيويورك والالتحاق بجامعة هارفارد. إذا وجدت الرغبة العارمة في أن تكون ما تريده أو تفعل ما تريده، تكون قد وجدت قوة فعالة يمكنها النفاذ خلال الظروف والمعوقات التي تبدو مستحيلة.

وعندما تحقق أحلامك، ستدرك أن العظمة موجودة بداخلك. والعظمة لا تعني أن تُولد وبفمك ملعقة ذهب؛ بل إن السعي وراء أحلامك وإخراج البطل الذي بداخلك هو العظمة في حد ذاتها.

النداء الخاص بك

يأتي كل شخص، وُلد من قبل أو سيُولد من بعد، بمجموعة من المواهب أو القدرات المميزة. وهذا الأمر المميز لك هو النداء الخاص بك. وعلى الرغم أنه ما من إنسان يولد بدونه، فالكثيرون يعيشون حياتهم دون أن يكتشفوا هذا النداء أو يلبوه.

والنداء الخاص بك هو شيء يحركك كما لم يفعل أي شيء آخر في الحياة. وهو أمر تنجذب أنت إليه، شيء تشغف به، ويملؤك بالفرحة ويشعل قلبك بالحماس حين تقوم به.

وربما يكون النداء الخاص بك هو عبارة عن رغبة عارمة في تحقيق شيء في مجال العمل التجاري أو الرياضة أو وظيفتك أو مشوارك المهني. وربما تكون هوايتك مفتاحًا للنداء الخاص بك؛ لأنها عبارة عن شيء تشغف به وتخصص له الوقت لتسعى إليه. والكثير من الهوايات تحولت إلى أحلام كبرى ثم صارت شركات كبرى.



مايكل أكتون سميث

الشيء الذي لطالما أحببته منذ كنت صغيرًا هو الألعاب. كنت أحب اللعب. وأظن أنه جزء مهم جدًّا من الطبيعة البشرية. ومن ثم، صار حلمي الكبير هو أن أدير شركة تصمم الألعاب وتسلي الناس.



بِيتْ كارول

برغم أنني أدرب منذ أن كنت أبلغ من العمر ١٣ عامًا في المعسكرات وما شابه، فإنني لم أربط أبدًا بين هذا العمل والمهنة التي سأتخذها. وحين أتذكر فترة كلية الدراسات العليا كنت مدربًا في جامعة الباسيفيك؛ وحينئذ أخذت خطوة للوراء وفكرت: "حسنًا، هذا شيء قريب من لعب كرة القدم يمكنني أن أقوم به" - وكانت هذه هي الخطوة الأولى لي نحو التدريب.

ربما يكون النداء الخاص بك شيئًا تتخيل، في أحلام اليقظة، أن تكونه أو تفعله وكنت تظن أنه لا يمكن أبدًا أن يحدث لك؛ ولكن حين تفكر في القيام بهذا الشيء بالتحديد وعيش تلك الحياة، تجد نفسك تشعر بالسعادة والإشباع على نحو لا يُصدق. وبصرف النظر عن مدى الاستحالة التي يبدو عليها الحلم، فهناك نداء يدعوك إلى اباع هذا الحلم.

ليز موراي

كنت أنام وحدي في أروقة مباني نيويورك. وكنت أختلس بسكويت أوريو والبسكويت المملح من المتاجر، وأنام واضعةً رأسي على حقيبة كتبي. وبداخل حقيبة كتبي كل شيء أمتلكه - دفتر يومياتي، وملابسي، وصورة أمي التي كنت أحملها معي أينما أذهب. وبينما كنت أضع رأسي على حقيبة الكتب تلك وأنام في أحد الأروقة، كنت أحلم بحياة أفضل. كان بداخلي ذلك الشعور بأنه مقدر لي أن أتخطى أي شيء، ليس فقط بهدف عيش حياة أفضل؛ بل وجعل حياة الآخرين أفضل كذلك.

سواء كنت تتذكر هذا أم لا، فلقد تلقيت النداء عدة مرات في حياتك بالفعل. ولعلك تلقيته حين كنت طفلًا؛ إذ كنت تعرف تمامًا ما الذي تريد أن تكونه

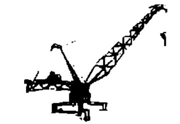
عندما تكبر. ولكن المجتمع أو الوالدين حسني النية والمعلمين يؤثرون علينا بخيــارات محدودة لما نستطيــع أو لا نستطيع القيام بــه، ومن ثم نوقف ذلك النداء بداخلنا ونوقف أحلامنا.



بيتر فويو

منـذ أن كنـت صبيًـا صغيـرًا، كنـت أحلـم أحلامًـا كبيرة جـدًا. وقبـل اختراع التليفونـات اللاسلكيـة بزمن طويل، كنـت أحلم بمـدى روعة أن تمسـك تليفونًا بيدك دون أن يتصـل بأي أسلاك. ألن يكـون من الرائع أن أضـع بطاقة بداخل مضخة البنزين ثـم أمون سيارتي بالبنزين؟ ألن يكون مـن الرائع أن نتمكن من إدارة المدن بالطاقـة الشمسية؟ كانت لدي رؤية لتأسيـس هذه الشركة الرائعة، وكسب الكثير من المال، وأكون أفضل مدير تنفيذي في أمريكا اللاتينية.

ولعلك تلقيت النداء في لحظة تبدو كأنها لحظة عادية تتكرر يوميًّا من خلال شيء رأيتــه أو قرأته أو سمعت به. وفجأة خطر على بالك شيء كأنه قبس من نور، وتحولت اللحظة العادية إلى لحظة تقرر فيها مصير حياتك.



جي. إم. راو

قـال معلـم الرياضيات فـي مدرستي إن لـكل حياة هدفًـا، ويجـب أن نعمل على تـحقيق هذا الهـدف لأنه سيكون إنجازًا حقيقيًا. وهذا مـا أشعل رغبة عارمة فيّ للسعي وراء ندائي والعمل نحو تحقيقه.

ليرد هاملتون

ترك أبي أمي حين كنت في سن صغيرة جدًّا. وهذا ما أجبرني على اتخاذ قرار واعٍ لكي أكون شيئًا.

من منطلق ظروف الحياة الصعبة، والرغبة العارمة داخل ليرد هاملتون في إنجاز شيء في حياته، استمع إلى النداء، واستجاب له، في سبيل تحقيق حلمه ليصير واحدًا من أعظم راكبي الأمواج العاتية، وألهم الملايين من الناس حول العالم.

أما بالنسبة لـ لين بيتشيلي، فقد جاء النداء من خلال موقف صعب للغاية مرت به في طفولتها. فحين كانت لين في سن السابعة من عمرها، توفيت والدتها فجأة. وبعد وفاة والدتها، اكتشفت لين أنها طفلة مكفولة. كانت والدتها الحقيقية في سن السابعة عشرة حين حملت في لين إثر تعرضها للاغتصاب.

انهار الأساس الذي تقوم عليه حياة لين. ولكن ذلك الحدث الخطير لفقد والدتها هو ما حفز لين بيتشيلي الأسترالية لكي تصير أعظم بطلة رياضية في العالم.



لين بيتشيلي

الحاصلة على لقب بطلة العالم في ركوب الأمواج سبع مرات

للأمانة، ما شجعني على أن أكون بطلة العالم هو حقيقة أنني طفلة مكفولة. فقبل أن أختار رياضة ركوب الأمـواج، كان الحلم الكبير هو أن أكون بطلة العالم في أي شـيء. يجب أن أكـون الأفضل في العالـم وحسب. استشعـرت الحاجة إلى إثبات نفسي للعالم.



بول أورفاليا

لم يكن لـديَّ أي شك حيال ما أرغب في تحقيقه في حياتـي. لقد أردت أن يكون لي عملي الخاص؛ أيًا مـا كان هذا العمل. وقد اعتـدت أن أنظر إلى مبنى شركة اي بي إم وأقول في نفسي: "أريد شركة أكبر من تلك"

نظرًا لأنه يعانـي صعوبات القراءة واضطراب فـرط الحركة وتشتت الانتباه، لم يستطع بـول أورفاليا أن يقرأ أو يكتـب، ومع ذلك انظر إلـى ما حققه في حياته. لقد أسس شركة كينكوز التي تُقدر قيمتهـا بمليارات الدولارات والتي تقدم فرصـ عمل لآلاف الأشخاص. وفي عالمنـا المتناقض، داخل كل محنة يأتي نقيضها - أي تأتي منحة، وبذلك حول بول محنته إلى منحة.

كانت أناستازيا سوار لديها حلم بالهروب من رومانيا الشيوعية. ولمدة ثلاث سنوات، خططـت وانتظرت حتى تهـرب مع ابنتهـا. وشمل قرارهـا بالهرب مخاطر كبيرة، وحين وصلت أخيرًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، واجهت

قرارًا مهمًّا آخر: كانت تعمل لمدة أربع عشرة ساعة في اليوم لتكسب ما يكفي من المال لدعم أسرتها، ولو لم تفعل شيئًا مختلفًا، لصار هذا هو نصيبها في الحياة.



أناستازيا سوار

كنت بحاجة إلى القيام بشيء ما. كنت بحاجة إلى إثبات نفسي واكتشاف من أنا كشخص وما أستحقه. لم أقل إن الأمر لم يكن مخيفًا؛ بل إنه كان مخيفًا جدًّا. ولكنني قلت في نفسي: "لهذا السبب جئت إلى هذا البلد. إنها أرض الفرص. ينبغي أن أفعل ذلك وإلا لما أتيت إلى هنا؟ لأعيش حياة أسوأ مما كنت أعيشها برومانيا؟ كلا"

إن العيش في ظل ظروف صعبة للغاية في رومانيا غرس في أناستازيا قوة خاصة في شخصيتها وإصرارًا يجعلها تتخطى كل العقبات لتحقيق حلم امتلاك مشروع خاص بها. وصار ذلك المشروع إمبراطورية بأكثر من ألف منفذ بيع في الولايات المتحدة، وأكثر من ٦٠٠ منفذ بيع على مستوى العالم، وصالونات في عدة بلدان في مختلف أنحاء العالم.

ليس هناك ظروف حياتية سيئة مائة بالمائة. فبداخل الظروف السلبية إيجابيات، ومن ثم هناك شيء جيد بداخل كل موقف يبدو سيئًا؛ فالحياة لا تدور حول الظروف السلبية التي تحدث لك، بل تدور حول الفرص الذهبية التي تختبئ بداخلها!

ولن يدعوك النداء للسعي وراء حلم ما لم يكن هناك طرق عدة لتحقيقه. فمن المستحيل أن يكون لك حلم ما لم يكن لديك، على الأقل، القدرة على

تحقيق ذلك الحلم. فأحلامك تناديك لأفضل حياة يمكنك أن تحظي بها؛ فهي تناديك للبحث عن البطل بداخلك.



ماستن كييب

لقد نشأت في بيئة متنوعة بعض الشيء. كان والداي رائعين وفعلا الكثير لحمايتي من الآلام في هذا العالم. وحين بدأت في الخروج من محيطي ورؤية الألم في الآخرين وأدركت أن بإمكاني القيام بشيء حيال ذلك، اتضح لي كوضوح الشمس في كبد السماء أنني لا يسعني فعل شيء آخر في حياتي سوى ذلك. ومن ثم كان حلمي أن أدمج الثقافة الشعبية والإلهام والحكمة، بحيث يمكننا أن نصل لأكبر عدد ممكن من الأشخاص.

إذا كنت قد استمعت إلى النداء ولم تستجب له؛ فهذا لأنك خائف للغاية أو لا تؤمن بأنك تستطيع تحقيق الحلم، أحيانًا ستدفعك الظروف لتسعى وراء حلمك، كما حدث معي.

كنت أعمل كمنتجة تليفزيونية لإحدى الشبكات، واعتدت أن أحلم بتأسيس شركتي الخاصة للإنتاج التليفزيوني. لم أكن أبدًا لأتخذ هذه الخطوة لأن لدي أسرة أدعمها، وأتقاضى راتبًا جيدًا من وظيفتي، وكنا بحاجة إلى المال لشراء الطعام والحفاظ على سقف يأوينا تحته. تشبثت بكل عزمي بإحساس الأمان الذي توفره وظيفتي، برغم أن الكثيرين شجعوني على تأسيس شركتي الخاصة.

ثم، طُردت من عملي. كانت صدمة بالنسبة لي. كيف سنشتري الطعام؟ كيف سندفع مصاريف تعليم ابنتي؟ كيف سنسدد القرض العقاري الذي نرهن به بيتنا؟

كان أمامي خيار واحد ألا وهو الحصول على وظيفة في شبكة تليفزيونية أخرى. ولكنني لم أستطع تحمل فكرة الرجوع إلى ما كنت أفعله من قبل. أدركت أنني منذ أن طُردت من العمل لم يبق لدي شيء لأخسره، ومن ثم بدأت العمل على أفكار للبرامج التليفزيونية على طاولة وكرسي بلاستيك في غرفة معزولة في منزلي المتواضع جدًّا. وطورت الفكرة وابتكرت عرضًا ترويجيًّا لبرنامج تليفزيوني برغم أنه لم يكن لدي أدنى فكرة عن كيفية ابتكار عرض ترويجي. ولكنني كنت مؤمنة بالفكرة، وبقلب تتسارع نبضاته وقدمين ترتجفان، قدمت الفكرة إلى المسئولين التنفيذيين في إحدى الشبكات التلفزيونية. وتمت الموافقة على البرنامج على الفور، وحين أُذيع حقق نجاحًا ساحقًا وصار يُذاع على حلقات طويلة.

ومن خلال طردي من العمل، توفرت لدي ظروف مثالية للاستجابة للنداء في النهاية وعيش حلمي، وظللت ممتنة لذلك اليوم الذي طُردت فيه من الشبكة التليفزيونية. فلولا هذه الظروف، لرفضت نداء متابعة حلمي، ولضاعت مني فرصة خوض أكثر رحلة مثيرة ومشبعة في حياتي.



رفض النداء

رفض النداء



ليرد هاملتون

المخاطرة التي تخوضها في عدم السعي وراء حلمك هي الضربة القاضية. إنها النهاية. فمن بعدها ستعيش حياة بلا إشباع، حياة بلا إنجاز، حياة بلا قناعة، حياة بلا سعادة. إنها حياة البؤساء.

عندما ترفض نداء الحياة للسعي وراء أحلامك، فأنت تجازف بعيش حياة تعيسة وغير مشبعة. وبصرف النظر عما تفعله، وبصرف النظر عن الماديات التي تحوزها على طول الطريق، فإذا لم تفعل الأشياء التي تجعلك تفرح من كل قلبك، فإنه سيغمرك شعور بعدم الرضا والندم حين تصل إلى نهاية عمرك. لا تدع هذا يتحول ليكون قصة حياتك. بغض النظر عن كونك صغيرًا أم كبيرًا في السن، فأنت لديك قصة أعظم لتعيشها! فربما يبدو السعي وراء حلمك مخاطرة كبيرة، ولكن أليس الخطر الأكبر هو أن تفقد حياتك؟



مايكل أكتون سميث

أكبر إخفاق لك هو عدم إعطاء حلمك الفرصة ليتحقق.



جي. إم. راو

عندما لا تسعى وراء حلمك أو شغفك، فإن ما تعمل من أجله سيبدو مثل القفص - حتى ولو كان قفصًا ذهبيًا - جسدًا بلا روح! وسيسفر ذلك عن الشعور بالإحباط والفتور والافتقار تمامًا لهدف من أجل الحياة.

إن الاستجابة لنداء حياتك واتخاذ قرار باتباع أحلامك هو في الحقيقة الطريق السهل. أما رفض النداء فهو الطريق الصعب لأنك تخاطر بأن تكون بائسًا وتحكم على نفسك بحياة بلا بهجة، حياة بلا شغف، حياة بلا معنى أو هدف.

ولعلك تحب وظيفتك الحالية، ولكن مع مرور الوقت سيتحول عملك إلى روتين ممل. وهذا يعني أن وظيفتك الحالية ليست نداءك الأخير، وينبغي عليك أن تنقب وتسأل نفسك عما إذا كنت قد نحيت حلمك جانبًا في مكان ما على طول الطريق.



لين بيتشيلي

إذا كنت تقوم بأي شيء في الحياة لا يجعلك تفرح من كل قلبك، ولا يثير شغفك لتستيقظ وتنهض كل يوم، إذن فأنت لا تؤدي دورك كإنسان على ظهر هذا الكوكب.



مايكل أكتون سميث

الحياة قصيرة؛ وهي ليست مجرد تجربة؛ وإنما لا بد من إحكام السيطرة عليها وتجربة أكبر عدد ممكن من الأشياء ومقابلة أكبر عدد ممكن من الأشخاص. وهي بالتأكيد ليست معنية بالجلوس على الأريكة ومشاهدة التليفزيون والتنهد على ما كان من الممكن أن يحدث.

ليز موراي



دفنا والدتي في اليوم التالي لاحتفالات بداية السنة. كنت في السادسة عشرة من عمري. لم يكن لدينا أية أموال لإقامة جنازة لائقة بها، ومن ثم وُضعت في تابوت خشبي بسيط ذي غطاء مثبت بمسامير. وكتبوا على التابوت من ناحية كلمة "الرأس" ومن ناحية أخرى كلمة "القدمان". كان الأمر من أبشع ما يكون. كانت حياتنا مضطربة، ولكن كنا نحظى بعلاقة قائمة على الكثير من الحب. لقد اعتادت أمي أن تجلس عند طرف فراشي وتشاركني أحلامها بشأن الإقلاع عن معاقرة الشراب وشراء منزل وعيش حياة أفضل. وفي نهاية كل أحاديثها كانت تقول إنها ستعمل على تحقيق هذه الأحلام، ولكن ليس في الوقت الراهن. كانت ستحققها في وقت لاحق، وأدركت في مرحلة ما أنني كنت أعيش حياتي مرددةً في نفسي أنني سأحقق الأحلام في وقت لاحق.

لعلك تقول في نفسك: "لدي الوقت لمتابعة أحلامي"؛ ولكن في الحقيقة ليس لديك الوقت؛ فالحياة قصيرة. ومتوسط العمر المتوقع حاليًّا هو ٢٤٨٦٩ يومًا. وفي حين أن بعضنا سيعيش لأيام أكثر من ذلك والبعض الآخر سيعيش لأيام أقل؛ ففي كلتا الحالتين ليس لديك سوى عدد قليل من الأيام الثمينة لتعيشها في هذه الحياة، ومن ثم ليس لديك الوقت لتأجيل أحلامك. فإما أن تحققها الآن وإما لن تحققها أبدًا. فإذا لم تحققها الآن، فسوف تقوم بتأجيلها، ولن تحققها مطلقًا؛ فالوقت المناسب هو *الآن*!

""يومًا ما" هو مرض سيجعلك تأخذ أحلامك معك إلى القبر..."

تيموثي فيريس
مؤلف كتاب *The 4 – Hour Workweek*

إدراك حقيقة أنه ما من أحد سيحقق أحلامك سواك هو في حد ذاته خطوة كبيرة. فليس بمقدور أحد أن يعيش لك حياتك؛ لا مديرك ولا شريك حياتك ولا أسرتك ولا أبناؤك. أنت المسئول عن ابتكار الحياة التي تسعدك وتحقق لك الإشباع. وما من أحد يستطيع القيام بذلك نيابة عنك.

مايكل أكتون سميث



أهم شيء يجب على الناس القيام به هو تحمل المسئولية عن تصرفاتهم. فمن السهل جدًّا أن تلوم تنشئتك أو الافتقار إلى الأموال أو إلى هذا أو ذاك. ولكن إذا توقفت وقلت: "أتعلم! ما من أحد مسئول في النهاية عن حياتي سواي" وهذه خطوة مهمة يمكنك أن تتخذها لتدرك أنه ينبغي عليك أن تطور من أدائك. وينبغي عليك أن تغير عقليتك. وينبغي عليك أن تغير تلك الوظيفة. وينبغي عليك أن تغير أي شيء لتحقق ما تريد.

ليز موراي



حين كنا أطفالا، كنا بصدد اكتشاف ما خسره الكبار. كان كل شيء بالنسبة لنا جديدًا ومثيرًا للاهتمام، بل إن أي شيء ممكن حقًّا. ثم وقع شيء ما: نفشل، يتم رفضنا، يخيب أملنا. ونوقف نمو هذا الجانب من أنفسنا ونصير جادين على نحو مبالغ فيه. ولكن ماذا لو استيقظت كل يوم وقلت في نفسك: "ماذا لو

سعيت وراء الأشياء التي أريدها؛ أحلامي؟" ثم أوقفت المنبه، ووضعت قدميك على الأرض، ثم ذهبت لتسعى وراء حلمك... لتستعيد السحر في حياتك لتعيش من أجل الممكن.

لعلك تخشى السعي وراء ما تريده في الحياة لأنك تظن أنك قد تفشل، ولكن تذكر لن تتلقى أبدًا النداء لمتابعة حلم ما، ما لم تكن لديك الوسيلة لتحقيق ذلك الحلم وتحويله إلى واقع.



ليرد هاملتون

الخوف من الفشل يعطل الناس عن إنجاز الكثير من المهام. وقد اعتادت أمي أن تقول حكمة: أكبر معرقل لنا هو أنفسنا ـ إننا نعرقل أنفسنا.

هناك طريقة أخرى نعرقل بها أنفسنا، ألا وهي التفكير في أنه لا مجال للأفكار الناجحة أو الفرص الجيدة. إذا كنت لا ترى الفرص الجيدة، فانظر كيف وجد بول أورفاليا الفرصة الذهبية.

في أثناء وقوفه في طابور لاستخدام ماكينة التصوير الخاصة بالمكتبة، رأى بول أورفاليا شيئًا لم يره أحد آخر. وقال في نفسه: "إذا كان هناك طابور في هذا المكان، فلا بد أن هناك طوابير في أماكن أخرى". ومن هذه الملاحظة البسيطة، وُلدت فكرة شركة كينكوز.




بول أورفاليا

إذا كنت أملك أية سمات جيدة، فأنا أعرف كيف أتواجد في اللحظة الراهنة. فليس في مقدورك أن ترى الفرصة إذا لم تتواجد في اللحظة الراهنة.



مايكل أكتون سميث

ينظر الكثيرون إلى الناجحين ثم يهزون أكتافهم ويقولون: "يا إلهي! يا لهم من محظوظين". ولكن أنت من يصنع حظك في الحياة، وحين تأتيك هذه الفرص ستكون مستعدًا لاقتناصها.



أناستازيا سوار

الفرص موجودة أمام الجميع كل يوم. وهي أشبه بمحطة القطار تقريبًا، وهناك قطارات تقف أمام الناس، ولكنهم يغلقون أعينهم عنها. ولا يفتحون أعينهم ليروا ذلك القطار ويصعدوا إليه. الفرص موجودة في كل مكان.



جي. إم. راو

لست بحاجة إلى حلم كبير لتنجز شيئًا كبيرًا. كن منفتحًا على فرص الحياة وحسب.

"سيحاول الناس إخبارك بأن جميع الفرص العظيمة مأخوذة ومستغلة. وفي الواقع، العالم يتغير كل ثانية، وتتطاير الفرص الجديدة في كل اتجاه، ومن بينها اتجاهك أنت"

كين هاكوتا ~ دكتور فاد

مخترع

وهم الأمان

لا تسمح للمال والشعور بالأمان بأن يمليا عليك اختياراتك في الحياة؛ فالحياة تتغير باستمرار، وتنتقل ملكية الشركات من مالك إلى آخر، أو تعلن إفلاسها، أو تنقل مقارها عبر البحار، أو تُفقد الوظائف، أو يؤدي الانهيار الاقتصادي إلى خفض كبير في النفقات. وقد تفقد أنت وظيفتك ومدخراتك ومنزلك. قد تنتهي الزيجات، وقد تظهر الأزمات الصحية، وقد تنشأ الظروف التي تزعزع ركائز الأمان الذي تظن أنك ضمنته. لقد اخترت الأمان المالي على السعي وراء أحلامي، وحين طُردت من عملي تبين لي بكل وضوح أن الأمان الذي كنت أظنه كان موجودًا في ذهني. الأمان الحقيقي يعني معرفة أنه *ليس* هناك أمان، وحينئذ ستتأكد من أنك تعيش كل يوم في حياتك لأقصى حد ممكن.



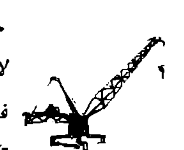
ماستن كيب

في حين أن الأهل والأصدقاء يحبونك، وفي حين أنهم يريدون لك الأفضل، فهم بوجه عام يريدونك أن تسلك الطريق الآمن ماليًا حيث الشعور باليقين والأمان؛ وذلك ما لم يكن لديك أم محفزة أو أب محفز أو بيئة محفزة نشأت فيها.



مايكل أكتون سميث

ربما يكون من المؤلم على المدى القصير أن تتخلى عن الشعور بالأمان والوظيفة التي تتقاضى فيها أجرًا رائعًا؛ إلا أنه لا يزال أمامك عقود في الحياة لتعيشها. ولعلك تعاني قليلًا من الألم على المدى القصير حتى تجد شيئًا تحبه، حتى ولو بأجر أقل. وذلك لأنك إذا قمت بعمل تحبه، فسينتهي بك المطاف بأن تكون ناجحًا بعدة طرق أخرى.



جي. إم. راو

لا تسمح للمبلغ القليل من المال بأن يساومك على ما يروقك القيام به. فما تتميز فيه سيجلب لك بكل تأكيد النجاح والشعور بالأمان اللذين تحتاج إليهما. وربما تكون البداية صغيرة، ولكن بمجرد أن يتقن المرء ما يقوم به، فإن كل شيء آخر يأتي تباعًا.

قد يقع أي شخص في شرك الأمان، فهناك الكثيرون ممن يكسبون مبالغ كبيرة إلا أن عملهم يمثل روتينًا شاقًا لهم، ومن ثم لا يشعرون بالإشباع والسعادة مثلهم مثل أولئك الذين يكسبون مبلغًا قليلًا من المال.



ليرد هاملتون

ما الذي يمثله المال بالنسبة لك؟ إذا كان يمثل هدفًا، فإنه سيكون المسيطر عليك - وسيملي عليك تحركاتك وسيحكم سيطرته عليك.

الماديات بمثابة أمور رائعة والاستمتاع بها يُعد من أعظم مباهج العيش على وجه الكرة الأرضية، ولكن من خلال ما يهيئنا له المجتمع قد يتم تضليلنا لكي نظن أن الاستحواذ على الماديات وتكديسها هو هدف حياتنا. ولو كانت الماديات هي هدف حياتنا، لأمدتنا بالسعادة الحقيقية والإشباع والرضا، ولما كنا بحاجة أبدًا إلى شراء أشياء أخرى. فلن تزول السعادة التي نستشعرها حين نمتلك هذه الأشياء، وإنما ستكون سعادة أبدية.

ولو أن الاستحواذ على الماديات هو هدفنا في الحياة، لتمكنا من أخذها معنا حين نرحل. فلن تخرج من منزلك في الصباح لتحضر الجريدة وترى منزل "جو" العجوز عبر الشارع قد اختفى لأنه أخذه معه. لا يمكننا أن نأخذ الماديات معنا؛ لأنها لا تمثل ما نحن عليه بالفعل؛ ورغم أنها جزء من بهجة العيش على كوكب الأرض، فإنها ليست هدفًا لحياتنا بأية حال.



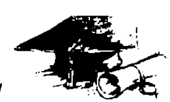
لين بيتشيلي

كان الأمر عسيرًا وينطوي على التحديات، ولقد ضحيت كثيرًا، ولكنني قمت بهذه التضحيات بمحض اختياري؛ لأن السعي وراء حلم أن أكون بطلة العالم كان أهم كثيرًا من كسب المال بالنسبة لي.

إننـا جميعًا بحاجة إلـى المأكل والمـأوى والملبس؛ ولكن ملاحقـة الماديات وحدهـا تسلبنا حرية اختيار عيش حياة مشبعة حقًّـا. لا تدع الأمور الصغيرة تسيطر على الموقف من خلال جعل الشعور بالأمان وملاحقة الماديات هدف حياتك بـدلًا من السعـي لتحقيق أحلامك. ومـن السخرية أنـك حين تختار السعـي وراء أحلامك بـدلًا من اختيار الشعـور بالأمـان، فستحصل على كل شيء؛ الثراء المادي والحياة الثرية المشبعة.

بالإضافة إلى ذلك، لقد تلقيت شيئًا لا يستطيع المـال أن يشتريه؛ حيث إنك ستحظى بأروع شعور بالإشباع والإنجـاز والرضا. بالطبع، ستكون راغبًا دومًا في القيـام بالمزيد والاستمرار فـي بناء أحلامك، ولكن حيـن ينتابك شعور الإشباع المطلق من خوض رحلة البطـل، فلن ينتابك الشك أن هذا ما خُلقت من أجله. وكل مـا اكتسبته على المستـوى الداخلي من إشبـاع هدفك هو ما ستأخذه معك *بالفعل* حين ترحل.

لا تصـل إلى نهايـة حياتك لتندم علـى كل الأشيـاء التي لم تفعلهـا. حياتك ثمينة. فإذا بعت نفسك، فلن تجد السعادة التـي تستميت في السعي وراءها؛ لأن السعادة الحقة تأتي من إشباع أحلامك. تخيل كيف سيكون شعورك حين تصل إلى نهاية حياتك دون أن تشعر بالندم حيال أي شيء. تخيل أنك تتذكر كل شيء فعلته، ثم يملؤك أعظم شعور بالرضا.



ليز موراي

هل تعرف تلك الحكمة القائلة: "لا تصل إلى نهايـة العمر ولا تزال بداخلك أحلام لم تحققها"؟ فللناس أحلام تدور في رءوسهم حين يضعونها على الوسادة ليلا.

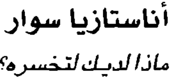
وإذا لـم تحترم ذلك الصوت الذي يتـردد بداخلك، فلن تصل الـى أي شيء. إنها طاقة موجودة بداخلك. ولا يمكنك أن تنكر هذه الطاقة. إنها جزء من نسيج تكوينك كشخص. إذن، إذا وضعت رأسك على المخدة وسمعت نداء يدعوك للقيام بشيء في هـذا العالم ثم تجاهلته، فلسوف يحبس هذا الحلـم بداخلك. وبالنسبة لي هذا هو أسوأ شيء ... أن تصل إلى نهاية العمر ولا يزال بداخلك أحلام لم تحققها.

لي صديقــة تعمل منذ سنــوات في مجــال إدارة شبــكات التليفزيون، وخلال التغيرات التي طرأت على الشركة التي تعمل فيها، كان هناك ما يدفعها لترك الوظيفة. كانت تعرف أكثــر شيء تريد القيام به، ألا وهــو أن تصير مخرجة أفلام، وشرعت في وضع الخطط لحياة جديدة تحقق فيها حلمها. ولكن قبل أن تنتهز الفرصة وتضع الحياة الجديدة موضع التنفيذ لتكون مخرجة أفلام، عُرضت عليهــا وظيفة ذات راتب جيد فــي إدارة التليفزيون. وقبلت الوظيفة، وبهذه الطريقة اختفى حلمها وإمكانية عيش حياة جديدة.



مايكل أكتون سميث

لا أريـد أن أصـل الى نهاية عمـري وأجلس فـي دار رعاية المسنيـن وأنظر الى الوراء وأتمنى لو أن بإمكاني أن أنجز كل شيء على نحو مختلف.



أناستازيا سوار

ماذا لديك لتخسره؟ يجب أن تجرب. حينئذ ستعيش حياتك دون معرفة ما كان في مقدورك القيام به. وهذا مؤلم ... بالنسبة لي هذا مؤلم.



بول أورفاليا

دومًا أنصح الطلاب ببدء عملهم الخاص خارج أسوار الكلية. ما أسوأ شيء يمكن أن يحدث لك؟ يمكنك أن تعود للعيش مع والديك. الأمر لا يتعلق بالخبرة ـ خاطر وابدأ عملك الخاص.



ماستن كيب

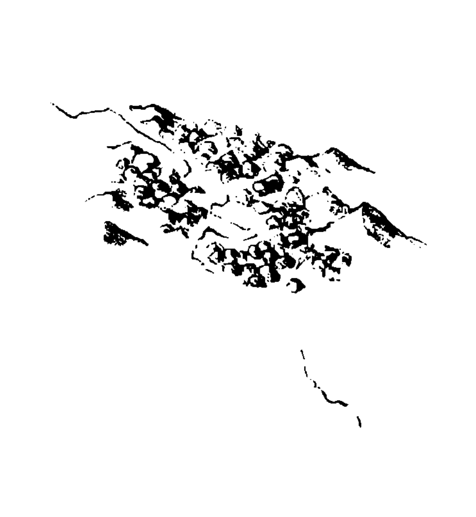
معظم الناس لن يخوضوا المخاطرة لأنهم لم يتجرعوا القدر الكافي من الألم. فعادةً لن يبادروا بالفعل إلا إذا شعروا بالملل الشديد أو المرض الشديد أو الإجهاد - حينئذ يقولون: "لم يعد بإمكاني تحمل ذلك"

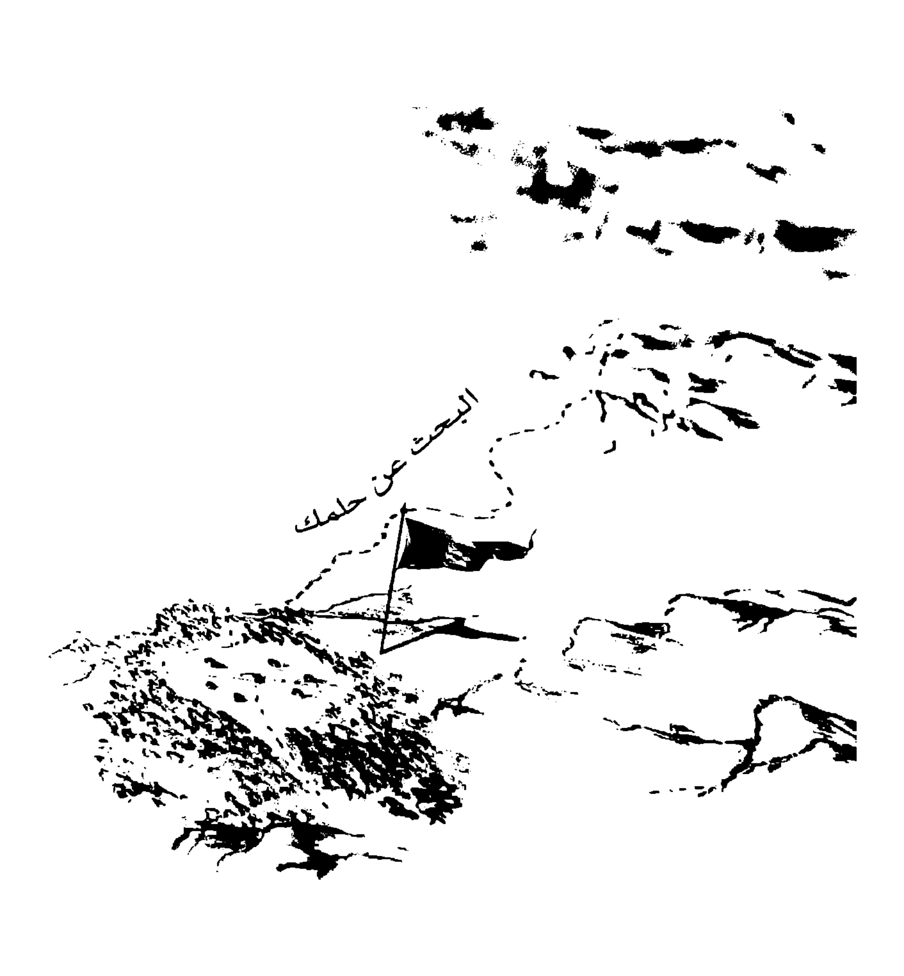


بول أورفاليا

حتى إن كنت عالقًا في وظيفة أو مسار مهني لا تحبه، فلديك أفضل فرصة في التاريخ البشري لينتهي بك المطاف وأنت تقوم بشيء يرضيك فعلًا.

لا تنتظر حتى تصل إلى نقطة لم يعد بإمكانك أن تتحمل المزيد منها حتى تجري تغيرًا. غير حياتك الآن! وليس هناك ما هو مفيد بالنسبة لك أكثر من الشعور بالسعادة والإشباع؛ إذن لا تقبل بشيء أقل. وحتى إن كنت تظن أن شعورك بالأمان يحكم قبضته حولك ولا تستطيع التحرك بسبب التزاماتك، فالوقت لم يفت أبدًا ـ هناك دومًا طرق غير محدودة للسعي وراء أحلامك، وهي أسهل كثيرًا مما تظن.




البحث عن حلمك

البحث عن حلمك



بيتر فويو

أكثر سؤال محبط للبشرية على الإطلاق - ما الذي فعلته في حياتي؟

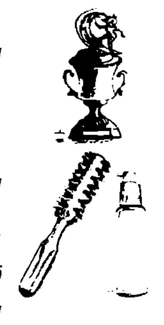


لين بيتشيلي

ما الذي تريده؟ ضع يدك على قلبك وسل نفسك، ما الذي أريده. وأول شيء يخطر على بالك هو دومًا الشيء الصحيح.

حاول أن تتخلى عن الآراء والمعتقدات والقرارات التي كونتها عن نفسك لأنها هي التي تمنعك حقًّا من رؤية حلمك. لا تقارن نفسك بأي شخص آخر لأن لديك إمكانات بداخلك لا يمتلكها أحد على وجه الأرض. تخل عن كل الأفكار المقيدة حول ما تظن أنه ممكن بالنسبة لك، وكن منفتحًا على جميع الاحتمالات. إذا كان بإمكانك أن تتخلى عن جميع الأثقال التي كدستها في

حياتك واستيقظت صباحًا، كما لو أنها بداية جديدة تمامًا بصفحة ناصعة البياض، فإن كل الاحتمالات الرائعة ستنهمر على حياتك!



لين بيتشيلي

الناس ينظرون خارج أنفسهم، ولكنك ستعرف بمجرد أن تنظر بداخل نفسك.

جون بول ديجوريا

إننا لا نعرف دومًا ماذا نريد، ولكننا بالتأكيد نعرف ما الذي لا نريده. توقف عن فعل ما لا تريده أو التفكير فيه وواصل طريقك. الأمر أشبه بأنك إذا ركبت قطارًا سيئًا، ستنزل منه. ولن تجرب أي شيء آخر أبدًا ما لم تنزل من هذا القطار، ثم تترك نفسك منفتحًا على فرص أخرى.



ماستن كييب

انظر إلى تلك اللحظات التي تشعر فيها بأنك سعيد، لحظات يمر فيها الوقت بسرعة، حين تشعر فعلًا بالفرحة، حين تشعر فعلًا بالإلهام؟ قل في نفسك: "متى شعرت بالإلهام؟ متى كنت أشعر بالسعادة فعلًا؟" حتى وإن كانت لحظات قليلة في حياتك، فإنها أبواب تبين لك ما يدور حوله حلمك.



جي. إم. راو

يكتشف البعض أحلامهم الكبرى في اللحظة التي يبدأون فيها التفكير في مستقبلهم.

ماذا ستفعل إن كان بإمكانك أن تفعل أي شيء؟ ماذا ستفعل إذا لم يكن للمال أية اعتبارات على الإطلاق؟ ما ستفعل إذا كان النجاح مضمونًا؟ حين

تطرح أي سؤال أو حين تتساءل عن هدفك، فإن الحياة سترسل لك الإجابة. فالإجابة لا تأتي من ذهنك الواعي؛ وإلا كنت عرفتها بالفعل.

لين بيتشيلي

معظمنا يعيش الحياة دون أن يعرف ما هو حلمه أو ما هو هدفه فيها؛ لأننا لا نستغرق الوقت لنسأل أنفسنا. فمن المهم أن يستغرق الناس وقتًا ليحددوا ما يحبونه. فإذا لم تفعل ذلك، ستكون أشبه بقارب بلا دفة.

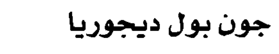
قبل أن تطرح أية أسئلة، استرخ وكن في حالة ذهنية مسترخية، ثم سل نفسك بكل بساطة سؤالًا على غرار: "ما هو هدفي في الحياة؟" أو "ما الذي مُقدر لي أن أفعله؟"، أو "ما سبب وجودي هنا؟" لا تحاول أن تجيب عن السؤال مستخدمًا ذهنك، وإنما اترك السؤال معلقًا في الهواء. وابق هادئًا لمدة دقيقة، وانتبه إلى أي شيء يخطر على بالك، ثم دَوِّن الملاحظات حول ما شعرت بالإلهام للقيام به في أثناء اليوم.

ستطرأ الإجابة على ذهنك في لمح البصر، على الأرجح حين تكون مركزًا على شيء آخر تمامًا. لا تفكر في الإجابة مرة ثانية حين تحصل عليها، وإنما فكر في خطوة صغيرة يمكنك أن تأخذها تجاه هذه الإجابة.

ليرد هاملتون



الأمر متعلق بالاستماع لنفسك والتعمق بداخلك والحفاظ على هدوئك. اذهب إلى الغابة أو إلى البحر، اذهب إلى مكان يمكنك فيه أن تستمع إلى ذلك الصوت. سيتحدث إليك ذهنك اللا واعي؛ فهو يكمن بداخلك وهو موجود هناك دومًا؛ ولكنك تضعه في مكان ما بالداخل.



جون بول ديجوريا

في النهاية، إذا فتحت قلبك على الحياة، ستأتي إليك.

أدركت سيدة تُدعى سارة بلاكلي أنها تريد مشروعًا برأس مال يصل إلى مليارات الدولارات، وكان هذا كل ما تدركه، ومن ثم *طلبت* فكرة تبلغ قيمتها مليارات الدولارات. وذات يوم حين واجهت مشكلة مع ملابسها في أثناء الاستعداد لارتداء الملابس والخروج، خطرت على بالها فكرة رائعة لنوع جديد من ملابس السيدات الداخلية؛ وهذه الفكرة صارت شركة سبانكس - شركة عالمية ذات قيمة سوقية تصل لمليارات الدولارات.



بيتر برواش

الطريقة الأخرى هي: الذهاب في اتجاه رائد الأعمال الحقيقي؛ أي طرح سؤال: "ما الذي يحتاج إليه العالم وما الذي يريده في ذلك التوقيت بالذات؟"



ماستن كييب

"كيف يمكنني أن أحل مشكلة أو بعض المسائل التي يعانيها الناس؟" إن طرح هذا السؤال والتفكير فيما إذا كان هذا الأمر يتوافق مع ما تشغف به هو أساس بلوغ النجاح. وهذه هي أروع نقطة من الناحية الروحية والعاطفية والمادية أيضًا.



بول أورفاليا

بدأت شركة كينكوز بسؤال. إذا توقفت عن طرح الأسئلة، فابدأ بطرحها مجددًا.

مثلما هــي الحال مع بول أورفاليا الــذي أسس شركة كينكــوز، وسارة بلاكلي التي أسســت شركة سبانكس، يطــرح رواد الأعمال الأسئلــة. وبهذه الطريقة يتوصلون إلــى الأفكار الرائعة فــي التوقيت المناسب، وهذا مــا يريده العالم بالضبط. ومن خلال طــرح الأسئلة وتلقي الأفكار، ومن تلــك الأفكار يواصل هؤلاء ليؤسسوا شركات ناجحة نجاحًا هائلًا.

وفي أي وقــت، يتعين عليك فيه طــرح الأسئلة، اطلب المعلومــات التي تحتاج إليهــا، أو اطلــب الأفــكار أو الحلــول أو طريقة للتوصــل إلى القــرارات، فإن الإجابة ستأتيك، وستطرأ على ذهنك وكأنها ومضة. استغل قدراتك لتستفيد من هذا المصدر الرائع!

بيتر برواش



إحدى الطرق للعثور علــى اتجاه: إحضار ورقتين. اكتب علــى الورقة الأولى ما تجيد القيام به، وعلى الورقة الأخرى اكتب مــا تود أن يكون في مقدورك القيام بــه في حياتك. ولاحظ مــا إذا كان بإمكانــك أن تأخذ الورقتين وتــوازن بين تلك الأمور.

ماستن كييب



ابحث عــن أشخاص خاضوا هــذه الرحلــة أو ســل العائدين مــن الطريق الذي تــود أن تقطعه. سل: "كيف فعلتها؟"، وضع نفسك فــي الأجواء التي أنجز فيها الآخرون الأشياء التي تريد إنجازها. استغل قدرًا كبيرًا من المعلومات الملهمة، سواء المتوافرة فــي الكتب أو الأقراص المضغوطــة أو الأقراص الرقمية؛ لأنك حين تفعل ذلك فأنت تفكر بنفس طريقة أعظم العظماء في العالم.



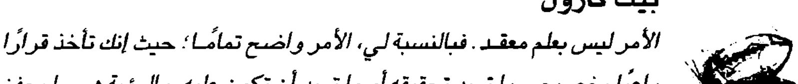
لين بيتشيلي

يجب أن تكون واضحًا. الوضوح هو الذي يمنحك القوة. استغرق الوقت لتكون واضحًا بشأن ما تريد، وحينئذ ستشرع في أخذ خطوة حيال الأمر. ولكن إذا كنت لا تعرف ما الذي تريد، فأنت بذلك ستسمح للحياة بأن تملي عليك الشروط. وأنا لم أسمح مطلقًا للحياة بأن تملي شروطها عليّ.



جون بول ديجوريا

إذا كنت تحلم بشيء ما ولا يحدث، فدوّن ما تريد أن تنجزه وتخيله أمامك حين تستيقظ من النوم في الصباح. بطريقة أو أخرى، إذا ركزت على الأمر، سيقودك ذهنك في ذلك الاتجاه. ومهما كان ما يؤمن به ذهنك أو يدركه، فإنه سيحقق ذلك الأمر. وكلما زاد تفكيرك في شيء ما، زادت احتمالية حدوثه.



بيتْ كارول

الأمر ليس بعلم معقد. فبالنسبة لي، الأمر واضح تمامًا؛ حيث إنك تأخذ قرارًا واعيًا بخصوص ما تريد تحقيقه أو ما تريد أن تكون عليه. والرؤية هي ما يحفز القوى التي يمكن أن تساعدنا على تحقيق ما نريد.

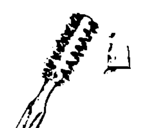
حتى إن كنت لا تعرف ما هو حلمك بعد، هناك شيء بإمكانك القيام به الآن، والذي سيحفز تحقيق حلمك على أرض الواقع: ابذل قصارى جهدك فيما تفعله في الوقت الحالي. وحتى إن كنت تعرف أنك ترغب في وظيفة تختلف عن تلك التي تعمل بها الآن، أعط كامل انتباهك لوظيفتك الحالية، وابذل قصارى جهدك فيها. فمن خلال القيام بذلك، فإنك ستصير أكبر من وظيفتك الحالية، وستنفتح الأبواب أمامك لتقودك إلى أحلامك!

ليرد هاملتون



لقد غرست أمي قيمة بداخلي: عندما تقوم بشيء، أيًا ما كان هذا الشيء، ابذل قصارى جهدك فيه. فإذا كنت تكنس الشارع، فاكنسه على أفضل نحو يمكنك.

جون بول ديجوريا



النجاح بالنسبة لي لا يقاس بالأموال التي لديك؛ وإنما يتضح من مدى إجادتك ما تفعل. وسواء أكنت بوابًا أم رجل أعمال أو طيارًا، فإن ما تفعله ومدى إجادتك له هو ما يحدد مدى نجاحك.

أحلام كبيرة وأحلام صغيرة



أناستازيا سوار

ليس هناك ما يعيب الأحلام الصغيرة. فالأحلام الكبيرة لمن هم على استعداد واعٍ للمخاطرة بكل ما يملكونه في الحياة. هناك أحلام كبيرة وهناك أحلام صغيرة، وهناك أحلام مجنونة؛ إلا أن الأمر يتطلب شخصية معينة لتفقد صوابها وتحقق أحلامها.



مايكل أكتون سميث

معظم الناس ليست لديهم أحلام كبيرة في الحياة؛ حيث إنهم ليس لديهم الثقة. ويعتقدون أن كل الإنجازات المثيرة يحققها الآخرون. ولكن أن يكون لك حلم كبير هو أمر مهم لأنه يجعل الحياة مثيرة. وإذا لم تكن لديك أحلام كبيرة، فلا يمكن أن تتحقق تلك الأحلام الكبيرة على أرض الواقع.



أناستازيا سوار

يجب على الناس أن يدركوا أن مدى استعدادهم للعطاء يحدد ما سيحصلون عليه. فكل شيء في الحياة أشبه برصيد بنكي. فأي شيء تضعه في رصيدك، ستحصل عليه. لا تضع القليل وتتوقع أن تحصل على الكثير؛ فهذا لن يحدث أبدًا.

قد يبدأ أحدهم بحلم كبير، بينما قد يبدأ آخر بحلم صغير ثم يصير أكبر مما كان يتخيل. ويبدو أن الحياة تدعونا إلى الحلم الذي يناسب قدراتنا على تحقيقه في الوقت الحالي.



جي. إم. راو

الأحـلام الصغيـرة، أشبـه بقطع أحجيـة الصورة المقطعـة: ستفتح لـك أحلامًا أكبر. بداية، من الصعـب أن تحلم، ولكن من المهم أن تعرف أن المهاتما غاندي لم يبدأ أبدًا بأية أحلام كبيرة. لقد واصل زيادة حدود ما رغب في القيام به، ويا للحظ! فقد تحقق حلمه الأكبر.

حين تكتشف حلمك وتحققه على أرض الواقع، فإن الأحلام الصغيرة الأخرى ستُحقق أيضًا. فــي العشرينات من عمــري، كان أحد أحلامــي أن أعيش في دولة مختلفة. كنت أرغب في خوض المغامرات وتحديات العيش في دولة غير مألوفة بالنسبــة لي والمرور بالتجربــة المثيرة للعيش فــي ثقافة تختلف عما أعرفــه. وحين تحقق حلم كتاب *السـر*، استلزم عملي أن أنتقـل من أستراليا إلى الولايــات المتحدة، وهكذا تحقق حلم كنت أنحِّيــه جانبًا في الوقت نفسه الذي تحقق فيه حلمي الكبير. الأحلام مرتبطــة ببعضها، وبمجرد أن يتحقق حلم واحد، تتبعه جميع الأحلام.

وسواء كنت قد عثرت على حلمك أو ليس لديك أدنى فكرة عن حلمك، هناك نصيحة بسيطة جدًّا؛ إذا اتبعتها ستقودك حتمًا إلى ذلك الحلم.


اتبع سعادتك

اتبع سعادتك

كان جوزيف كامبـل واحدًا من علمــاء الأساطير الأكثر احترامًــا في العالم، ومن خلال إرشاداته الملهمة ترك لنا رسالــة بسيطة ولكن عميقة بخصوص حياتنا:

"اتبع سعادتك"

هاتان الكلمتــان هما بمثابة بوصلــة حياتك؛ فهما تشيران إلــى الاتجاه الذي يتعين عليك السير فيه في كل لحظة. والسعادة هي الشعور الذي ينتابك حين تقوم بشيء تحبه تمامًا؛ وهي بمثابة الخيط الذي يربط بينك وبين أحلامك. إذن، حين تتبع سعادتك ستعثر أيضًا على أحلامك وتحقق سبب وجودك هنا.

وقد أدرك "نيــك وودمان" أنه يرغب في أن يكون رائــد أعمال، ولكن لم تكن لديه أدنى فكرة حول أي مجال مــن الأعمال التجارية يريد العمل فيه. وبينما كان يتبع سعادته بالتزلج مع أصدقائه في رحلة أستراليا وإندونيسيا، ظل نيك

يفكر في مدى روعة امتلاك كاميرا يمكنها التقاط تحركاته هو وأصدقائه في أثناء التزلج. كانت تلك الفكرة الصغيرة بذرةً صارت كاميرا جوبرو، التي جعلت من نيك وودمان واحدًا من أصغر رواد الأعمال الأثرياء.

السعادة تقود إلى السعادة

هناك سمة فعّالة ولا تُقاوم تشع منك حين تشعر بالسعادة وتقوم بما تحب، وهذه السمة الفعّالة تجلب لك المزيد من السعادة. ولعلك لست قادرًا على رؤية حلمك بعد، إلا أنك بمجرد أن تشعر بالسعادة ستجد نفسك على الطريق الصحيح الذي يقودك إليها.



لين بيتشيلي

خذ قرارًا بأن تفعل شيئًا يجعلك تشعر بالروعة بصفة يومية. كم عدد الأشخاص الذين يقومون بذلك؟ كم عدد الأشخاص الذين يعرفون تحديدًا ما الذي يجعلهم يشعرون بالروعة ثم يخصصون وقتًا بصفة يومية لأنفسهم؟

أنت تتبع سعادتك حين تتخذ قرارًا بشأن القيام بما يجعلك تشعر بالروعة فعلًا كل يوم. وربما يكون شيئًا بسيطًا مثل الجلوس في المتنزه أو الحديقة مسترخيًا وَمُمَدِّدًا قدميك، أو شراء كوب من قهوتك المفضلة لتجلس وتأخذ نفسًا عميقًا وتشاهد الناس من حولك يمرون؛ بدلًا من احتسائها سريعًا. وبغض النظر عن مدى تفاهة أو ضآلة هذا الشيء، تأكد من أنك تقوم كل يوم بشيء يسعدك. قبل أن تدرك، ستكون قد أُلهمت بمزيد من الأشياء المبهجة

التي يمكنك القيام بهـا، من خلال القيام بشيء واحـد ستجد نفسك تمسك بخيط يقودك إلى أحلامك وإلى حياة أفضل بكثير.



بيتر فويو

قد تبدو العبارة مبتذلة؛ ولكنني مؤمن بأهمية أن تعيش حياتك بكل ما فيها.



مايكل أكتون سميث

بالإضافة إلى عائلتنا وعلاقتنا، فإن الوظيفة التي نعمل بها عنصر من أهم عناصر حياتنا. فأنت تقضي بها معظم ساعات يقظتك، ومن ثم يجب أن تكون شيئًا ممتعًا بالنسبة لك، يجب أن تكون شيئًا تشغف به وتهتم بأمره.



جون بول ديجوريا

أنا أحب ما أقوم به وإلا فلن أقوم به.



جي. إم. راو

المال والشعور بالأمان أمران غاية في الأهمية بالنسبة للجميع؛ إلا أن الشعور بالرضا على المستوى الشخصي والشغف تجاه شيء معين تقوم به أكثر أهمية؛ ولهذا السبب من المهم أن تحلم.

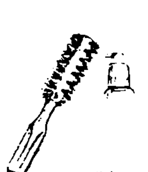
إذا كنت تعمل بوظيفة بدوام كامل، فأنت تقضي على الأرجح حوالي ٢٥٠ يومًا في العمل كل عام. ويمثل المائتان والخمسون يومًا ثلثي العام، فإذا كنت تعمل في وظيفة لا تشعل الحماس في قلبك وتثير شغفك وحماسك، فسوف تهدر الكثير من الأيام الثمينة في حياتك.

"سيشغل عملك حيزًا كبيرًا من حياتك، والطريقة الوحيدة لتشعر فعلًا بالرضا هي أن تقوم بما تؤمن بأنه عمل عظيم. والطريقة الوحيدة لتقوم بعمل عظيم هي أن تحب ما تعمل. فإذا لم تكن وجدت هذا العمل بعد، فواصل بحثك ولا تهدأ أبدًا"

ستيف جوبز

المؤسس المشارك لشركة أبل

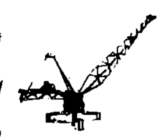
إذا كنت تلزم المنزل لتربي أبناءك، فتأكد من أن هذا الوقت الثمين من حياتك يشمل شيئًا تحبه، وكرر القيام بهذا الشيء بقدر الإمكان. فعندما التزمت المنزل لتربية أبنائي كنت بحاجة إلى متنفس إبداعي، ومن ثم شغلت نفسي بالطهي. وأخذت دورات تدريبية في الطهي واشتريت كتبًا وتدربت وطهوت حتى أجدت جميع أساليب الطهي التي كنت أصادفها. وصار الطهي سعادتي. وحين عدت إلى وظيفتي في التليفزيون، كان أول برنامج تليفزيوني عملت عليه برنامجًا عن الطهي بسبب ما تعلمته، وحقق البرنامج نجاحًا كبيرًا. وبنجاح هذا البرنامج، ازدهرت حياتي المهنية في مجال الإنتاج التليفزيوني.



جون بول ديجوريا

حين تكون شغوفًا بما تعمل وتحب القيام به، وحين يكون هذا العمل هو ما تريد القيام به، وليس ما أنت مضطر إليه، فلسوف تقوم به على نحو أفضل؛ لأنك تفعل ذلك عن حب.

ولسبب ما، يفرق الكثيرون منا بين شعورنا بالسعادة والعمل الذي نقوم به، ونحن لا نحب ما نقوم به كل يوم. ولكن لا ينبغي أن تسير الحياة على هذه الوتيرة. إن حقيقة وجود أشخاص سعداء يحققون أحلامهم المتعلقة بالعمل تخبرك بأن الأمر ممكن بالنسبة لك أيضًا. لست بحاجة إلى معرفة ماهية وظيفة أحلامك لأن سعادتك مرتبطة بها، ولكن كل ما عليك فعله أن تتبع سعادتك وستقودك إلى وظيفتك!



جي. إم. راو

أنا لا أعمل لأنني مضطر إلى العمل؛ وإنما أعمل لأنني أستمتع بالعمل. بالنسبة لي، العمل عبادة لأنه يضفي إحساسًا بالهدف وشعورًا بالرضا والسعادة ليس فقط بالنسبة لي، بل ولمن حولي أيضًا.

ليز موراي

لا أظن أنني قلت أبدًا: "إنني سأذهب إلى العمل"

ما نوعية العمل الذي يمكنك أن تتخيل نفسك تؤديه دون أن تقول أبدًا: "إنني سأذهب إلى العمل"؟ ينبغي أن يحتضن عملك شغفك أو موهبتك الخاصة، وينبغي أن يكون شيئًا تود أن تفعله سواء تلقيت أجرًا عليه أم لا.

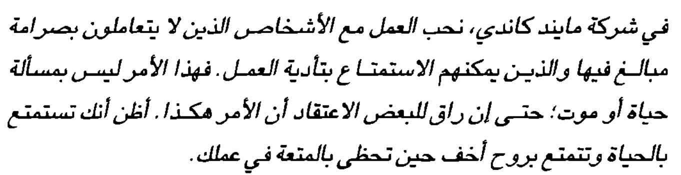
ليز موراي

يجب أن أستمتع بما أقوم به. فإذا لم أجد المتعة فيما أقوم به، وإذا لم يشعل الحماسة بي، وإذا لم أشعر بالسحر يغمرني، فإنني لا أستطيع مواصلة القيام به على هذا النحو. ويجب عليّ السعي وراء الأشياء التي تمنحني ذلك الشعور الخاص بصبيحة احتفالات نهاية العام حين كنت طفلة، ولا أستطيع الانتظار

حتى أغادر الفراش. فإذا توجست حيال شيء أو فقدت رغبتي فيه حتى النهاية، فإنني أدرك أن هذا علامة على أن شيئًا بحاجة إلى التغيير.



مايكل أكتون سميث



في شركة مايند كاندي، نحب العمل مع الأشخاص الذين لا يتعاملون بصرامة مبالغ فيها والذين يمكنهم الاستمتاع بتأدية العمل. فهذا الأمر ليس بمسألة حياة أو موت؛ حتى إن راق للبعض الاعتقاد أن الأمر هكذا. أظن أنك تستمتع بالحياة وتتمتع بروح أخف حين تحظى بالمتعة في عملك.

"لم أبدأ حياتي ثريًّا. لقد كنت أريد المتعة والتحدي في الحياة - وما زلت أريدهما... ولكنني اكتشفت أمرًا: إذا حظيت بالمتعة، فسيعقبها المال"

سير ريتشارد برانسون

رائد أعمال/ أحد أقطاب الأعمال التجارية

كن صادقًا مع نفسك

حين يكون عملك هو مصدر سعادتك، فسوف تشعر بالسعادة. إن القيام بعمل تشعر بأنك مضطر إلى القيام به بدلًا من أن تقوم بما تحب يقودك إلى حياة زائفة؛ فكثير من الناس يعيشون حياة مفروضة عليهم من جانب أصحاب النوايا الحسنة من الآباء أو المعلمين أو المجتمع أو حتى الأصدقاء أو شركاء الحياة، ومع ذلك يعيشون حياة بائسة. ومن ثم، نلاحظ دلائل

البؤس على هؤلاء من خلال الزيادة المفزعة لمشاكل الصحة النفسية على مستوى العالم. تجاهل ما يظنه الآخرون، وتحلَّ بالشجاعة لاتباع سعادتك، وستشعر بالسعادة البالغة.

جون بول ديجوريا

هناك الكثير من الأشياء التي يتمنى المرء أن يقوم بها وربما تكون أشياء غير معتادة بالنسبة للآخرين أو لا يوافقون عليها، ولكن إذا كانت تسعدني، فإنني أسعى وراءها. فمن المجزي للغاية أن تكون صادقًا مع نفسك.

مايكل أكتون سميث



تركت الجامعة وحصلت على وظيفة معقولة بأحد البنوك، وسرعان ما أدركت أنها ليست الوظيفة المناسبة لي. لم تلمس روحي. وأدركت أنني غير صالح للتوظيف تمامًا.

جي. إم. راو



عندما نسعى وراء حلم، سيكون هناك شد وجذب من عدة اتجاهات مختلفة، من أصحاب المصالح والأسرة والأصدقاء والمجتمع. وفي حالتي، كانت هناك الكثير من هذه المواقف. على سبيل المثال، حين كان لأخي الذي أشاركه في إدارة مشروع أسري طموحات مختلفة، تركت الشراكة لأسعى وراء أحلامي الخاصة.

كان جي. إم. راو يتمتع بالشجاعة لمتابعة أحلامه الخاصة، وانظر ما الذي فعله بحياته. لقد أنشأ المطارات وشق الطرق السريعة وبنى المستشفيات

وطور مدنًا بالهند. لقد حسن من أوضاع بلده وحسن حياة مئات الملايين لأنه اتخذ قرارًا باتباع سعادته.

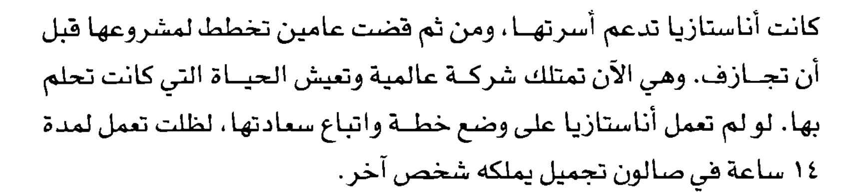
عادةً ما يتطلب الأمر شجاعة للقيام بما تحب ومعارضة الأغلبية. قاوم إغراء محاولة إرضاء الجميع، وكن صادقًا مع نفسك. ليست مهمتك أن ترضي أحدًا، فعلى أية حال مهمة الآخرين هو إرضاء أنفسهم والبحث عن سعادتهم الخاصة. هذه هي حياتك، ويجب أن تتبع قلبك. هناك شيء استثنائي بخصوصك، موهبة أو مهارة متميزة فيك وأنت تتحمل المسئولية عن حياتك لتخرج هذه الموهبة أو المهارة على أرض الواقع.

> "اعمل في وظيفة تحبها. أظن أنك ستفقد صوابك إذا ما واصلت العمل في وظيفة لا تروقك لأنك تظن أنها ستبدو جيدة في سيرتك الذاتية. أليس الأمر أشبه بتأجيل الزواج حتى تصل إلى نهاية العمر؟"
>
> *وارن بافيت*
>
> *مستثمر وأحد أقطاب الأعمال التجارية*

أناستازيا سوار

تأمل حياتك. إذا كنت سعيدًا بما وصلت إليه، فهذا جيد لك. وإذا لم تكن سعيدًا، فيجب أن تبدأ تحليل الأمور. حسنًا، ما الذي يجعلني سعيدًا؟ أنا أعمل في وظيفة ولست سعيدًا" إذن، غير وظيفتك.

إذا كنت قد أخذت قرارًا بأن تحدث تغييرًا ولكنك لا تعرف كيف، فالخطوة الأولى والأهم التي يمكنك اتخاذها هو أن تتبع سعادتك.



أناستازيا سوار

أنت محاسب، ولكنك غير سعيد مطلقًا بوظيفتك. حسنًا، ربما يروقك الطهي. إذن، فلتجرب أن تكون طاهيًا. لا تتخل عن وظيفتك على الفور لأنه يتعين عليك سداد فواتيرك ولكن حاول أن تضع خطة. " حسنًا، سأقوم بهذا العمل بدوام جزئي . يجب عليك أن تخطط. أردت أن أتأكد من أن كل قرش كسبته يمكنني صرفه في السعي وراء أحلامي. وإذا لم تحصل على هذا الدعم من المال، فإن الضغوط الناجمة عن عدم قدرتك على سداد الفواتير ستحطم أحلامك.

كانت أناستازيا تدعم أسرتها، ومن ثم قضت عامين تخطط لمشروعها قبل أن تجازف. وهي الآن تمتلك شركة عالمية وتعيش الحياة التي كانت تحلم بها. لو لم تعمل أناستازيا على وضع خطة واتباع سعادتها، لظلت تعمل لمدة ١٤ ساعة في صالون تجميل يملكه شخص آخر.

هناك الكثير من الأشياء التي يمكنك أن تشرع في القيام بها الآن لتتبع سعادتك. انضم إلى دورة تدريبية مجانية حول ما تحب القيام به. أحضر كتبًا ومجلات واقرأ عن الأشخاص الذين يقومون بما تود أنت أن تقوم به. اكتشف نوعية العمل الذي سيمكنك من الدخول في ذلك المجال الذي تحبه. استخدم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي واكتب في المدونات وقم بالأبحاث. العالم مسخر بين يديك وهناك وفرة من الفرص المتاحة للاستكشاف والاستغلال. انتبه بأقصى قدر يمكنك إلى ما تحب القيام به.



ليرد هاملتون

كيف تنتقل مما تفعله الآن إلى ما تود أن تفعله؟ ضع جانبًا ما تحب القيام به واستعض عنه بالقيام بشيء آخر ليعطيك القدر الكافي من الدعم لتقوم بما تحب. وفجأة ستجد نفسك تقوم بالعمل الذي تحبه مثلما تقوم بالعمل الذي يدعمك، وسيتحدث التحول بأسرع مما كنت تتخيل.



ماستن كييب

إذا كانت لديك مسئوليات أخرى، فيمكنك أن تبدأ تدريجيًّا في تأسيس مشروع جانبي، وفي النهاية ستجد نفسك تجازف.

"اتبع سعادتك وستجد أن الحياة تفتح لك أبوابًا حيثما كنت تظن أنه ما من شيء سوى السدود"

جوزيف كامبل

عالم أساطير

يمكنك أن تبدأ فورًا في اتباع سعادتك، لأنه في نقطة ما بحياتك هناك شيء لطالما أردت القيام به ولكنك لم تقم به بعد. هل انتابتك رغبة شديدة في تعلم التزلج على المياه أو ركوب القوارب في الأنهار؟ هل انتابتك رغبة شديدة في الاشتراك في فصول التمثيل أو الرسم أو العناية بالحدائق أو تعلم تصميم الملابس أو الديكورات الداخلية للمنازل؟ أو هل انتابتك رغبة شديدة في تعلم العزف على آلة موسيقية لأنك حين تسمعها تشعر على الفور بحالة من السعادة؟ هل تشعر بالانجذاب إلى دولة معينة، وحين تسمع لغة هذه الدولة تشعر بأن هناك شيئًا بداخلك يتحرك؟ هل كان هناك شيء كنت

تحب القيام به في صغرك، ولكن حين تقدمت في العمر نحيته جانبًا لأنه تعين عليك كسب العيش؟

معظم الناس لا يعبأون مطلقًا بالتصرف تجاه هذه الرغبات الشديدة أو يضعونها جانبًا؛ لأنهم يظنون أنها غير مهمة وليست لها علاقة بالأشياء الكبرى التي يريدونها في حياتهم. ولكن تلك الرغبة الشديدة التي تستشعرها نحو القيام بشيء بعينه بمثابة نداء الحياة لك لكي تتبع سعادتك، وهذا الشيء بالذات مرتبط بطريقة تحقيق أحلامك. ولا يمكنك أن ترى الرابط من موقعك فوق كوكب الأرض، ولكن الحياة بإمكانها أن ترى بوضوح ذلك الطريق الذي سيقودك نحو أحلامك.

الشيء الذي يحفزك

ما الذي يجذبك؟ ما الذي يحفزك ويثير حماسك؟ ما الذي ترغب دومًا في القيام به؟ اتبع هذه الرغبة الشديدة، اتبع سعادتك؛ لأنه في حين أنك تعتقد أن هذه الرغبات ليست لها علاقة بحلمك، فهي في الواقع بمثابة الخيط الذي يقودك إلى هناك - كما حدث مع ابنتي.

منذ تلك اللحظة التي تعلمت فيها القراءة، أخبرتني ابنتي بأنها ستصبح مؤلفة حين تكبر. بالإضافة إلى الكتابة، كانت تحب شيئين آخرين أكثر من أي شيء: قضاء الوقت في الطبيعة وركوب الخيل. وحافظت على حبها لهذه

الأشيـاء الثلاثة مـن صغرها وحتـى بلوغها، ولكن حيـن انتقلنا إلـى أمريكا اضطرت إلى ترك خيولها وراءها.

ومع انتقالها إلى المكان الجديد، تنحى حلم حياتها لتصير مؤلفة عن تصدر المشهـد، بينما تملكها حلم كبيـر آخر ألا وهو مقابلة شريـك الحياة المثالي وتكوين أسـرة. وأعدت قائمة بـكل شيء تريده فـي شريك الحيـاة المثالي، ولكنها لم تعثر عليه لبضعة أشهر.

ثم أخذت قرارًا بأن تتبع سعادتها وحسب. ومن ثم، بدأت دروس ركوب الخيل، وشرعت فـي الكتابة مرة أخـرى، واشترت منـزلًا صغيرًا محاطًـا بالأشجار والمزروعات. وكان منزلها الصغير بحاجة إلى *الكثير* من العمل، ولكنها كانت سعيدة جدًّا بالعيش فيه لأنها كانت محاطة بالطبيعة التي تحبها.

وإليك مـا حدث حين اتبعت ابنتـي سعادتها، ومُنحت حصانًـا جديدًا لتتعلم عليه ركـوب الخيل، ففـي اللحظة التي ركبـت فيها حصانها شعـرت بأنه هو ما تحلم بـه، وسنحت لها الفرصـة لشراء الحصان بمبلـغ يمكنها دفعه على أقساط بـكل سهولة. وخطرت علـى بالها فكرة لكتاب للأطفـال، وانتهت من تأليف أول كتاب لها. كانت غاية في السعـادة؛ فلقد حققت حلم ركوب الخيل والعيش وسط الطبيعة، وفي النهاية ألفت كتابًا.

وفي وسط كل هذا، وفي وسط سعادتها، التقت ابنتي بشريك حياتها المثالي. فبعد مرور شهرين، تحقـق حلم شريك الحياة المثالـي، وتحقق حلم حياتها فـي أن تكون مؤلفـة، ووافق أحـد الناشريـن المرموقيـن على نشـر كتابها!

وفوق كل ذلك، بـدا كل شيء واعدًا، حيث إن منزلها الصغير كان بحاجة إلى الكثير من العمل، وصادف أن والد شريك حياتها المثالي كان يعمل بناءً!

يمكنــك أن تحصل على كل شــيء. وبصرف النظر عن مــدى اعتقادك عدم ارتباط سعادتك بحلمك الكبيــر، اتبع سعادتك واتبعها مــن كل قلبك. وعلى الرغم مــن أنك لا تــرى الطريق بأكملــه الممتــد أمامك، فــإن سعادتك هي الخيط الذي سيقودك إلى جميع أحلامك!



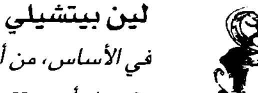
الجزء الثاني

البطل



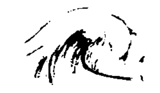

القناعات

القناعات



لين بيتشيلي

في الأساس، من أجل تحقيق أي شيء في الحياة يجب عليك أن تؤمن بأنه في مقدورك أن تحققه فعلاً. وهذه القناعة مكنتني من الفوز بالكثير من الألقاب على مستوى العالم.



ليرد هاملتون

يجب عليك أن تؤمن بأن كل شيء ممكن ـ وأنك تستطيع أن تحقق أي شيء.

لعل الإيمان بنفسك هو أعظم قدرة للأبطـال متاحة لك. فقناعتك ستمكنك مـن اجتياز جميـع المواقـف الصعبـة أو أية ظـروف قهريـة، وستمكنك في النهاية من تحقيق حلمك!

فـي أول موسم له كمـدرب أساسـي لفريق كـرة القـدم الأمريكيـة بجامعة كاليفورنيا الجنوبية، اعتنى بِيتْ كارول بلاعب ظهير ربعي شاب موهوب كانت

قدراتــه الكامنة مهددة بعدم استغلالها. تمثلــت المشكلة في أن هذا اللاعب كان عرضة لأحاديث النفــس السلبية التي أثرت على أدائــه أحيانًا. وبمجرد أن اكتشــف بيتْ أن ظهيــره الربعي يتوقع ارتكاب الأخطــاء، تعاون مع طاقمه للقضاء على أحاديث النفس السلبية التي تراود هذا اللاعب.

وبفضــل تدخلهم في الوقــت المناسب، استعــاد الظهير الربعــي ثقته بنفسه وإيمانه بقدراتــه، وبعد مرور موسميــن حصل على جائــزة هيسمان كأفضل لاعب كــرة قدم علــى مستوى جميــع الكليات. وواصــل مشــواره المهني حتى أصبح من نجــوم الدوري الوطني لكــرة القدم الأمريكية وفــاز بلقب "أفضل لاعــب" في مبــاراة النجوم للــدوري الوطنــي لكرة القــدم الأمريكيــة. وهذا اللاعب اسمه كارسون بالمر.



بيتْ كارول

خــلال حياتي المهنية فــي مجال التدريــب، ساعــدت الناس على فهم قــوة تأثير أفكارهــم وقناعاتهــم الشخصيــة. فحديــث النفــس بمثابــة مؤشــر واضــح على قناعات المــرء بنفسه. وأنــا أتحــدث باستمرار عن قيمــة وأهمية حديــث النفس باعتباره عنصرًا أساسيًّا لإبراز أحلامك.





أناستازيا سوار

الرسالــة التــي أود أن أوصلها للنــاس هي: إذا كنت قــد جئت إلى هنــا دون أن أستطيع تحدث اللغة، ودون أن أمتلك قرشًا واحدًا في جيبي، واستطعت تحقيق هذا، فإن بمقدور أي شخص أن يحقق ما حققتــه. يجب عليك أن تؤمن بنفسك. هذا كل ما في الأمر.

ولكن ماذا لو لم تكن تؤمن بنفسك؟

السبب الوحيد لعدم الإيمان بنفسك هو أنك *تقنع* نفسك بغير قصد بذلك؛ حيث إنك تفكر في مجموعة من الأفكار وتتقبلها لكونها قناعات حقيقية. لقد جُبلت على الإيمان بنفسك، ومن ثم إن لم تكن تؤمن بنفسك اليوم فهذا يعني أنك خلال حياتك تقبلت أفكارًا عن نفسك فرضها الآخرون عليك، واعتقدت أنها حقيقية. والطريقة الوحيدة التي حافظت بها على افتقارك للإيمان بنفسك جاءت من خلال الأفكار التي ترددها باستمرار عن نفسك؛ ومن خلال حديث النفس الذي يتردد بداخلك.



ماستن كييب

العقبة رقم واحد للنجاح هي الأشخاص الذين يؤمنون بأنه ليس بمقدورهم النجاح. إذا كنت تؤمن بأن شيئًا ما ليس ممكنًا، إذن فأنت محق. وستقف الحياة بأكملها ضدك، وهذا ليس لأن الحياة سيئة وإنما لأنك تتعامل معها من هذا المنطلق، وكل ما ستبحث عنه هو برهان على انخفاض قيمة الذات لديك وأسباب عدم إمكانية تحقيق النجاح.

إن طريقة تغيير نقص إيمانك بنفسك سهلة للغاية. ابدأ بالتفكير في أفكار عكسية لما كنت تعتقده في نفسك؛ أي أن *بإمكانك* أن تحقق ذلك، وأنت تتمتع بكل شيء بداخلك لتفعل ذلك. ذكر نفسك بأنك تمتلك قدرات هائلة على نحو لا يمكن تصديقه، وأنك ستعرف كيف تستغلها عندما يحين الوقت المناسب لذلك. ذكر نفسك أن كل ما تحتاج إلى فعله هو اتخاذ خطوة واحدة في المرة الواحدة.

عقلك الباطن

حين تعتقد أن بإمكانك تحقيق حلمك، فأنت بذلك تغير البرنامج الموجود في عقلك الباطن؛ والذي هو أشبه بالكمبيوتر، وبه الكثير من البرامج المختلفة التي قمت بتحميلها عليه؛ سواء كان ذلك من خلال أفكارك الخاصة أو من خلال الاستماع إلى أفكار الآخرين حولك وتقبلها. ولقد اعتدت على القيام بهذا طوال حياتك.



مايكل أكتون سميث

إذا كنت لا تؤمن بنفسك ـ إذا كنت لا تؤمن بأنه في إمكانك تحقيق شيء ما ـ فلن يؤمن بك أحد.

لقد وضعت جميع البرامج الموجودة في عقلك الباطن من خلال الأفكار، وهذه الأفكار وحدها ستبتكر برامج جديدة وتلغي البرامج القديمة.

وحين تبدأ لأول مرة في التفكير بأن في إمكانك القيام بأي شيء، ستشعر بالمقاومة من "جدار الحماية" الخاص بعقلك الباطن والذي سيخبرك بأن هذه الأفكار غير صحيحة. ولكن عندما تواصل زرع فكرة أن بإمكانك القيام بهذا الأمر، ففي النهاية ستصير هذه الأفكار قناعات، وستغير البرنامج الخاص بعقلك الباطن.



لين بيتشيلي

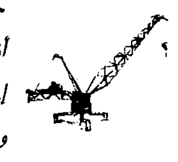
بإمكان أي شخص أن يؤمن بنفسه إذا أراد ذلك.

من المدهش أنه بعد مرور عدة سنوات - بل وربما الحياة بأكملها - من عدم الإيمان بنفسك، لـن تستغرق سوى وقت قصير من الجهـود المكثفة لتؤمن بنفسك مرة أخرى.

وأكثر الفترات فاعلية لإعادة برمجة عقلك الباطن هي تلك الفترة التي تخلد فيها إلى النوم مساءً. فحين تكون في حالة ما بين النوم واليقظة، ازرع فكرة أن بإمكانك القيام بأي شيء وستتمكن من تحقيق أي شيء تركز ذهنك عليه. الهدف هـو أن تجعل فكرة "الإيمـان بنفسك" هي آخر فكـرة تفكر فيها قبل أن تخلد إلـى النوم؛ وذلك لأن آخـر فكرة تفكر فيها قبـل أن تخلد إلى النوم مباشرة تنفذ إلى جدار الحماية الخاص بعقلك الباطن. وحين تنفذ الفكرة إلى جدار الحماية، لا بد أن يتقبلها العقل الباطن باعتبارها حقيقة.

وبمجرد أن يحصل عقلك الباطن على برنامـج القناعات الجديد، فإنه لا بد أن ينفذ ذلك البرنامج ويثبت لك أن قناعتك بنفسك صحيحة. وفجأة ستجد أناسًا جددًا في حياتك يؤمنون بـك، أو تحصل على دعم جديد من أشخاص موجودين بالفعل فـي حياتـك، وستشعر بالإلهـام لاتخاذ خطـوات معينة أو إجراءات معينة تطور من قدراتك وتزيد من إيمانك بنفسك.

أيًا كان ما تختزنه في عقلك الباطن فهو سيحدث في حياتك. وهذا بسبب أن أي برنامج جديد تضعه في عقلك الباطن ينتقل على الفور إلى حيز التنفيذ. ولعلك الآن تفهم مقولـة: "أيًا كان ما يستطيع العقل البشري أن يدركه ويؤمن به فبإمكانه أن يحققه"



جي. إم. راو

أنا أؤمن بشدة برؤيتي بخصوص إضافة قيمة للمجتمع. وعلى الرغم من وجود إخفاقين كبيرين في حياتي كان بإمكانهما أن يحطماها، فإنني نجوت لأن قيمي والتزامي الحازم كانا متوافقين مع إرادة القدر؛ الأمر الذي دعمني بلا شرط أو قيد. ولم تساورني الشكوك أبدًا.



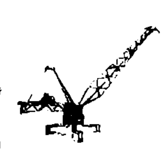
ليرد هاملتون

كنت أؤمن حقًا بأن بإمكاني تحقيق حلمي. لم يكن بمقدوري تحقيق ما كنت أستطيع فعلًا القيام به بدون الإيمان بذلك حقًا. وهذا لا يعني أنني لم تساورني الشكوك؛ بل إن هذه الشكوك متواجدة دومًا وتلوح في الأفق وتحيط بي محاولةً النيل مني.

إن الإيمان بنفسك لا يعني أنه لن تأتي عليك لحظات تشك فيها بقدرتك على تحقيق الحلم. وفي لحظات الشك تلك، حُث ذهنك على الخطوة التالية التي يتعين عليك اتخاذها؛ لأنك ستجد أنه من الأسهل عليك أن تؤمن بقدرتك على اتخاذ الخطوة الصغيرة التالية بدلًا من أن تجد نفسك متحيرًا حيال الرحلة التي تنتظرك. وحين تفكر في الأمر، يمكنك أن تأخذ خطوة واحدة في المرة الواحدة على طول رحلة البطل، فالخطوة الواحدة في المرة الواحدة هي كل ما يفعله الناجحون.

وحين تشعر بالسعادة، ستترسخ قناعاتك، وإذا ما شعرت بالإجهاد أو الإحباط أو اليأس أو الافتقار إلى الطاقة، ستأتيك الشكوك. وكل شخص منا يمر بهذه اللحظات؛ لذا ذكر نفسك بأن هذا الشعور الذي ينتابك هو شعور

مؤقت، وسوف يمر؛ ولهذا السبب فمــن المهم أن تتبع سعادتك كل يوم؛ لأنك حين تقوم بذلك ستشعر بالسعادة، وبالتالي ستترسخ قناعاتك.



جي. إم. راو

عليك أن تستثمر فـي إيمانك بأحلامك، كـن واثقًا بأن ما تريده هـو بكل بساطة أفضل شيء لـك في الحياة؛ فبـدون هذا الاعتقـاد، ما سيعقب ذلك هـو أسلوب فاتر بلا مجهود أو إصرار أو مثابرة. وكثيرًا ما يأتي الخوف من الفشل بسبب الافتقار إلى تلك القناعة.



ماستن كييب

أخبرتني أمي بـأن بإمكاني القيام بأي شيء إذا ما ركـزت ذهني عليه. ومن ثم، صدقتهـا بكل مـا تحمله الكلمـة من معـانٍ. أدركت مـن البداية أنني حيـن أركز ذهني على شيء، فإن شيئًا مهمًا سيحدث.



ليرد هاملتون

كانـت أمي تؤمن بـأن باستطاعتي السير علـى المياه. لم يكـن اعتقادها مرتبطًا بالهدف بقدر ما كان مرتبطًا بقدرتي على أن أكون إنسانًا عظيمًا، ولكن هذا أمدني بالقوة لكي أؤمن بنفسي. فـأي شخص يتسنى له أن يجد من يؤمن به فلا بد أن يتمسك بذلك الشخص، ويجب أن تحيط نفسك بهذه النوعية من الأشخاص.



أناستازيا سوار

شـيء صغير سيغير حياتـك. كانت هذه فتـرة بريئة من حياتـي، ولكنني أتذكر بكل وضـوح حين كنت في السادسة مـن عمري بمتجر الخياطـة الخاص بأمي وأبـي، قالت لي أمي ذات يـوم: "أنت تتذكرين كل مرة آخـذك فيها إلى المتجر؟

سأكتب لك في ورقة ما تشترينه وأعطيكِ الأموال. ثم تستقلين الحافلة وتقومين بعد ست محطات. وتتأكدين من أنك تسألين السائق عما إذا كان قد مر أمام المتجر المقصود" . فأقول لها : " أمي، أنا في السادسة من عمري! أنا لا أعرف " فتقاطعني قائلة: "كلا ، أنت ذكية. يمكنك أن تفعليها" . كنت خائفة بعض الشيء، ولكن أتعلم ماذا كان يدور بذهني؟ إنها قالت إنني ذكية ويمكنني القيام بذلك؛ فإذا كانت قد قالت ذلك، فأنا فعلاً ذكية. عدت ولم أنس أبدًا الابتسامة على وجهها. قالت لي: "لقد أخبرتك بأنك ذكية ويمكنك أن تفعليها. أنا فخورة جدًا بك"



مايكل أكتون سميث

يسهل عليك أن تؤمن بذلك إذا كان لديك والدان داعمان، ولكن الأمر من دونهما ليس مستحيلاً بكل تأكيد.

إن لم يكن لديك والدان يساعدنك على غرس الإيمان بنفسك، فلا بد أن هناك أحدًا في مرحلة طفولتك كان مؤمنًا بك. ربما يكون قريبًا أو جارًا أو معلمًا أو شقيقًا لك، ولكن كان هناك على الأقل شخص واحد مؤمن بك في أثناء تقدمك في العمر. وسواء أكان هذا الشخص على قيد الحياة أم لا، فأنت تتمتع بكل الدعم المتاح لك في العالم الآن بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ.

حين تقرر أن تتبع حلمك، ستدعمك الحياة وتسخر لك الظروف المواتية والأشخاص وكل شيء تحتاج إليه لتحقق حلمك على أرض الواقع. والسبيل إلى الهيمنة على الحياة هو الاستعانة بقدرة عقلك الباطن على الإيمان بذلك!

ليرد هاملتون

آمن بأن الأمور ستسير كما هو مقدر لها إذا ما ركزت أنت على مهمتك أو هدفك، وسيتوافر لك كل شيء لأنك بذلت جهدًا.



ماستن كييب

أعد قائمة بالأشخاص الذين يلهمونك، ثم اكتب الشيء الذي يجعل هذا الشخص يلهمك. هل لأن لديه إصرارًا؟ هل لأنه يعطي الكثير؟ هل لأن لديه حسابًا بنكيًّا؟ هل لأنه يقتني أشياء ذات علامات تجارية شهيرة؟ هل لأنه قدم شيئًا للحياة؟ ثم اعلم أن الأشياء التي تلهمك في ذلك الشخص هي في الحقيقة جزء منك.



ليز موراي

إننا نتعلم بالممارسة، ومن ثم إذا استطعت أن تضع نفسك في المواقف، ومن خلال التعلم التجريبي يمكنك أن تعيد اكتساب تقدير الذات، ويمكنك أن تغير من منظومة معتقداتك. يمكنك أن تفعل المهام التي لم تَبْدُ ممكنة فيما سبق لأنه لم يكن لديك مثال عليها في حياتك. الأمر أشبه بعضلة الذاكرة. ومن ثم، فإن التجارب الجديدة يمكنها أن تجلب لنا معتقدات جديدة.

ستزداد قناعتك وتترسخ من خلال كل خطوة تأخذها وكل تجربة تخوضها في رحلة البطل، حيث تكتشف بنفسك ما أنت قادر على القيام به حقًّا.

آمن بحلمك وآمن بنفسك لأنك أنت البطل، والبطل الموجود بداخلك لا يؤمن بأنك قادر على تحقيق حلمك وحسب؛ بل يعرف أنك ستحققه فعلًا!


الرؤية

الرؤية



ماستن كيب

هناك حكمة مأثورة تقول: بدون رؤية سيهلك الناس.



ليرد هاملتون

كل فكـرة واتتني وكل عمـل أنجزته في حياتـي تخيلته أولًا في ذهنـي، فالناس يتحدثون عن التخيل؛ وما هـو إلا طريقة للتعبير عما يمكنـك أن تراه في ذهنك. وفي النهاية، لا يمكن أن يكون لديك حلم دون أن تكون قادرًا على رؤيته. فكيف ستوضح شيئًا لا تراه بمخيلتك أولًا؟

يـدرك الرياضيون واللاعبـون أثر ابتـكار رؤيـة لأحلامهـم. وستسمع لاعبًا رياضيًّـا واحدًا تلـو الآخر فـي دورة الألعـاب الأوليمبية يتحـدث عن حقيقة أنه تدرب على لحظة فـوزه بالميدالية الذهبية في ذهنه لمـدة أربع سنوات.

ويستعين الرياضيون بأسلـوب التخيل باستمرار في أثنــاء تدريبهم ليروا كل شيء يريدون تحقيقه في مخيلتهم وممارسة مهارات معينة وتنميتها.



لين بيتشيلي

قضيت الكثير من الوقت في تخيل نفسي لاعبة رياضية. الأمر الرائع بخصوص كوني لاعبة رياضية هو الاستعانة بذلك الأسلوب لتخيل النتيجة المرغوبة.



بيتْ كارول

إننـا نعمل باستمـرار مع التخيـل؛ وذلك من خـلال تصور ما يمكننـا أن نصير إليـه. وتأتـي العزيمة من القدرة علـى تخيل ما نريـد أن نكونه. كيـف يمكنك أن تصل إلى ذلك الموضع إلا إذا كان بإمكانك تخيله؟ وإذا وصلت إليه، فلن تعرف توقيت وصولك إلى ذلك الموضع.

"عندما أكون بصدد الخلود إلى النوم، أتخيل ما أريده بالضبط: الغطس، ثم الانزلاق، ثم الضرب باليدين، ثم الحركة السريعة، ثم الوصول إلى سور المسبح، ثم كسر الرقم القياسي لكل لفة، ثم العودة مرة أخرى للسباحة وتكرار ذلك عددًا من المرات لإنهاء السباق"

مايكل فيلبس

سباح أوليمبي

يتبنى عالم الألعاب الرياضية أحد أكثر الممارسات الفعّالة لتحقيق ما نريده؛ ألا وهي ابتكار رؤيــة في أذهاننا للنتيجــة التي نرغبها بالضبـط. وبرغم كل

النجاحات التي تم تحقيقها في عالم الرياضة باستخدام هذا الأسلوب، لا يزال الناس غافلين عن حقيقة أن بإمكانهم أن يستعينوا بالأسلوب نفسه لتحقيق النجاح في حياتهم.



لين بيتشيلي

لم يكن بإمكاني فعل شيء سوى تخيل نتيجة واحدة: ألا وهي الوقوف على المنصة رافعة فوق رأسي الكأس وتتناثر حولي الزهور. كان هذا هو أهم شيء بالنسبة لي.

أهم جزء بخصوص ابتكار رؤية هو أنه تتوافر في ذهنك صورة للنتيجة النهائية أو المحصلة التي ترغب في الوصول إليها. أخرج من ذهنك كل التفاصيل الأخرى المتعلقة بكيفية تحقيق هذا الهدف، تخيل فقط النتيجة النهائية لحلمك. لقد اختارت لين بيتشيلي تخيل نفسها تقف على منصة الفوز تتناثر من حولها الزهور؛ لأن هذه الصورة تمثل بوضوح النتيجة التي تريدها؛ ألا وهي أن تصير بطلة العالم.

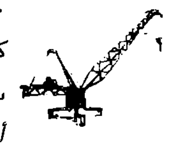


مايكل أكتون سميث

أحب الرسم والشخبطة والتصميم، وأقضي ساعات في ملء الدفاتر. وأدون على عجل الأشياء التي أريد تحقيقها والقيام بها.

حين ترسم عناصر حلمك، فإن ذهنك يكون على الفور رؤية من رسوماتك. وحين تدون ملاحظات حول حلمك، فإن ذهنك يكوّن تلقائيًّا رؤية من تلك الملاحظات. وفي كلتا الحالتين أنت تتخيل.

وفي حياتي الخاصة، كلما تعين عليَّ القيام بشيء لم أفعله من قبل؛ فإنني لا أفكر مطلقًا في الخوض فيه دون تخيل النتيجة التي أريدها أولًا. وأعيد هذه الرؤية مرارًا وتكرارًا في مخيلتي وأشعر بالحماس كما لو أن الأمر تم إنجازه فعلًا. ولا أفكر في طريقة إنجازي إياه، وإنما أتخيل النتيجة التي أرغبها وحسب. وهذا الأسلوب هو أحد أكثر الأساليب الفعّالة والقدرات غير الشهيرة التي يتمتع بها البشر ليجزوا أي شيء يريدونه في حياتهم. ونظرًا لأن عقلك الباطن يحب الصور، فإنك حين تغرس صورة في عقلك الباطن، فلا بد أن يفعل عقلك الباطن أي شيء حتمًا لتحقيق هذه الصورة على أرض الواقع.



جي. إم. راو

كان حلمي موجودًا في ذهني دومًا. فمنذ البداية، كنت أعيش وحلمي ينبض بداخلي، منفذًا إياه حتى إن كان مجرد براعم أفكار. وتنبع تصرفاتي من فكرة أن أحلامي تم تحقيقها بالفعل، ومن خلال تصرفاتي يمكنني أن أرى النتائج تحدث على أرض الواقع.

يتحقق النجاح مرتين؛ المرة الأولى في ذهنك، والمرة الثانية في العالم الواقعي"

عظيم بريمجي

ملياردير ورجل أعمال هندي



بيتر فويو

واقعيًا، كل شيء فعلته في حياتي ليس نتيجة لما درسته أو لمدى كدي واجتهادي بالعمل؛ وإنما جاء نتيجة لرؤيتي وتخيلي أنني وصلت إلى ما أطمح إليه فعلًا.

حين كنت أعـد فيلم *السر*، كنـت أتخيل النتيجـة النهائية التـي أرغبها عدة مرات طوال اليوم. كنت أرى النتيجــة بوضوح في مخيلتي كما لو أنها تحققت بالفعل. ولا شك أن التخيل هو أكثر شيء فعّـال ساعد على تحقيق فيلم *السر* للنجاح الساحق.



بيتر فويو

يظـن الناس أنـك كاذب تمامًا حيـن تتخيل الأمـر، وتجدهم يقولـون أشياء على غرار: "هذا لن يحدث. هذا ليس موجودًا على أرض الواقع". حسنًا، أجل هو كذلك. بالتأكيد، الأمر موجود على أرض الواقـع: لأنه إذا كان بإمكاني التفكير فيه، فيمكن أن يتحقق.

بمجرد أن تجيد تخيل نتيجة حلمك في مخيلتك، وتشعر كأن حلمك قد تحقق فعلًا، يمكنك الاستعانة بنفس الأسلوب مع الخطوات أو الأهداف الأصغر التي تريـد أن تحققها في أثناء خوض رحلة البطل. حتى إذا لـم تفعل شيئًا سوى تخيل النتيجـة النهائية لما تريده، فـإن رؤيتك ستضمن لـك الوصول إلى ما تطمح إليه بطريقة ما وبأسلوب ما.

ليز موراي

نظـرًا لأن هدفي كان الحصول علـى أعلى التقديرات، فقد توجهت مباشرة إلى مكتـب الإدارة بمدرستي وطلبت منهم أن يطبعوا لـي دفتر علاماتي. فقالوا لي: "لقد بدأت دراستك توًا. وليس لك أي دفتر" فقلت: "كلا، أريد الدفتر الخالي من العلامـات". فطبعوه مكتوبًا عليـه اسمي، وجلست علـى درج السلم ودونت علاماتي فيه. وتخيلت أن هذه هي الدرجات التي سأحصل عليها في المستقبل،

وينبغي عليَّ أن أحققها . فحين كنت أؤدي فرضي المدرسي، كنت عازمة على الحصول على أعلى التقديرات التي قررت الحصول عليها وأضعها إلى جانبي حتى أتمكن من التطلع إليها في أثناء المذاكرة. كنت أذاكر من منطلق أنني حصلت على هذه الدرجات بالفعل.

يمكنك أن تستعين بالتخيل في حياتك في أي موقف تريد اجتيازه على خير. يمكنك أن تتخيل نتيجة الامتحانات أو تجارب الأداء أو المقابلات الشخصية أو الاجتماعات أو العروض الترويجية أو العروض أو الخطب أو مقابلة أصهارك أو قيامك بنزهة أو تخيل رئيسك يمنحك أكبر علاوة في تاريخ شركتك!

تأكد من أنك تتخيل الموضع الذي تريد الوصول إليه في نهاية هذا العام، وحافظ على رؤية سنوية في بداية كل عام جديد. بالإضافة إلى ذلك، ابتكر رؤية أكبر لما تريد الوصول إليه بعد مرور خمس سنوات من الآن، ثم راقب ما يحدث في حياتك!

"ينبغي عليك أن تتخيل الموضع الذي تطمح إليه، وأن تكون واضحًا للغاية بخصوصه. التقط صورة فورية لما تريد أن تصل إليه في غضون بضع سنوات قادمة"

سارة بلاكلي

مؤسسة شركة سبانكس

جون بول ديجوريا

إنني أستيقظ في الصباح ولا أفعل سوى ذلك. بعبارة أخرى، لا أفتح التليفزيون، ولا أعد فنجان قهوتي. لا أفعل شيئًا مطلقًا. أجلس في فراشي ولا أفعل سوى ذلك. ليست هناك قرارات لأتخذها، وليست هناك مكالمات لأجريها. ولمدة خمس دقائق، أحاول أن أصفي ذهني وأستغرق في اللحظة الحالية. وبهذه الطريقة يحرز ذهني تقدمًا خلال اليوم بلا عراقيل. فإذا كان لديك حلم، ستحاول تحقيقه، وفي غضون الدقائق الأخيرة تفكر قليلًا في ذلك الحلم ومدى رغبتك فيه وما سبب هذه الرغبة والأشياء التي يمكنك القيام بها، والتي ستساعدك على الاقتراب من حلمك.

عندما توقف الشعور بالقلق حيال اليوم من قبل أن يبدأ، فأنت بذلك تؤهل ذهنك لحالة من الاسترخاء التام، وستنفذ صورة حلمك إلى عقلك الباطن مباشرة. الأمر أشبه بإغلاق الكمبيوتر الخاص بك لتثبت تحديثًا جديدًا أو برنامجًا جديدًا. لا يمكنك أن تثبت التحديثات الجديدة في أثناء تشغيل الكمبيوتر لعدد كبير من البرامج الأخرى؛ وكذلك لا يستطيع عقلك الباطن أن يتلقى رؤيتك الجديدة إذا ما كان ذهنك مشغولًا بأشياء أخرى. ولكن عندما تغلق ذهنك من خلال الاسترخاء، سيتم تثبيت رؤيتك بنجاح.

عندما تنجح في استغلال التخيل، سيتعجب الناس من حولك كيف أن الأمور سارت فجأة في الاتجاه الذي تخطط له، ويُسخر لأجلك كل شيء وكأنك شخص ذو قدرات خارقة. حينئذ ستعرف أنك تستعين بواحدة من أبسط القدرات التي وُلدت بها وأكثرها فعالية، والمتاحة لجميع البشر على كوكب الأرض.


عقل البطل

عقل البطل

بيتر برواش

أنت تستيقظ في الصباح وليس لديك سوى قرار واحد مهم؛ وهو قرار لا يتعلق بالملابس التي سترتديها ولا بتسريحة الشعر التي ستصفف بها شعرك؛ وإنما يتعلق بهذا السؤال: هل ستتبنى توجهًا جيدًا أم توجهًا سيئًا؟ ذلك لأن التوجه الايجابي مهم للغاية.



مايكل أكتون سميث

أنا سعيد الحظ للغاية لأنني بطبيعتي شخص متفائل وأظن أن هذا ساعدني كثيرًا.

يُعد التوجه واحدًا من أصعب الأشياء التي يصارعها البشر. فحين تدرك أنك ستفسد فرص نجاحك، وستكون بائسًا، ومن المحتمل أن تمرض نفسك إذا لم تتبنَّ توجهًا إيجابيًّا، فإنك ستختار أن تنظر إلى الحياة بنظرة

متفائلة. وتوجهك هو ابتكارك الخاص، وربما يكون أكبر عقبة في طريقك أو أكثر أداة فعّالة لديك.



لين بيتشيلي

إذا أردت أن تحسن الأوضاع في حياتك، وإذا أردت تغييرًا بعيدًا عن الأنماط التي تعيشها حاليًا، إذن تعلم أن تتحمل المسئولية تجاه أفكارك.

أفكارك تشكل توجهك، ومن ثم فإن أول خطوة لتغيير توجهك هي أن تتحمل المسئولية تجاه أفكارك. وحين تستطيع أن تدرك وتتقبل أن الأفكار التي تفكر فيها هي ما تجعلك تشعر بالشقاء، ستبدأ في تغيير نوعية الأفكار التي تفكر فيها.

إذا عرض عليك أحدهم الحياة التي تحلم بها في مقابل أن تبحث عن أكبر عدد ممكن من الأفكار الجيدة كل يوم، فلسوف تفعل ذلك في لمح البصر. حسنًا، هذه هي الطريقة التي تتقبل بها الحياة التي تحلم بها!



بيتْ كارول

اكتشفت على مدار حياتي أن التفكير الإيجابي والعيش بتفاؤل هما أفضل طريقة لكي تكون ناجحا وتبتكر الأشياء التي تريدها.

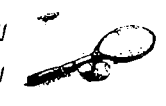
إذا ما انتظرت أن تشكل الظروف الخارجية توجهك، فلسوف تجد نفسك في مأزق. وهذا قد يتطلب أن تكون جميع الظروف المحيطة بك مثالية طوال الوقت لكي تستطيع أن تحظى بتوجه إيجابي، وليس بمقدورك أن تتحكم في جميع الظروف. كما أنه قد يتطلب أن يتصرف الكثيرون بطريقة مثالية طوال

الوقت، ولا تستطيع أن تتحكم في تصرفات أحد باستثنائك أنت. فإذا فكرت في الأمر، ستجد أنك بحاجة إلى أن يتصرف سبعة مليارات إنسان بطريقة تتوافق مع ما ترغبه أنت لكي تستطيع تبني توجه متفائل وإيجابي. ولا يمكنك أن تنتظر بكل بساطة الظروف الخارجية لتملي عليك نوعية التوجه الذي يتعين عليك تبنيه. وإذا فعلت، فإنك ستجد دومًا الظروف أو الأشخاص الذين سيعطونك سببًا لكي تتبنى توجهًا سلبيًّا. ولكي يصير التوجه أكثر الأدوات فعالية، فيجب أن ينبع توجهك من *الداخل*.



ماستن كييب

كنت أتحلى بالتفاؤل حتى في أحلك الظروف.



بيتر برواش

لكل شيء جانب سلبي وآخر إيجابي. ويمكنك أن تجد كلا الجانبين في الموقف الواحد. والشخص الناجح هو الذي يستطيع أن ينظر إلى الأمور بطريقة إيجابية أولًا.

لديك مطلق الحرية للاختيار بين أن تكون متفائلًا أو متشائمًا. يمكنك أن تخلع توجهك القديم مثلما تخلع ملابسك وترتدي توجهًا جديدًا براقًا كل يوم. الأمر على هذا القدر من البساطة.

شيء جيد على وشك الحدوث!



بيتْ كارول

كانت أمي تقول دومًا إن شيئًا جيدًا على وشك الحدوث. ولم أدرك هذا في وقت مبكر من حياتي، ولكنني عشت حياتي ولدي اعتقاد أنه مهما كانت الأمور قاتمة أو صعبة، فإن هناك أملًا في أن تتحسن. ولقد منحتني أمي هذا الاعتقاد كهدية. وهذا ما جعلني إيجابيًّا أنظر إلى الأمور دومًا بنظرة متفائلة. وأنا أشعر بأنني محظوظ للغاية لأنني أعيش حياتي ولدي هذا الاعتقاد.

ونظرًا إلى الازدواجية الموجودة على هذا الكوكب، ستكون هناك دومًا تجارب إيجابية وسلبية. ولكنك إذا بحثت باستمرار عن الأمور الجيدة وحافظت على التوجه الإيجابي رغم الظروف الخارجية، فلسوف تنتصر. وليست هناك كلمات أفضل من كلمات والدة بيتْ كارول لتساعدك على الحفاظ على توجه إيجابي: "شيء جيد على وشك الحدوث!"، فإذا كنت تعلم أن شيئًا جيدًا على وشك الحدوث، فلن تتنازل أبدًا عن الشعور بالتفاؤل.

جي. إم. راو

لقد ساعدني الجانب الروحي بداخلي على التفكير بإيجابية حتى في أحلك الظروف.

إن الأشخاص السعداء والناجحين يفكرون أكثر في الأمور الجيدة التي يمكن أن تحدث، حيث إنهم يفكرون في السعادة وكسب الأموال وعيش حياة ثرية وهادفة أكثر مما يفكرون في الأمور المناقضة.

جي. إم. راو

لقد قابلت الكثير من الأشخاص ذوي المستوى العالي من التعليم والخلفية الثرية والمكانة الاجتماعية العالية لم يستطيعوا أن يحققوا نجاحًا بسبب توجهاتهم السلبية؛ فالسلبية تجذب المرء إلى أسفل.

إن التوجه التشاؤمي نحو الحياة يعني حياة بائسة؛ ففي أحد مراحل حياتك، لا شك أنك قابلت شخصًا متشائمًا حيال كل شيء، وحين تتواجد معه في مكان واحد، تجده يمتص الطاقة والبهجة منك. حسنًا، هذا بالضبط ما يجلبه لك التوجه التشاؤمي.

أناستازيا سوار

إذا كنت شخصا تشاؤميًا وتشعر بالاكتئاب طوال الوقت، فإن هذا سيقتل أي حلم لديك.

وعلى الجانب الآخر، أنا متأكدة من أنك تعرف شخصًا يتحلى دومًا بالتفاؤل ويتمتع بتوجه مرح ومبتهج نحو الحياة، وحين تكون معه تشعر بالروعة والحماس والحيوية. وهذا بالضبط ما يجلبه لك التوجه القائم على التفاؤل.

دلني على شخص متشائم يشعر بسعادة بالغة في كل جانب من جوانب حياته. فهذا مستحيل؛ لأنه حتى إذا امتلك كل شيء كان يريده، فإنه لا يزال يرى نصف الكوب الفارغ!



بيتر برواش

شخصان يعيشان جنبًا الى جنب؛ أحدهما يستيقظ صباحًا ويفتح النافذة ويقول: "صباح الخير، إنه يوم جديد!" والآخر جاره المتشائم يقول: "تبًّا، لقد طلع النهار"

سل نفسك ما إذا كان بإمكان اللوم والشكوى أن يغيرا حياة المرء إلى النجاح والسعادة. هل تظن أن بإمكان البكاء والنقد أن يحققا أحلام المرء ويمنحاه السعادة الدائمة؟

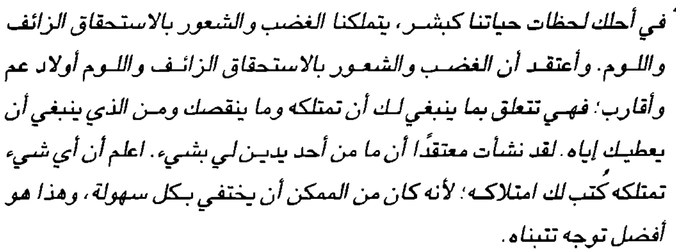


بِيتْ كارول

إحدى القواعد التي تُطبق دائمًا في برنامجنا هي: ممنوع البكاء، ممنوع الشكوى، ممنوع التحجج بالأعذار. فهذا النمط من الأفكار لا يقدم الدعم؛ فهذا النمط من الأفكار لن يأخذنا إلى حيثما نريد.

هل رأيت من قبل سوبرمان يبكي؟ هل رأيت من قبل إنديانا جونز يشكو؟ هل رأيت من قبل جيمس بوند يلوم الآخرين على حظه في الحياة؟ لن ترى أبدًا أيًّا من أبطال الأفلام الشهيرة يتسمون بهذه السمات، لأن صنّاع الأفلام يعرفون جيدًا أن بطل الفيلم سيسقط من نظرك على الفور ولن يكون بطلًا بعد الآن. وسيشعر الجمهور فطريًّا بأن هناك شيئًا خطأ؛ كيف يمكن أن يصير هذا الشخص السلبي بطلًا؟ والإجابة هي أنه لا يمكنه أن يكون بطلًا.

اللوم والبكاء والشكوى والاستياء كلها أعذار نختلقها حين لا نعيش الحياة التي خُلقنا من أجلها.



ليز موراي

في أحلك لحظات حياتنا كبشر، يتملكنا الغضب والشعور بالاستحقاق الزائف واللوم. وأعتقد أن الغضب والشعور بالاستحقاق الزائف واللوم أولاد عم وأقارب؛ فهي تتعلق بما ينبغي لك أن تمتلكه وما ينقصك ومن الذي ينبغي أن يعطيك إياه. لقد نشأت معتقدًا أن ما من أحد يدين لي بشيء. اعلم أن أي شيء تمتلكه كُتب لك امتلاكه؛ لأنه كان من الممكن أن يختفي بكل سهولة، وهذا هو أفضل توجه تتبناه.

نظرًا لأننا نرى من حولنا أشخاصًا يلومون ويكرهون ويبكون ويشكون، فلعلنا ينتابنا الانطباع الخاطئ بأنه لا بأس بذلك، وأن هذا لن يضرنا. ولكن كل هذه المشاعر السلبية ستجذبنا إلى أسفل وتنهكنا حتى نشعر باليأس. ولا يمكن لهذه المشاعر أن تملأك بالسعادة التي تريدها وتستحقها. ولن تقودك إلى حلمك، ولن تتوافق مع شخصية البطل بداخلك.



ليرد هاملتون

من المستحيل أن تجد نفسك في حالة من البهجة والسعادة والمرح طوال الوقت، ولن تجد الأمور مثالية طوال الوقت. فلا بد أن تكون هناك غيرة، ولا بد أن يكون هناك حسد، وكل هذه الأمور السلبية ستحدث في وقت ما؛ فهذا جزء من كوننا بشرًا. ولكن هل توفر لها التربة الخصبة لتنمو أم أنك تدفعها بعيدًا

وتملؤها بالإيجابيات؟ فيم تقضي معظم وقتك وفيم تفكر وماذا تقول؟ وهذا هو ما سيؤتي بثماره من أجلك.

لا يعني التوجه الإيجابي والتفاؤلي أنك لن تمر بأيام سيئة من حين لآخر. فلسوف تمر ببعض الأيام السيئة، فالأمر لا يتعلق بالأيام السيئة وإنما يتعلق بالأيام الـ ٢٤٨٦٩ الثمينة من حياتك التي تستمتع بها بسبب توجهك الإيجابي والتفاؤلي.

بيتْ كارول

حاول أن تعمل بصفة يومية بذهن هادئ، وليس بذهن يعتمد دومًا على التخمينات ويتساءل عما إذا كنت تستحق ذلك أم لا. فالأفكار السلبية مثل: "لا أعرف إذا كنت أستطيع التعامل مع هذا" "هذا أمر يفوق قدراتي" "لم أجرب هذا الأمر من قبل" "في الماضي، عجزت عن أداء هذا أو ذاك"، فمثل هذه الأفكار ستصرف تركيزك عما تستطيع القيام به. إننا نميل إلى حمل هذه الأفكار معنا، ولن نكون على قدر الجودة التي نستطيعها.

لين بيتشيلي



كن حذرًا من مشاعرك لأنه سيأتي عليك وقت تشعر فيه بالسلبية، أو تشعر فيه بانخفاض الروح المعنوية، أو تشعر فيه بالانهزام وأهم شيء يمكنك القيام به هو تقبل المسئولية والاعتراف بأن هذه المشاعر تنبثق من طريقة تفكيرك، واختيار القيام بشيء مختلف لتغير به ظروفك الحالية.

إذا كنت تشعر بأن روحك المعنويـة منخفضة، فافعل إذن شيئًا يجعلك تشعر بالتحسن فعلًا ويرفع من روحك المعنوية. فكر في أفضل شيء يمكنك القيام به في هذه اللحظة الراهنة، وسيجعلك تشعر بأروع شعور يمكنك، وافعله.

لين بيتشيلي

لكي أجعل نفسي سعيدة وايجابية، يتعين عليّ أن أقوم أولًا بشيء أحبه وأرسخ الشعور بالرضا داخلي. ومـن ثم، أذهب كل يوم للتزلج على المياه لأنني أعرف أن هذا يجعلني أشعر بالسعادة والرضا.

عقليـة البطـل هـي عقليـة إيجابيـة بالأسـاس. وتوجه البطـل هـو التفاؤل باستمرار. ومن ثم، فـإن العقلية الإيجابية والتوجه التفاؤلـي هما أداة فعالة لتحقيق أحلامك؛ وذلك لأن أفكارك وتوجهك يشكلان حياتك!


قلب البطل

قلب البطل

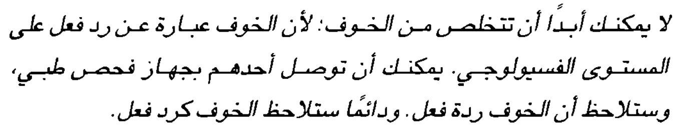
الشجاعة



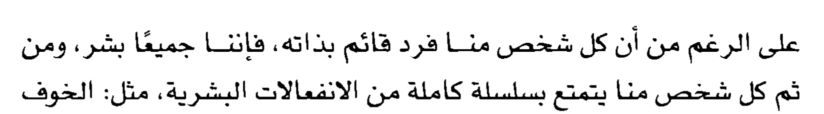
ليرد هاملتون

الخوف هـو شعور موجـود دومًا بداخلنـا. وهو جزء مـن الأشياء التـي جعلتنا نتطور.

ليز موراي



لا يمكنـك أبدًا أن تتخلص مـن الخـوف: لأن الخوف عبـارة عـن رد فعل على المستـوى الفسيولوجـي. يمكنـك أن توصـل أحدهـم بجهـاز فحـص طبـي، وستلاحظ أن الخوف ردة فعل. ودائمًا ستلاحظ الخوف كرد فعل.



على الرغم من أن كل شخص منــا فرد قائم بذاته، فإننــا جميعًا بشر، ومن ثم كل شخص منا يتمتع بسلسلة كاملة من الانفعالات البشرية، مثل: الخوف

والشك وعدم اليقيـن والفرحة والشغف والأمل والإيمان. وفي مراحل مختلفة من رحلة البطـل، ستشعر بـكل انفعال من هـذه الانفعـالات. ولا يعني نجاح شخص ما أنه لم يمـر بمشاعر مثل الخـوف والشك وعـدم اليقين. الخوف واحد بالنسبـة للأشخاص الناجحين كما هو بالنسبة لـك؛ غير أن الشخص الناجح قـرر أن يواصـل متابعة حلمه برغـم شعوره بهذه الانفعـالات؛ فهو لا يسمح للخوف أن يمنعه من تحقيق حلمه.

ماستن كيب

سـواء أكان حلمك كبيـرًا أم مجرد حلـم صغير، فهـو يقع خارج حـدود منطقة الراحة الخاصـة بك، والخروج من منطقـة الراحة الخاصة بـك يساوي الشعور بالخوف. ولكن الخوف واحد من أكثر المشاعـر التي يساء فهمها على الإطلاق في التركيبة البشرية. ومن المنظـور البيولوجي، الخوف مقصود منه أن يبقينا في أمان؛ فالخوف بحد ذاته يحفظ النفس.

إننا - كبشر - نشعر بنوعين من الخوف. إلا أنه من المهم أن نفهم أن غريزة الخوف علـى المستـوى الفسيولوجـي، التي تحمـي بقاءنا على قيـد الحياة، تختلف عن غريزة الخوف على المستوى النفسي.

فالخوف النفسي هو ما تخلقه عقولنا حين لا يكـون هناك خطر يهدد بقاءنا على قيـد الحيـاة. ولعلك شعرت بهـذا النوع مـن الخوف عندمـا اضطررت لخوض اختبار نهائـي تشعـر أن مستقبلك يترتـب عليـه، أو إذا ما خضعت لاختبار للحصول علـى رخصة قيـادة. ولعلك شعرت بالخـوف الفسيولوجي عندما كنت تنافـس في إحـدى المسابقـات الرياضية بمدرستـك أو عندما

تعين عليك إلقاء خطبة أمام عدد كبير من الأشخاص؛ ففي كل هذه المواقف الحياتية، لا يوجد تهديد مباشر لحياتك، وإنما يكون الخوف الذي تشعر به خوفًا نفسيًّا؛ خوفًا يخلقه عقلك. وسيواجه معظمنا الخوف النفسي في رحلة البطل؛ إلا أن البعض، مثل الشخص الرياضي الذي يمارس الرياضات العنيفة، يشعر بكلا نوعي الخوف.



ليرد هاملتون

الناس يقولون لي: "أنت لا تخاف". في الواقع، أظن أنني أكثر شخص في الدنيا كلها يخاف؛ فأنا أخاف هذه الأمواج العاتية. غير أن خيالك أعظم من الواقع دائمًا. إن تعريض نفسك لما تخافه هو على الأرجح أفضل طريقة لتتأقلم بها على هذا الخوف، وفجأة يفقد هذا الخوف سلطته التي كان يحظى بها.

في أفلام الخيال، ترى البطل يواجه التنانين أو الوحوش التي يجب عليه قتلها حتى ينجز مهمته. وفي الأفلام، تمثل رحلة البحث الخاصة بالبطل حياتنا وما الذي ينبغي علينا أن نمر به حتى نحقق أحلامنا. والوحوش هي عبارة عن الشكوك والمخاوف التي تتفتق عنها أذهاننا، وكما هي الحال في الأفلام يجب أن نتغلب عليها ولا ندعها تمنعنا من تحقيق أحلامنا.

إن قيامك بشيء يخرجك من منطقة الراحة الخاصة بك يجعلك تهزم تنانين ووحوش الخوف والشك على الفور.



ماستن كييب

إذا كنت تريد عيش حياة خالية من الخوف، فلا تترك منطقة راحتك مطلقًا. أما إذا أردت أن تتطور - وفي النهاية ما يجعلك سعيدًا هو التطور - فسيستلزم

الأمر منك الخروج من منطقة راحتك باستمرار. إذن، ما يتعين علينا فهمه هو إذا كنت تشعر بالخوف، فإن هذا أمر رائع.

حين تتخطى حدود منطقة راحتك، رغم شعورك بالخوف، فإن الخوف يرخي قبضته عنك وتزداد شجاعتك.

وكلمة Courage الإنجليزية تأتي من الكلمة الفرنسية Coeur التي تعني القلب. فحين تنطلق وتفعل شيئًا رغم شعورك بالخوف، فإن الشجاعة تنبع من داخل قلبك. وبهذه الطريقة تكتسب الشجاعة. والأمور لا تسير على النحو المعاكس؛ بحيث ينبغي عليك العثور على شجاعة قبل أن تتصرف. وإنما تأتي الشجاعة من التصرفات الباعثة على الخوف! وبمجرد أن تتحلى بالشجاعة تجد أن الأشياء التي كنت تظنها مخيفة لم تعد كذلك على الإطلاق.



لين بيتشيلي

إذا كانت لديك الشجاعة لتضع هدفًا ثم تكون لديك القناعة لتسعى وراءه وتحققه، فأنت بذلك ستخرج من منطقة راحتك كل يوم، فمن الضروري لكي تنجح أن يكون لديك الاستعداد والشجاعة الكافية لتتخطى حدود منطقة الراحة الخاصة بك.



ماستن كييب

هناك كتاب رائع بعنوان Feel The Fear and Do It Anyway *(اشعر بالخوف وافعلها على أية حال). ولقد قرأت العنوان، وكان هذا كل ما قرأته. لم أكن بحاجة إلى قراءة باقي الكتاب. لقد فهمت الفكرة. وكانت هذه أفضل نصيحة تلقيتها*



مايكل أكتون سميث

لا تزال هناك أشياء تخيفني، فإلقاء خطبة أمام مئات الأشخاص هو أمر مخيف. ومقابلة شخص ـ تكن له الاحترام – لأول مرة هو أمر مخيف؛ إلا أنك لا تتقدم وتتطور وتقترب من أحلامك العظيمة إلا من خلال تعريض نفسك لهذه المواقف المخيفة. ألم تقل إلينور روزفلت "أفعل كل يوم شيئًا تخشاه"؟ وأنا تروقني هذه الفلسفة وحسب.

إن الاستعداد يقلل من شعورك بالخوف، ويمكنك بكل سهولة أن تدرك أنه كلما أكثرت من الاستعداد قبل إجراء اختبار أو امتحان أو إلقاء خطبة، قَلَّ شعورك بالخوف. ولعلك تكتشف أيضًا أن الخوف يختفي فورًا في اللحظة التي تبدأ فيها فعل ما كنت تخشاه. ولقد اكتشفت مرارًا وتكرارًا أن هذا الأمر واقعي في حياتي؛ فالشعور بالخوف والرهبة تجاه القيام بشيء ما أسوأ بكثير من القيام به فعليًّا. وحين تمارس التخيل، فإن مكافأتك تتمثل في المحصلة النهائية التي تخرج بالضبط كما تخيلتها وتمنيتها.

خوض المخاطر

في أثناء صناعة فيلم *السر*، خاطرت بمسيرتي المهنية وشركتي ومنزلي وسمعتي وكل شيء كنت أعمل من أجله، ولكنني لم أعتبر الأمر مخاطرة على الإطلاق؛ إذ إنني كنت أعلم أنني سأحقق حلمي على أرض الواقع.

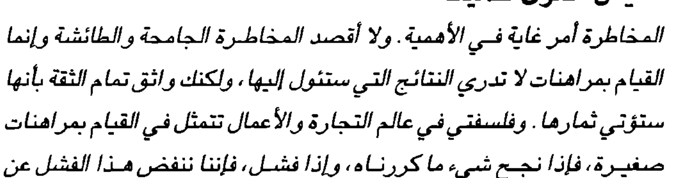


جي. إم. راو

لقد خاطرت بكل شيء لتحقيق حلمي. وعلى أية حال، كان هذا بمثابة استثمار أكبر مما كنت أطمح إليه. ولكنني لم أتخيل أبدًا عدم تحقيقي لأحلامي. فطالما كنت أعمل من منطلق عقلية الوفرة.



مايكل أكتون سميث



المخاطرة أمر غاية في الأهمية. ولا أقصد المخاطرة الجامحة والطائشة وإنما القيام بمراهنات لا تدري النتائج التي ستئول إليها، ولكنك واثق تمام الثقة بأنها ستؤتي ثمارها. وفلسفتي في عالم التجارة والأعمال تتمثل في القيام بمراهنات صغيرة، فإذا نجح شيء ما كررناه، وإذا فشل، فإننا ننفض هذا الفشل عن أنفسنا ونعود إلى طاولة التخطيط من جديد.



أناستازيا سوار

بالطبع، هذا مخيف؛ ولكنني أقبل خوض المخاطر. فإذا لم تخض المخاطر في الحياة، فأولًا لن تكتشف أبدًا مدى القوة التي تتحلى بها؛ وثانيًا، لن تنمي قدراتك أبدًا.

ستمر عليك أوقات معينة في رحلة البطل يتحتم عليك فيها خوض المخاطر. فإذا كنت تشعر بالخوف ولكنك تشعر بأنها خطوة مناسبة لتأخذها، إذن انطلق وخذ هذه الخطوة. ومع ذلك، إذا كنت تشعر بالخوف ويراودك الشك بخصوص ما إذا كانت خطوة مناسبة أم لا، لا تأخذها حتى تتيقن من الاتجاه الذي تريد السير فيه. عندما تشك، لا تأخذ الخطوة.

بيتْ كارول



انضممت إلى جامعة جنوب كاليفورنيا وقضيت تسع سنوات من حياتي فيها. وقد حققنا قدرًا كبيرًا من الانتصارات وسجلنا الكثير من الأرقام القياسية. ثم جاءتني فرصة للانضمام إلى الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية وترك أفضل فترات حياتي على الإطلاق. وكانت هذه بمثابة أعظم مخاطرة قمت بها لأنني نجحت فيها وحققت انتصارًا بالغًا، ولكنها كانت فرصة استثنائية للمنافسة وتحقيق إنجاز حين كانت المخاطر عالية أكثر والتحديات أعظم.

قلب ممتن

جي. إم. راو

الامتنان هو مفتاح الوصول إلى أحلامك ـ الامتنان لما يملكه المرء ولما سيأتي قريبا. وهو الخطوة الأولى نحو التفكير الإيجابي؛ ذلك الشعور بأن "العالم مكان رائع" يمكننا من تلقي نعم الحياة.

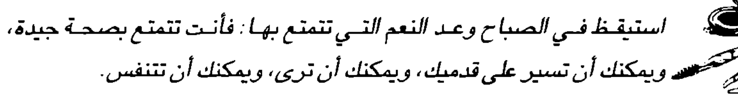
الامتنان بمثابة عنصر ضروري في رحلة البطل؛ فهو عنصر لا يلتفت إليه الكثيرون رغم أنه مؤثر للغاية، وهو السبيل نحو تيسير رحلة البطل الخاصة بك وتسريع وتيرتها وعيش ظروف رائعة تبدو كأنها معجزة تأتيك من حيث لا تدري ودون أن تبحث عنها.



لين بيتشيلي

أنا أؤمن بشدة بالامتنان لأنه يضع الأمور في نصابها الصحيح، ويمكنك من عيش اللحظة. ومن المدهش أنك حين تشعر بالامتنان، فإن الحياة تمدك بمزيد من السعادة والعرفان.

أناستازيا سوار



استيقظ في الصباح وعد النعم التي تتمتع بها: فأنت تتمتع بصحة جيدة، ويمكنك أن تسير على قدميك، ويمكنك أن ترى، ويمكنك أن تتنفس.

يمكنك أن تقلل أثر، بل وتبدد جميع أنواع المواقف التي تبدو سيئة مثل التحديات والعراقيل والمشاكل من خلال الامتنان. إذا كنت تواجه إحدى المشكلات، أو إذا وصلت إلى طريق مسدود ولا يمكنك أن ترى أي مخرج لذلك، فإن الشعور بالامتنان سيرشدك إلى مخرج. الأمر أشبه كما لو أن شعورك بالامتنان يجعل الحياة تصدر لك "جوازًا" يمكنك من تخطي العقبات. وفجأة تجد أن العراقيل التي تواجهها تتضاءل أو تختفي ويصير الطريق أمامك خاليًا من العوائق أو تجد حلًّا من خلاله تتخطى العوائق.

بيتر فويو

يجب أن يكون الامتنان في صدارة كل شيء تقوم به. يجب أن تكون شديد الامتنان لأنك أولًا متواجد في هذه الحياة. فإذا كان لديك أي شيء إيجابي في حياتك، فكن ممتنًّا له وستجده يتضاعف. وكلما شعرت بالامتنان، تضاعفت النعم من أجلك، واختفت أو تبددت أو غابت الأحداث والمواقف والأشخاص التي لا تروقك. فمن الرائع أن ترى مدى السرعة التي تختفي بها الأمور التي

ليست في صالحك كلما شعرت بالامتنان. وأنا شاهد على حدوث هذا الأمر لعدد من المرات التي لا تُحصى على مختلف المستويات.

إذا تسلحت بقلب ممتن من بداية رحلتك، وحافظت على شعورك بالامتنان على طول الطريق، فلسوف تجعل رحلتك أيسر كثيرًا وستذلل أي صعاب بصورة كبيرة. وبدون الشعور بالامتنان، فأنت تفوت على نفسك فرصة أن تحظى بتخطيط وتدبير شامل ومقابلة الأشخاص المناسبين والظروف المثالية التي تحتاج إليها لتحقق حلمك على أرض الواقع بأكثر الطرق السحرية. وبدلًا من ذلك، ستحظى برحلة صعبة كثيرًا؛ بالإضافة إلى افتقادك للشعور المبهج المصاحب لتحليك بقلب ممتن.



ماستن كييب

تكمن روعة الامتنان في أنه يخرجك بعيدًا عن نفسك. فأنت تركز على ما تمتلكه، وتركز على النعم، وتركز على الآخرين، ومن هنا ينبع الشعور بالإشباع. فعندما تشعر بالامتنان، تجد أنك لا تركز على نفسك. وهذا الشعور يحول دون الشعور بالبؤس والشقاء.



مايكل أكتون سميث

العكس صحيح كذلك. إذا ما ركزت على السلبيات، والمشكلات، والأزمات، فأنت تنحدر في دوامة لأسفل؛ وهو ما يجعلك تشعر بمزيد من التوتر والارتباك والتعاسة.



ماستن كييب

الامتنـان أمـر ضـروري للشعـور بالإشبـاع. لقـد عرفـت أشخاصًـا كثيريـن "ناجحين" ولكنهم غير ممتنين، ولا أريد أن أسير على خطاهم.



بيتر فويو

إنني أؤمن بأن الامتنان بمثابة حالة ذهنية ينبغي أن تحافظ عليها باستمرار. أنا لا أؤمن؛ بل أدرك ذلك؛ أدركـه وكأنه حقيقة واقعة؛ ففي اللحظـة التي أفقد فيها شعوري بالامتنان، أرى الفارق بكل وضوح.



مايكل أكتون سميث

حيـن أمر بيـوم عصيب أو يـوم سيئ، أجلـس في المغطـس في نهايـة اليوم أو أتناول القهوة، وأسترجع الأشياء التـي أشعر بالامتنان تجاهها؛ تمتعي بصحة جيدة، أصدقائي، أسرتـي. وفجأة يتحسن مزاجـي. وأظن أن معظم الأشخاص الناجحين يفهمون ذلك.

حين كنت أعـد فيلم *السر*، كنت لا أنهض من فراشـي أبدًا في الصباح حتى أمارسـ تمارين الامتنان لمدة تتـراوح ما بين عشر دقائـق إلى خمس عشرة دقيقة.



بيتر فويو

حتى كلمة المرور التي أستخدمها على جهاز الكمبيوتر الخاص بي تذكرني كل يوم بمدى الامتنان والسعادة التي أشعر بها حيال كل ما أمتلكه.

بيتر برواش



أحد أهم الأشياء التي ورثتها عن أمي هي أنه في احتفالات بداية العام الجديد - حين كنت في الخامسة من عمري واستطعت تعلم الكتابة - كان لا يمكنني الخروج واللعب حتى أكتب خطاب شكر لكل من قدموا لي الهدايا. وحتى يومنا هذا، مازلت أحاول كتابة خطاب شكر لشخص ما كل يوم.

لين بيتشيلي



كنت أتزلج على شاطئ مدينة نوسا الأسترالية قبل شهر مضى، وكانت الأمواج جميلة للغاية وبدا المحيط ودودًا وعذبًا، وكنت أشعر بالتدليل وكنت أحظى بالكثير من المتعة لدرجة أنني توقفت عن القيام بأي شيء وغمرني ذلك الشعور الرائع بالامتنان النابع من قلبي. وتطلعت إلى البحر وقلت في نفسي: "كان هذا ممتعًا للغاية". وفجأة باغتتني موجة ولم يكن هناك أحد بالقرب مني ليزيد هذا من التحدي أمامي، وجدفت في اتجاهها وركبتها وكانت أطول وأفضل موجة رأيتها في حياتي. وفي النهاية، نظرت ورائي إلى البحر وقلت: "شكرًا لك"

لن تعرف أبدًا قدرة الامتنان على تغيير حياتك بأكملها حتى تتمتع بقلب ممتن. فأولئك الذين عثروا على الامتنان سيتغنون بمحاسنه على أمل أن يسمعهم الآخرون.

ليز موراي

بعد دفن أمي، ذهبت إلى جاري وجلست في غرفة المعيشة لديه. بدأ جاري بوبي يشتكي لأن والدته حرقت الطعام الذي كانت تعده للغداء. وكانت صديقة لي تشتكي من مديرها في العمل، وصديق آخر كان يشتكي من تخلفه عن الدراسة. فنظرت إليهم وفكرت في أمي والتابوت الخشبي المتواضع ونظرت إلى نفسي وأدركت كم

كنت محظوظة؛ وكم النعم التي أحظى بها؛ فإننا نتمتع بالصحة الجيدة وما زالنا على قيد الحياة. وأنا مؤمنة بأن الامتنان لا يعني شيئًا سوى إدراك أن كل شيء تمتلكه كان من الممكن أن تفقده بكل سهولة. وينصبُّ تركيزك على كل شيء. رأيت ثروتي ليس أنني على قيد الحياة وأتمتع بصحة جيدة وما زالت في مقتبل العمر وحسب؛ بل لأنني أحظى بهؤلاء الأصدقاء الرائعين أيضًا. لم نكن مثاليين؛ ولكن كنا نحب بعضنا البعض. لقد مرت عليّ ليالٍ كنت أبيت لديهم على الأرائك والأرضيات. وكثيرًا ما بت في باحات وقوف السيارات أو الأروقة؛ ولكنني لم أقضِ نحبي. فإذا ما فكرت في كل شخص يعيش على كوكب الأرض وما مر به من تجارب، فإن فقري لا يُقارن بفقر الكثيرين. لم يكن لدي مكان أبيت فيه، ولم يكن لديّ طعام؛ ومع ذلك كنت أدرك النعم التي أحظى بها.

الحدس

بيتر برواش



لقد قضيت ست سنوات أدرس نماذج القادة من مختلف أنحاء العالم ووجدت أن ٩٩,٩٪ منهم يقولون إن الحدس أهم من المنطق، فالمنطق هو ما تتعلمه؛ أما الحدس فهو ما أنت عليه. وهذا لا يعني أنه لا يمكنك أن تكون عمليًا وتستعين بالمنطق والتفكير السليم؛ إلا أن الشعور الانفعالي الأولي أمر غاية في الأهمية.

"تحلَّ بالشجاعة لتتبع قلبك وحدسك؛ فهما يعلمان تمام العلم ما تريد أن تكونه"

ستيف جوبز

مؤسس مشارك لشركة أبل



ماستن كييب

الحدس هـو أداة أساسية تحتـاج إليها لتجعـل أحلامك واقعًـا. ولسوف تفشل مرارًا وتكرارًا طالما أنك لا تثق بحدسك.

الحدس هو ومضة من المعرفـة تأتيك بشعور قوي وطاغٍ للغاية حين تستقبله. وهذا الشعور يحثنا على أن نسلك طريقًا معينًا عند وقوع الأحداث في حياتنا؛ وأحيانًا يحثنا علـى ألا نسلك طريقًـا معينًا. وفي حين أن هـذا الشعور يكون دومًا فوريًّـا وقويًا، فـإن الناس عادةً مـا يتشككون في الرسالـة الرائعة التي يتلقونها ويسمحون لعقلهم الواعي بأن يقنعهم بعدم الإنصات لها.



مايكل أكتون سميث

أنـا شديـد الإيمـان بالإحساس الغريـزي، رغـم أن الكثيريـن يعتبرونـه مجرد أكذوبة وهـراء لا يستند إلى أية حقائـق؛ ولكنني أؤمن بأن ثمـة شيئًا ما مرتبط بالإحساس الغريزي لأن عقلنا الباطن يستوعب قـدرًا كبيرًا أكثر مما يستوعبه عقلنـا الواعـي، والطريقـة التـي يتحدث بهـا العقـل الباطـن إلينا هـي من خلال الحدس. فحين ينتابك شعور حيال شخص ما أو موقف ما، فمن المهم جدًّا أن تستمع لذلك الشعور. ومن واقع خبرتـي، فإن لهذا الأمر فوائد كثيرة جدًّا أكثر من أضراره.

في حيـن أن العلم لم يكتشف بعد ماهية حدسنـا أو المصدر الذي ينبع منه؛ فـإن التعاليم القديمـة كشفـت أن الحدس هو عبـارة عن معرفـة تأتينا من مستوى أعلـى من الوعي والإدراك يُطلق عليها العقـل الشامل. وهذه المعرفة

تُنقل من خلال ذبذبات يتلقاها العقل الباطن. وهذه الذبذبات تُنقل إلى المخ وغدد صماء معينة في أجسادنا والتي تفسر هذه المعرفة بطريقة نفهمها. وهذا يفسر لنا السبب وراء ترجمة الإحساس الحدسي الذي ينتابنا إلى شعور أو غصة تصيب المعدة أو القلب.

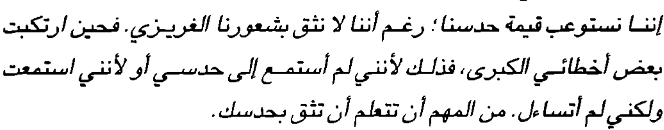
ببساطة، حدسك هو عبارة عن رسالة تبعثها لك الحياة. ومن منظور العقل الشامل، يمكن رؤية ما ينتظرنا في المستقبل بكل وضوح؛ والكون يلهمك لتتبع طريقًا معينًا. لا تشكك في الرسالة حين تتلقاها. وبغض النظر عن الشواهد التي تدل على العكس، ثق بحسدك.

جون بول ديجوريا

أقوم بتعيين الموظفين في الأساس بناء على الحدس؛ أي الشعور الذي ينتابني حيالهم. إذا كنت في موقف خاص بالعمل وأرغب في دراسة الاشتراك مع أحدهم للقيام بمشروع ما، فإنني أنتبه إلى الحدس لأن الروح تشعر.



لين بيتشيلي

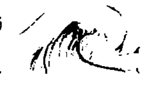


إننا نستوعب قيمة حدسنا؛ رغم أننا لا نثق بشعورنا الغريزي. فحين ارتكبت بعض أخطائي الكبرى، فذلك لأنني لم أستمع إلى حدسي أو لأنني استمعت ولكني لم أتساءل. من المهم أن تتعلم أن تثق بحدسك.

لعلك جمدت نشاط حدسك دون علم منك، كما فعل الكثيرون منا، ولكن يمكنك أن توقظ قدراتك الحدسية من جديد. إن استخدام حدسنا هو ما يقويه؛ وهذا هو السبب وراء سماعك أن الأشخاص الناجحين يولون اهتمامًا

كبيرًا للحدس؛ فهم يثقون بحدسهم ويتبعونه ويتصرفون وفقًا له، ومن خلال القيام بذلك تزداد قدراتهم الحدسية إلى حد كبير. ويستعين أغلبية الأشخاص الناجحين بحدسهم في كل قرار يأخذونه.

ليرد هاملتون



في كل مرة ينتابني شعور حدسي، أتصرف وفقًا له. ومن المثير للاهتمام أنك حين تدرك أنك تتصرف وفقًا لشعورك الحدسي، تصير أفضل في الاستعانة به؛ فهو بمثابة مهارة حياتية يمكنك أن تنميها وتتفوق فيها.

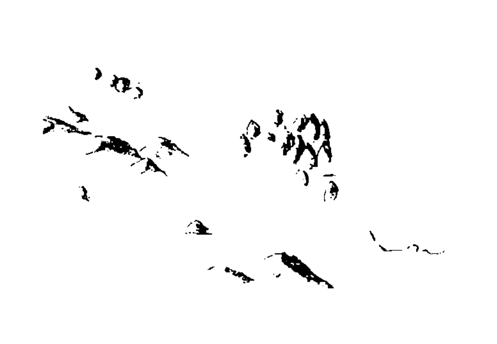
وبالإضافة إلى الثقة بحدسك واتباعك إياه، هناك طريقة سهلة لتزيد من قدراتك الحدسية؛ ألا وهي طرح الأسئلة!

فحين تطرح الأسئلة، "تتلقى" الإجابة من خلال حدسك. يمكنك أن تبدأ بالأسئلة السهلة التي تتلقى من خلالها إجابات تأكيدية سريعًا مثل: "متى سيصل شخص معين؟" أو "ما لون الملابس التي سيرتديها شخص معين اليوم؟"، وحين يرن هاتفك وأنت غير متواجد بجواره، تسأل: "من الذي يتصل بي؟"، أحيانًا سيحاول ذهنك أن يعطيك الإجابة، ولكن إذا استطعت أن تبقي على ذهنك في حالة صمت في أثناء طرحك للسؤال لكي يكون ذهنك في وضع الاستقبال، فإن اسم المتصل سيطرأ فجأة على ذهنك.

إن عملية طرح الأسئلة أو البحث عن الحلول تتم بالطريقة نفسها التي تنتقل بها الإجابة إليك، ولكن بطريقة عكسية؛ حيث إن سؤالك ينتقل إلى الخارج إلى العقل الشامل. ولعلك تستوعب الأمر حين تجد رواد الأعمال يتساءلون

عن الفكرة المثالية التي يحتاج إليها العالم في تلك الفترة؛ ثم يتلقون الفكرة التي يتبين أنها ما يحتاج إليه العالم *بالضبط* في تلك الفترة!

وبينما تحسِّن من قدراتك الحدسية، ستجد نفسك تستقبل المزيد والمزيد من الرغبات الحدسية والإلهام للقيام بأشياء معينة؛ وحين تثبت صحة هذه الأشياء ستثق بحدسك مثل الكثير من الأشخاص الناجحين، وستدرك أنه واحد من أهم القدرات لديك.





درب البطل

درب البطل

القاعدة الذهبية



ليرد هاملتون

يمكنك أن تقول لأمي: "لقد ظهرت على غلاف هذه المجلة، أو لقد حققت هذا الإنجاز" وسترد عليك وتقول: "رائع! ولكن ماذا عن طريقة تعاملك مع الناس؟"



بيتر فويو

عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك. وافعل معهم ما تتمنى أن يفعلوه معك.

إذا لم نتحمل عواقب تصرفاتنا؛ سواء أكانت هذه التصرفات إيجابية أم سلبية، فلن نتعلم أي شيء أبدًا ولن نتطور أبدًا. فأنت تدرك أن هناك عواقب للمس الحديد الساخن، أو للنوم في أثناء ساعات العمل، أو عدم سداد فاتورة

التليفونات. ولكن ما لا يعرفـه الكثيرون أن كبرى العواقـب التي نتحملها هي نتيجة للطريقة التي نعامل بها الآخرين.



بيتْ كارول

إن طريقة تعاملنا مـع الآخرين في الحيـاة أمر غاية في الأهميـة. وأحد المبادئ الخاصة ببرنامجنا هو أننا نحترم الجميع. ومن الممارسات الحسنة هو أن تأخذ بعين الاعتبار طريقة تعاملك مـع من حولك؛ لأن هذا سيقـودك إلى الوجهة التي تريد الذهاب إليها.



جون بول ديجوريا

ليس من المفيد على الإطلاق أن تكون فظًّا مع من حولك. في الكثير من الأحيان تظن نفسك لطيفًا، ولكنك لست كذلك. لا تكـن وضيعًا مع الآخرين؛ فهذا سوف يعرقلك. وإنها لقاعدة ذهبية ـ عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به.

"من الرائع أن تكون مهمًّا، ولكن الأهم أن تكون رائعًا"

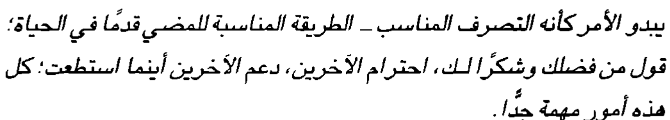
روجر فيدرير

بطل لعبة التنس

لا يمكنك أن تجـد السعادة الحقـة إذا كنت تسيء معاملـة الآخرين. فهناك رابط يجمعنا ببعض؛ فنحن جزء من أسرة واحـدة؛ والكون متاح لنا جميعًا. فـإذا كنا نؤذي الآخرين، فنحن في الواقع نؤذي مـن في الكون - وذلك خطأ كبير... كبير!



مايكل أكتون سميث



يبدو الأمر كأنه التصرف المناسب ـ الطريقة المناسبة للمضي قدمًا في الحياة؛ قول من فضلك وشكرًا لـك، احترام الآخرين، دعم الآخرين أينما استطعت؛ كل هذه أمور مهمة جدًّا.

جون بول ديجوريا

الخطوة التاليـة هي ألا تنشر الشائعات. أنت لا تعـرف الحقيقة الكاملة عن شيء مـا. فهذه ليست ترددات طاقة جيـدة لتنشرها في الكون. انشـر ترددات الطاقة الإيجابيـة. إن نشـر تـرددات الطاقـة السلبيـة سيعرقلـك ويعرقـل كل شيء من حولك.

إذا قدمـت لأحدهم هديـة وكان شخصًـا فظًّا ولـم يشكرك عليهـا ولم يبد الامتنان لهذه اللفتـة الطيبة من جانبـك، فلن تشتري لهـذا الشخص هدية ثانيـة. حسنًـا، وبالمثل لن نُمنـح هدايا الحياة مـن الحظ السعيـد، "ضربة الحظ"، والفرص العظيمـة إن كنا أفظاظًـا أو غير ممتنيـن أو حقيرين مع الآخرين. إذا عاملت الآخرين بلطف، مهما كانت الظروف، فإن الحياة سترد لك هذا اللطف؛ فبكل بساطة هذه هي الطريقة التي تسير بها الحياة بالنسبة لكل شخص منا.

ليرد هاملتون

يا له من شـيء رائع: حين تمنح الآخرين وتتحلى بالكرم و السخاء معهم، سيرد لك الآخـرون ما قدمتـه وسيعاملونك بكرم وسخـاء أيضًا. أخبـر الآخرين بذلك وستجد أن في مقدورهم استيعاب هذه الفكرة البسيطة للغاية.



لين بيتشيلي

احذر حقيقة أن كل خيار تتخذه، وكل كلمة تنطقها، وكل تصرف تقوم به له عواقب وتأثيرات على الآخرين.



بول أورفاليا

أنا أؤمن بالعاقبة الأخلاقية. ما تقدمه للعالم الخارجي يعود إليك مرة أخرى. بعبارة أخرى، قم بالأعمال الصالحة، وأدّ واجباتك.

"على مدار سنوات، فهمت القانون الثالث لنيوتن الخاص بالحركة أو عاقبة أفعالنا - بصرف النظر عما يريد كل منا أن يسميه. أنا أسميه قانون السبب والنتيجة: الطاقة التي تنشرها في العالم تعود إليك مرة ثانية. بعبارة أخرى، ما تبذره ستحصده. لا يمكنك أن تبذر بذرة تفاح وتتوقع أن تنمو شجرة أفوكادو. فالعواقب الخاصة بحياتك تحصدها من خلال تصرفاتك وطريقة تعاملك"

توم شاديك

مخرج أفلام

بيتر برواش



هناك كثير من الناس يقولون "أنا لا أؤمن بالعاقبة الأخلاقية". حسنًا، الأمر لا يتعلق بإيمانك من عدمه؛ فالعاقبة الأخلاقية ستأتي لا محالة.

كلمـا توغلت أكثـر في رحلـة البطـل، زاد نضجـك وتوسعت مـداركك أكثر. وستزداد قدراتك الذهنية إلى حد أنك تدرك أشياء لم ترها من قبل تتخطى الحياة اليومية. وستلاحـظ أنك إذا فعلت أمرًا جيـدًا أو طيبًا لشخص آخر، فلسوف يحـدث *لك* شـيء رائع. وستلاحـظ أنـك إذا أسـأت التصرف نحو شخص ما، فإن شيئًـا مشئومًا سيحدث *لك*. وستدرك كيـف أن الحياة تسير من خلال ملاحظة نتائج تصرفاتك وتصرفـات الآخرين من حولك. يمكنك أن تلاحظ الأنماط، يمكنك أن تـرى التفاصيل الداخلية، ويمكنك أن تلاحظ إيقاع الحياة، وحينئذ سترى كل شيء بوضوح بعد أن كنت تتواجد في الظلام.

ليرد هاملتون



أحد الأشيـاء التي رُزقت بها في الحياة ما أطلق عليـه العاقبة الأخلاقية الفورية. إذا قلت شيئًا سخيفًـا، أخرج من الغرفة في الحال ويصطـدم إصبعي أو تخبط رأسي. فأنا أدفع ثمن السلبية في الحال. وهذا يذكرني بأنه ينبغي عليّ أن أكون إيجابيًـا وأحسن القول لأنني أحظى بجزاء فوري. لقـد مرت عليّ عدة مناسبات كنـت أخرج فيهـا إلى البحـر وأفعل أشيـاء أو أقـول أشياء بعيـدة كل البعد عن الإيجابيـة، حينئـذ تعصف بـي موجة عاتيـة. وعندما أخـرج من البحـر إيجابيًا وكريمًا ومهذبًا؛ فلقد رُزقت بركوب هذه الأمواج الرائعة.

جي. إم. راو

هدفي مـن إقامة المشروعات ليس مقصـورًا على المكاسب الماليـة؛ فأنا أؤمن بـأن هناك هدفًـا أسمى يجب علـيّ تحقيقه باعتبـاره جزءًا من العاقبـة الأخلاقية التـي سأجنيها، ألا وهو تـرك أثر مستمر فـي المجتمع. والعمـل التجاري يقدم

خدمة للمجتمع، ونجاح أي عمل تجاري يتناسب طرديًا مع القيمة التي يقدمها للمجتمع.

أنت تعرف بالفعل أنك لا تشعر بالبهجة والسعادة حين تتحدث بسوء عن أحدهم؛ فهذا الشعور البغيض يخبرك بأن ذلك السلوك بعيد كل البعد عن شخصية البطل الموجود بداخلك. وهناك عواقب لهذا التصرف على الصحة النفسية والجسدية، وكذلك على شعورنا بالسعادة.

أناستازيا سوار

لا أريد أن يصدر عني تصرفات أعرف أنها ستؤذي الآخرين؛ وهذا السبب واحد ألا وهو أنا. لأنني سأشعر بالانزعاج الشديد وسأختزن بداخلي مشاعر سلبية لا أستحقها. فأنا سوف أؤذي نفسي أكثر من إيذاء الآخرين. وإذا كان بإمكاني أن أفعل شيئًا جيدًا، فلسوف أفعله ولا أريد أي شيء في المقابل.

حين يصدر عنك تصرف ينم عن الحب، وحين تنشر الطاقة الإيجابية، تشعر بالسعادة - هذا ما جُبلت عليه النفس البشرية. ومن ثم، فإن هدف العاقبة الأخلاقية - إن كان من ورائها هدف - ليس نشر الطاقة الإيجابية للحصول على طاقة إيجابية في المقابل، وإنما الهدف منها هو نشر الطاقة الإيجابية والشعور بالإيجابية حيال حياتك. وهذا هو مربط الفرس. ولهذا السبب فإن الثورة الحقة هي الثورة على النفس

توم شاديك

مخرج سينمائي

التواضع



لين بيتشيلي

إذا كنت تقوم برحلة البطل، فمن المهم حقًا أن تحافظ على حس التواضع والتبسط مع الآخرين.



بيتر برواش

كن متواضعًا بحق؛ لأنك إذا كنت متواضعا فلسوف تسمع، وإذا سمعت، فلسوف تتعلم، وإذا تعلمت يمكنك أن تدرس.





ماستن كييب

قال لي معلمي إنه كلما زادت منزلتك، صار لزامًا عليك أن تزداد تواضعًا. وأخبرني بأن التواضع يعني أن تبقى دومًا قريبًا من الآخرين. ولا يعني نجاحك اليوم وتحقيقك لأفضل المبيعات أنك ضمنت النجاح.



بول أورفاليا

لطالما كان يخبرني والدي بأن أكبر سبب سيجعلني أفشل هو أن نجاحاتي السابقة ستجعلني أتكبر.

وسواء أكان الطريق الخاص بالبطل محددًا بسلوكياتنا والطريقة التي نتعامل بها مع بعضنا البعض أم لا. فإن البطل يتسم باللطف والتواضع؛ ومن ثم فإن الطريق الخاص بالبطل هو طريق اللطف والتواضع. فتصرفاتنا إما أن تكون خطوة أولى تدفعنا نحو إكمال رحلتنا لتحقيق أحلامنا أو حجرًا يعرقل تقدمنا. والاختيار في كلتا الحالتين يعود إليك.


الالتزام

الالتزام

أناستازيا سوار

كانت نيتي والتزامي منصبَّين على أنني ان وجدت بابًا مغلقًا فإنني أقرعه حتى يُفتح أو أكسره أو أدخل عبر النافذة. ليست هناك طريقة تعجز عن تحقيق المراد.

ستجد نفسك تلتزم تلقائيًّا بشيء ما إذا ما كنت ترغبه بالقدر الكافي. ولا يتعين عليك حتى التفكير فيه؛ بل إنه سوف يتبادر إلى ذهنك على الفور. إذا كان هناك فيلم تستميت لمشاهدته، فلن تبذل جهدًا في إلزام نفسك بالذهاب إلى السينما لمشاهدته. وحين تقع في الحب حتى الثمالة، فلا يمكنك أن تمنع نفسك من الالتزام برؤية من تحب.

ليرد هاملتون

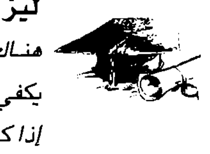
إحدى السمات المرتبطة بالأنشطة التي نزاولها في البحر هي أنها تقتضي الالتزام الشديد. أنت إما أن تركب الأمواج أو لا تركبها: ليس هناك وسط

بين الاثنين. فكل موجة وكل محاولة لركوبها بمثابة عقيدة والتزام؛ ولذا أنت تقدم على هذه النقلة المفاجئة.

يدرك ليرد هاملتون معنى الالتزام. إذا كنت بحاجة إلى الإلهام لتقوي شعورك بالالتزام، إذن شاهد مقطع فيديو يحاول فيه ليرد هاملتون إلزام نفسه بركوب واحدة من أخطر الأمواج في العالم بشاطئ قرية تاهيبو على الساحل الجنوبي الغربي لجزيرة تاهيتي.

ويشتهر شاطئ تاهيبو بأن أمواجه هي الأخطر على الإطلاق؛ حيث يصل ارتفاع موجاته المتلاطمة إلى ٦,٤ متر ويصل سُمكها إلى سُمك مبنى، وتنحسر الأمواج فوق صخور ضحلة قريبة من سطح المياه وحادة مثل الشفرات. والطريقة الوحيدة لركوب أمواج شاطئ تاهيبو حين تكون الأمواج ضخمة بهذا الحجم هو أن تسحبك دراجة مائية بواسطة حبل وتتركك بسرعة بالغة.

وعندما ترك ليرد الحبل الغليظ، رأى حجم الموجة العاتية ذات السمك المضاعف ترتفع من خلفه. وكان يتعين عليه أن يأخذ قرارًا في جزء من الثانية بخصوص ما إذا كان سيلتزم بركوب تلك الموجة أم لا. ولو أن ليرد لم يأخذ على عاتقه الالتزام بركوب الموجة، لما كان من المحتمل أن ينجو من الأمواج العاتية والصخور الغادرة الموجودة بالأسفل. وبدلًا من ذلك، كسر ليرد هاملتون حاجز الممكن وسجل رقمًا قياسيًّا في التزلج على الأمواج.



ليز موراي

هناك شيء مهم بخصوص أن تقرر أنه أيًا ما كان لديك في هذه اللحظة، فإنه يكفي أن تقوم بأي ما يتعين عليك القيام به. إذا كنت تظن دومًا أنك تفتقد شيئًا، إذا كنت تقول في نفسك: "يجب أن أمتلك هذا من أجل......، فأنت تنتظر الوقت المناسب. وليس هناك وقت مناسب قط.

الوقت المناسب لا يأتي في المستقبل قط؛ بل يأتي في اللحظة الحالية. والتزامك الكامل هو المفتاح الذي يفتح الأبواب أمام أحلامك. ولن يحدث العكس أبدًا. وإلى أن تلزم نفسك بالقيام بشيء ما، فلن ترى إلا العوائق.



مايكل أكتون سميث

ينبغي عليك أن تلتزم. فلا يمكنك أن تفعل ذلك بفتور. فعندما تقطع على نفسك التزامًا، يعمل كل عصب في جسدك وعقلك الباطن وعقلك الواعي – سواء أكنت مستيقظًا أم مستغرقًا في الأحلام – نحو ما تحاول أن تحققه أيًا ما كان. وهذا يحدث فارقًا كبيرا.



ليرد هاملتون

حين تلزم نفسك، فلسوف تأتيك المواقف والظروف المناسبة. أحب أن أقول في نفسي: "أنا ذكي للغاية، أظن ذلك"، ولكن ليس هناك أحد بهذا القدر من الذكاء. وهذه الأفكار تتولد لأنك تلزم نفسك بالاعتقاد أنها ممكنة.



لين بيتشيلي

فجأة تأتيك الارشادات، وتقدم لك الحياة ما تحتاج إليه. الأمر أشبه بالحكمة الرائعة التي تقول: حين يكون الطالب مستعدًا، سيظهر المعلم.



ماستن كييب

إذا ما التزمت بأحلامك التزامًا كاملًا، فستفتح الأبواب أمامك. في الواقع، أعتقد أن الأبواب موجودة دومًا، ولكن حين تقطع على نفسك التزامًا ستراها أمامك.



جي. إم. راو

انفتحت الأبواب أمامي حين صار التزامي ضامنًا لي. يمكنني أن أتذكر اللحظة التي تقدمنا فيها بالعطاء الخاص ببناء مطار دلهي. وشرعنا في بناء أفضل مطار في العالم. كان هذا حلمنا. وجذب المشروع أفضل وأكبر مطوري المطارات في العالم؛ وكان العطاء عملية معقدة ومرهقة للغاية. وجهزنا أنفسنا ببعض من أكفأ الشركاء والخبراء واسعي المعرفة، وفريق محفز جدًّا مكلف بتقديم العطاء. قمنا بزيارة المطارات الحديثة في مختلف أنحاء العالم وتعلمنا منها. وتخطينا كل عقبة في الطريق وبرزنا وكأننا أصحاب العطاء الوحيدين المؤهلين من الناحية التقنية. ولكن رحلتنا لم تنته عند هذا الحد. كان يتعين على العطاء أن يتغلب على تحديات قانونية تصاعدت حتى وصلت إلى المحكمة العليا بالبلاد. والتأخيرات الناجمة عن ذلك جعلت القيود الزمنية أكثر سوءًا. كان من المفترض أن يكون خامس أكبر مطار في العالم، وكان من المفترض أن نتعاون مع بيئة عمل معقدة للغاية مكونة من ثمانية وخمسين قسمًا. وبمجرد أن بدأنا المشروع، وُضعت الأمور في نصابها الصحيح، فتم جمع مبلغ ٢,٥ مليار دولار تقريبا للتمويل، وتعيين أكثر من ٤٠ ألف عامل ومهندس من أكثر من ٢٧ دولة ليعملوا معًا على إنهاء المشروع في وقت قياسي على مدار ٣٧ شهرًا. لقد باركت الظروف التزامنا وحلمنا ببناء أفضل مطار في العالم وتيسر لنا الطريق نحو تحقيق هدفنا. اليوم، صار المطار رابع أفضل مطار على مستوى العالم من بين ١٩٩ مطارًا.

عندمــا نرى شخصًــا يسعى وراء أحلامه، قــد تصلنا فكــرة خاطئة مفادها أنــه لا بد أنــه يتحلى بــكل الامتيــازات التــي تجعله قــادرًا على السعــي وراء أحلامه. في الحقيقة، العكس صحيح؛ حين تقرر القيام برحلة البطل، تأتيك الامتيازات. وعندما تلتزم بحلمك، يبدو كأن أي شخص بإمكانه أن يساعدك على تحقيق أحلامك تستدعيه الحياة ليكون موجودًا من أجلك؛ بالإضافة إلى كل شيء تحتاج إليه في الوقت المناسب الذي تحتاج إليه فيه.

الالتزام والكون

كان خطيب ابنتي يعمل في وظيفة تضمن له الأمــان الوظيفي، وقد أدرك أنه إذا عمل بكــد حقيقي في وظيفته هذه على مدار الخمســة عشر عامًا التالية، فإنــه سيتسلــق السلم الوظيفــي تدريجيًّا داخــل المؤسسة. ولكــن كانت هذه الوظيفــة بعيدة كل البعــد عن سعادته. عمــل بكد فعلًا لكن لكــي يستطيع أن يفعل أكثر شيء يحبه في العالــم؛ ألا وهو التزلج على الماء. هكذا، أخذ ذلك الشاب قرارًا كبيرًا؛ إذ قرر السعي وراء سعادته.

وعلى مدار عــدة أشهر، وضــع الخطط لترك عالــم المؤسســات وبدء حلمه لتصميم الزلاجات المائيــة، ومصداقًا لعهده، استقال فــي ذلك اليوم الذي ألزم نفسه بحلمه. وفي الوقت الذي لم يكن هنــاك شيء سوى حلمه والتزامه به، تكاتف الكون من أجله.

وسمح له أحد المصممين المحليين أن يأتيه ويشاهده وهو يصمم الزلاجات المائية. وتلقى دروس تصميم مجانية على يد أحد المصممين الآخرين الذي أوضح له كيف يبتكر بعض أدوات التصميم لكي يوفر المزيد من المال. وساعده مصمم جرافيك على تصميم شعار خاص بمشروعه الجديد دون أن يتلقى أي أتعاب. ومنحه متجر بيع معدات التزلج أسعار البيع بالجملة على قطع يحتاج إليها. وقد منحه والده معدات للإضاءة والعرض على الأرفف ليعد استديو خاصًّا به مطلًّا على أكثر المناظر الخلابة للبحر وساحل كاليفورنيا التي قد يحلم بمشاهدتها أي شخص. وأينما يذهب، يطلب منه الناس أن يصمم لهم زلاجات مائية.

وكل هذا حدث في غضون *أسبوعين* فقط. وهذه هي قدرة الكون على الحشد والاستدعاء حين تلزم نفسك بتحقيق حلمك، وهذه هي "الامتيازات" التي ستنهال عليك حين تتبع سعادتك.



ماستن كييب

عندما يكون لديك حلم، لا تضع خطة بديلة. يقول ويل سميث إنك إذا حظيت بخطة بديلة، فلسوف تنتهي بك الحال بتنفيذ هذه الخطة البديلة. لذا ينبغي عليك أن تعمل قلبًا وقالبًا لتنفيذ الخطة الأساسية؛ حيث تضع فيها كل ما تملك من حب وإيمان وطاقة وعزيمة.



ليرد هاملتون

لديك خطة دعم بديلة: فأنت تدرك أنه بصرف النظر عما يحدث ـ وحتى مع أقل مجهود تبذله ـ فإنه لا يزال بإمكانك تحقيق إنجاز غير متوقع؛ غير أن هذه

الخطة ليست الخطة التي ستستعين بها ، وإذا ما بدأت التركيز عليها ، فلسوف تصير خطتك الأساسية.

يمكنك أن توفر لنفسك شبكة أمان في مخيلتك تُطَمئن بها نفسك بأنه مهما حدث ستكون بخير، ولكنك إذا كنت جادًّا في وضع خطة بديلة، فأنت بذلك تخاطر بأن يقوم عقلك الباطن بالعمل على تنفيذ هذه الخطة على أرض الواقع. وَجِّه انتباهك بالكامل وتركيزك على الخطة الأساسية، وهذا ما ستجد نفسك تحققه على أرض الواقع.

العزم والإصرار



ليرد هاملتون

يجب عليك ألا تكل أو تمل وأن تكون عنيدًا تجاه السعي وراء تحقيق حلمك.

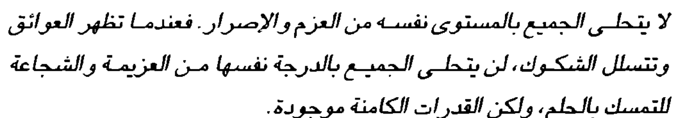


جي. إم. راو

بمجرد أن قطعت على نفسي التزامًا، وُلد العزم والإصرار على إنجاح الأمر.



بيتْ كارول



لا يتحلى الجميع بالمستوى نفسه من العزم والإصرار. فعندما تظهر العوائق وتتسلل الشكوك، لن يتحلى الجميع بالدرجة نفسها من العزيمة والشجاعة للتمسك بالحلم، ولكن القدرات الكامنة موجودة.

حين كنـت تحاول المشي فـي صغرك، سقطـت أرضًا مئات المـرات. وحين حاولت أن تطعـم نفسك لأول مـرة، وضعت الطعام في عينـك، وفي رقبتك، وفي كل مـكان ماعدا فمـك. وكان تعلـم الحديـث بمثابة رحلة طويلـة مليئة بالأخطاء، ولكنـك لم تفكر أبدًا في الإقلاع عـن المحاولة. فالعزم والإصرار جزء من طبيعتك الفطرية؛ فهما موجودان بداخلك، ويمكنك أن تعثر عليهما مرة أخرى.

مايكل أكتون سميث

مـن خـلال الاعتمـاد علـى النفس، تمكنا مـن جمـع مبلـغ بشـق الأنفس لبدء المشروع. ولكـن الأمر كان شاقًا؛ حيـث رفضت البنوك إقراضنـا. ولن يرغب أحد أن يجازف معك إذا كنـت لم تحقق شيئًا من قبل. ومن ثـم، يتعين عليك أن تشمر عن ساعديك وتبحث عن طريقة بنفسك.

إذا كانت لديـك رغبة عارمة في تحقيـق حلمك، فلسوف تحظـى بكل العزم والإصـرار اللذين تحتاج إليهما لتجعل ذلك الحلـم حقيقة. وربما تأتي عليك أيـام تشعر فيهـا بقليل مـن الإحبـاط، أو ربما تأتـي عليك أيـام تشك فيها بنفسـك، أو حتـى تشعر بأنـك عاجز عـن القيام بـأي شـيء؛ إلا أن رغبتك العارمة ستجعلك تجتـاز تلك الأيـام. والرغبة العارمة بداخلـك بمثابة قوى هائلـة تلغي أية رغبـة مؤقتـة للاستسلام وتمنحـك الالتزام والعـزم اللذين يجعلانك تتخطى أية صعوبة قد تلاقيها. حين كنـا نصنع فيلم *السر*، كانت رغبتـي العارمـة وإيمانـي عظيمين للغايـة لدرجة أننـي لم أفكـر مطلقًا في اكتساب العزم والإصـرار؛ لأن رغبتي القوية كانت تعني أننـي بالفعل يملؤني العزم والإصرار.

أناستازيا سوار

كنت بحاجة إلى بطاقة ائتمان، فذهبت إلى البنك ورفضوا إعطائي بطاقة ائتمان لأنه ليس لدي سجل ائتماني، ولم يكن لدى والدتي سجل ائتماني أيضًا. قلت لمدير بنك ويلز فارجو بـ بيفرلي هيلز: "إذا لم تساعدني، كيف سيكون لي رصيد ائتماني إذن؟ أعطني ٥٠٠ دولار. أنا لا أطلب منك ٥٠ مليون دولار. وسأضع ١٠ دولار في البنك وستعطيني ٥٠ دولار" رفض طلبي، فقلت له: "اسمع، سأشعل النار في نفسي أمام البنك"، ومن ثم أعطاني بطاقة ائتمانية بها رصيد ٥٠ دولار. وما زلت عميلة لدى بنك ويلز فارجو.

ينبع الإصرار أيضًا من إيمانك بنفسك. فحين تؤمن بنفسك، سوف تتحلى بالإصرار تلقائيًّا. وللمدربين الشخصيين والمعلمين الخصوصيين تأثير إيجابي علينا؛ لأنهم يخبروننا باستمرار بأن في مقدورنا أن نكون أفضل، وأن في مقدورنا أن نفعلها، ويشجعوننا خلال كل خطوة نتخذها. فإيمانهم بنا يجعلنا نؤمن بأن في مقدورنا أن نحقق حلمنا، وحين نؤمن بأنفسنا، نتحلى بالعزم والإصرار لتحقيق أي شيء. ويمكنك أن تكون أنت مدربك الخاص! حيث يمكنك أن تشجع نفسك من خلال حديث الذات الإيجابي؛ حيث تقول لنفسك إن بإمكانك فعلها، وإنك تغلبت على فترات أصعب من ذلك، وإنك تتحلى بجميع المهارات المطلوبة، وإنك قطعت على نفسك التزامًا، وإن نجاح حلمك هو رهن إشارتك، وإنك ستكون ناجحًا! وسيسمع عقلك الباطن كل كلمة تقولها، ومن ثم ستحقق هذا النجاح!

ماستن كيبب



الأحلام أشبه بالبذور، تستغرق وقتًا لنزرعها. ولا تنمو بين عشية وضحاها. لقد نسينا أنه يتعين علينا أن نبذل الجهد لنجنيها. إننا نريد الإشباع الفوري،

نريد أن نحصل على النتيجة في الحال، وفي المقابل لا نريد أن نبذل أي شيء من أجلها، فقط حقق لي ما أريد. والأحلام تُجنى. إنها تُجنى من خلال بذل الجهد. وإذا لم تتحقق بعد، فواصل المحاولة حتى تحققها.

لا تستسلم أبدًا، أبدًا، أبدًا



ليرد هاملتون

من السهل جدًّا أن تستسلم. والاستسلام حجة لعدم القيام بما يتعين عليك القيام به؛ أن تقول شيئًا على غرار: "لقد تقدمت في السن؛ لا أستطيع القيام بهذا أو ذاك"؛ فهذه مجرد حجة لعدم بذل المجهود.



بيتْ كارول

إذا شعرت بأنك قد سئمت، إذن فأنت كذلك، وهذا باعث على الشعور باليأس. إننا لا نرغب أبدًا في الوصول إلى نقطة نشعر فيها باليأس التام، بل لا بد أن يكون هناك دومًا أمل. بالنسبة لي، هناك دائمًا شيء رائع سيصادفني.





ليز موراي

حتى إن كنت تتحلى بدفعة من الإصرار، ربما يمر عليك يوم تشعر فيه أنك تريد الاستسلام. لقد قوبلت بالرفض كثيرًا حتى كدت أصل إلى مرحلة الاكتئاب. وذات يوم، تلقيت الرفض للمرة المليون، وتم شطبي من هذه المدارس ووصلت إلى ذيل القائمة، ولم يعد أمامي أية مدرسة لتقبلني بها. ووصلت إلى لحظة تعين عليّ فيها أن اختار. كان في جيبي مبلغ كاف إما لركوب المترو وأذهب للمقابلة الشخصية التالية في مدرسة أخرى؛ أو الاستسلام عند هذه

النقطة، وربما الذهاب لتناول شريحة بيتزا. كان الاختيار ما بين شريحة البيتزا والمقابلة الشخصية التالية ... أيهما سأختار. قلت في نفسي: "أنا مشردة وجائعة. وسوف يرفضونني . وفجأة وجدت الجزء الحالم من شخصيتي يقول: "ماذا لو قبلتني هذه المدرسة؟" كان يتعين عليّ التخلي عن فكرة تناول البيتزا والاتجاه إلى المترو والذهاب إلى المدرسة. وكانت هذه هي المدرسة التي قبلتني؛ تلك المدرسة الأخيرة. أنت لا تدري أنك على بعد بضع خطوات من النجاح. كل ما يتعين عليك القيام به هو إجراء محاولة ثانية. وحتى إن فشلت تلك المحاولة الثانية، إذن حاول مرة أخرى.

أنت تعيش في عالم مزدوج؛ ومن ثم ستكون هناك تقلبات لأعلى وأسفل. ولسوف تمر عليك تلك الأيام التي تشعر فيها بانخفاض روحك المعنوية بصرف النظر عن الأسباب، وبأن كل خطوة صغيرة تتطلب منك جهدًا كأنك تشق طريقك وسط الوحل مع كل خطوة تأخذها. وفي تلك الأيام، ستشعر على الأرجح بأنه ليس لديك قدر كبير أو صغير من الإصرار.

وستمر عليك أيضًا أيام ستشعر فيها بالسعادة الغامرة والطاقة والحيوية، وستشعر كأنك في أوج السعادة وأن بإمكانك تحقيق أي شيء. حسنًا، هذا الشعور المبهج والمفرح هو أحد أسمى المشاعر الإنسانية وأكثرها تأثيرًا لديك؛ لأنه من خلال تلك المشاعر لا تشعر كأنك لا تُقهر وحسب؛ بل تكون كذلك فعلًا. حين تملؤك البهجة، يملؤك أيضًا الإصرار لأنه من منظور البهجة يبدو كل شيء سهلاً ويسيرًا. اسع وراء بهجتك - اتبع سعادتك - وستجد الإصرار الذي تحتاج إليه لتحقيق أحلامك.



الجزء الثالث

رحلة البحث



المتاهة



ليرد هاملتون

الرحلة في حد ذاتها لن تكون أبدًا كما تظن. أنت لديك فكرة عن الوجهة التي تريد الوصول إليها؛ ولكنك لا تعرف الطريق إليها.

يتخلى الكثيرون عن أحلامهم أو حتى لا يسعون وراءها لأنهم لا يستطيعون رؤية الطريق بأكمله أمامهم من حيث يقفون. لن ترى مطلقًا الطريق بأكمله أمامك، ومن ثم لن تعرف أبدًا كيف سيتحقق حلمك على أرض الواقع. لم يعرف الناجحون مطلقًا كيف سيحققون أحلامهم. فالناجحون يؤمنون ببساطة بأن حلمهم سيتحقق، ولا يستسلمون أبدًا حتى يحققوه فعلًا.



ماستن كييب

لم أكن أتخيل أبدًا أن تئول حياتي إلى ما تبدو عليه الآن. كنت أعلم أنها ستبدو على هذه الحال؛ ولكني لم أعرف أبدًا أن الأمور ستصير بهذه الطريقة.

الطريق إلى أحلامك أشبه بالمتاهة. كل مـا يمكنك أن تراه هو مجرد بضعة أمتار تمتد أمامك. ولا يمكنك أن ترى مـا يوجد بالمنعطف التالي حتى تلتف حوله، وحينئـذ سترى بضعـة الأمتـار التالية. أحيانًـا، تجد طرقًـا مسدودة ويكون عليك أن تعود من حيث أتيت، وأحيانًـا أخرى تكتشف طرقًا مختصرة بالمصادفـة كما لو أنـك تكتشفها بفعـل السحر؛ وهو ما يزيـد سرعتك على الطريق. هكذا، فالطريق إلى أحلامك يتكشف بالطريقة نفسها تمامًا.



لين بيتشيلي

ليس بمقدور أحد أن يرى الطريق بأكمله؛ بل ينبغي عليك أن تكون على استعداد لتضع قدمك على أول الطريق وتنطلق في تلك الرحلة.



ماستن كييب

إن عملية عيش حياتـك مرتبطة بالمغامرة؛ أي اكتشاف الخطوة التالية. لم يبدأ أحد ممـن تأخذهم قدوة لـك أو ممن يلهمونـك رحلته وهو واثـق بنتائجها. ربما تكون لديه فكرة أو غاية أو هدف نهائـي؛ إلا أنه ليست لديه أدنى فكرة عن كيف سيصل إلى ما يطمح إليه.

تواجـدك داخل المتاهة هو في حـد ذاته مغامرة تريـد أن تخوضها. فأنت لا ترغب فـي رؤية كل شيء ومعرفـة كل الأحداث المستقبليـة والتحلي بالقدرة علـى تحقيق أحلامك فـي غمضة عيـن؛ بل تجـد نفسك راغبًا فـي مواجهة التحديـات التـي تنطـوي عليهـا الرحلـة؛ لأنه مـن خـلال التغلب علـى تلك التحديات ستشعر بالسعادة الحقيقية والإشباع الحقيقي اللذين يبحث عنهما كل إنسان.

أناستازيا سوار

هناك أمور لن تسير على النهج نفسه الذي خططته لها، وعليك أن تستعد من خلال إستراتيجيتك الخاصة لتتغير؛ وتسلك طريقًا آخر. الأمر أشبه بالمتاهة. تنطلق ثم تجد طريقًا مسدودا. حسنًا، فتعود مرة أخرى وتجد طريقًا آخر، إلا أنه يتعين عليك أن تصل إلى نقطة النهاية لتحقق حلمك.

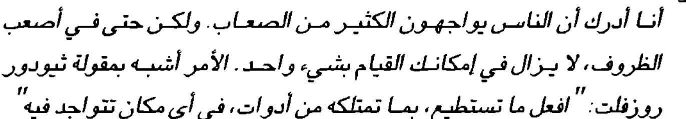
عندما تكون على الطريق المؤدي لتحقيق أحلامك، قد يظهر لك حائط فجأة وتشعر كأنك وصلت إلى طريق مسدود وانتهى أمرك. ولكن مثلما هي الحال عند تواجدك داخل متاهة، فهناك دومًا طريق آخر يمكنك أن تسلكه بصرف النظر عما تبدو عليه الأمور. وحين تعرف أن النجاح في تحقيق حلمك موجود في منتصف هذه المتاهة، فلن تشعر بالرهبة مطلقًا من المنعطفات والمنحنيات غير المتوقعة؛ لأنك تعرف أن نجاحك قد يتواجد عند الزاوية التالية من المتاهة. وبهذه الطريقة يتحقق حلمك على أرض الواقع.

جون بول ديجوريا

اعلم أن الأحلام لن تتحقق كلها دفعة واحدة؛ ولكنك إذا رغبت فعلًا في تحقيق شيء ما فسيكون من السهل عليك أن تنجزه خطوة بخطوة بدلًا من أن تصعب على نفسك الأمور بالقيام به دفعةً واحدةً. خذ خطوات صغيرة على طول الطريق.



ليز موراي



أنا أدرك أن الناس يواجهون الكثير من الصعاب. ولكن حتى في أصعب الظروف، لا يزال في إمكانك القيام بشيء واحد. الأمر أشبه بمقولة ثيودور روزفلت: "افعل ما تستطيع، بما تمتلكه من أدوات، في أي مكان تتواجد فيه"

يمكنك أن تختار شيئًا واحدًا وتكرس نفسك له، وحتى إن كان سيستغرق وقتًا طويلًا؛ فلسوف تنحت لنفسك حياة جديدة خطوة بخطوة واختيارًا تلو اختيار. ولا يجب أن تحدث المعجزات المفاجئة والمثيرة.

خطوة واحدة في المرة الواحدة

على طول الرحلة، ذكِّر نفسك بأن كل ما تحتاج إليه هو أن تأخذ خطوة واحدة في المرة الواحدة. خطوة واحدة في المرة الواحدة هي كل ما يمكنك فعله *على الإطلاق*. وبصرف النظر عن الموضع الذي تجد نفسك فيه أو الموقف الذي تتعرض له، يمكنك دومًا أن تأخذ خطوة واحدة؛ إذ يمكنك أن تشعر نفسك بالانهماك إذا ما تركت ذهنك يتحمس لكل الاحتمالات الخاصة بما سيتواجد في المستقبل. إن الطريق إلى تحقيق أحلامك لن يتكشف لك بالطريقة التي تتخيلها أبدًا، ومن ثم أعد نفسك دومًا للتفكير باتخاذ "خطوة واحدة في المرة الواحدة". وهذه الكلمات ساعدتني كثيرًا حين كنا نعد فيلم *السر*. وحين يبدو حلمي كأنه يخرج عن المسار الذي حدده ذهني لي، فإنني أعيد نفسي للتفكير في أخذ الخطوة التالية، ومن خلال أخذ خطوة واحدة في المرة الواحدة، يتحقق حلمي على أرض الواقع.

ليز موراي

إذا كنت تظن أنه في مقدورك أن ترى كل خطوة، فأنت مخطئ في ذلك؛ وهذا هو الخطأ الذي نرتكبه حين نظن أنه ينبغي علينا أن نسيطر على كل شيء، أو حتى حين نظن أن في إمكاننا ذلك. انضمت أمي إلى رابطة مدمني المخدرات

المجهولين، وكان لهذه الرابطة دعاء يُطلق عليه دعـاء السكينة: "اللهم امنحني السكينة لأتقبل الأشيـاء التي لا يمكنني تغييرها، والشجاعة لأغير الأشياء التي يمكنني تغييرها، والحكمة لكي أفرق بينها". وكان هذا هو الأساس. لم أستطع أن أعيـد أمـي للحياة مـرة أخرى، ولـم أستطع تغييـر تشخيص إصابة والدي بالإيدز. ولا يمكننـي التحكم في الطقس. وبإمكانك أن تعد قائمة بجميع الأشياء التي لا تستطيـع التحكم فيها، وإذا حشـدت كل طاقتك من أجل السيطرة على هذه الأشياء، فإنها ستذهب سـدى. بدلًا من ذلك، قل: "حسنًا، ما الذي يمكنني فعله؟"

مايكل أكتون سميث



لطالما كنت أتقدم خطوة بعد خطوة وأحيانًا كنت أتقهقر خطوات للوراء أو أصل إلـى طريق مسدود أحيانًا أخـرى؛ ولكن طالما أن لديك هـذه الرؤية الكبيرة في ذهنك وتؤمن بأنك ستصل إلى وجهتك، فإنك في النهاية ستفعل ذلك فعلًا.

ومثلمـا هي الحـال عندما تتواجد فـي متاهة، فـذات يوم ستصـل إلى زاوية وستكتشـف فجأة أنـك وصلت إلـى وجهتـك، وكأن حلمك تحقـق على أرض الواقع.

وبمجرد أن تحقق حلمك وتسترجع الرحلة التي قطعتها، ستدرك أن كل حائط أرغمك على اتخاذ طريق بديل قادك ليس فقـط لتحقيق حلمك ولكنه قادك أيضًا إلى نسخة أفضل من حلمك أكثـر مما كنت تظن أنه ممكن. في الواقع، ليسـت هناك حوائط فعليـة؛ بل مجرد حوائـط *ظاهرية* فقـط. وليس هناك طرق مسدودة؛ بل مجرد طرق مسدودة من الناحية *الظاهرية* فقط. وكلاهما مجرد منعطفات الهدف منها هو إعادة توجيهك إلى نسخة أعظم من حلمك.

جي. إم. راو

خلال رحلتي التي استمرت ٤ عقود، صادفنا أمورًا عدة لم تُنجز على النحو الذي كنا قد توقعناه. لم أتردد في إيقاف الإجراءات وتغييرها بذهن متفتح. ولقد واجهنا هذا الأمر مؤخرًا عندما استحوذنا على ٥٠٪ من شركة عالمية عملاقة تعمل في مجال الطاقة بأكثر من ١,٢ مليار دولار. فحين لا تُنجز الأمور بالطريقة التي توقعناها ولا تنسجم طموحاتنا مع شركائنا، فإننا نقرر عدم المشاركة حتى إن كان هذا يعني مواجهة إخفاقات مؤقتة. ومع ذلك، عند استرجاع الأمر فيما بعد، ندرك أننا حققنا أكثر مما طمحنا إليه. إذا كانت النية خالصة، فستحصل على جزائك.

إذا ما بدأ شعورك بالالتزام يتذبذب في أية مرحلة من مراحل رحلة البطل، من خلال الإحباط أو الرفض أو أمر لم يسر على النحو الذي ظننت أنه كما ينبغي، فهذه هي الفترات التي ينبغي أن تذكر فيها نفسك بأنك تتحرك دومًا في سبيل تحقيق حلمك على نحو سيحقق لك أعظم النتائج.



ماستن كييب

بالنسبة لرواد الأعمال، هناك مصطلح يطلق عليه المواءمة، والتي تعني في الأساس أنه إذا لم يفلح الأمر، فلسوف أقوم بالمواءمة ـ تطبيق ما تعلمته وابتكار شيء جديد. وهذا هو كل شيء تتعلق به رحلة البطل. البحث عما يؤتي بثماره، وتغيير ما لا يؤتي بثماره، ثم المحاولة مرة أخرى ثم الوصول في النهاية إلى مرادك.

جون بول ديجوريا

الأحلام تتغير. فحين أسست شركة جون بول ميتشيل سيستمز عام ١٩٨٠ مع شريكي، كان الحلم: "إذا كان بإمكاننا تحقيق ٥ ملايين دولار في عام، فإن بإمكان كل واحد منا أن يحقق من ٢٠ ألف دولار إلى ٢٥٠ ألف دولار. فإننا سنحقق ثروة تدوم مدى الحياة". حسنًا، عندما نصل إلى هذه المرحلة فيما يخص حجم شركتنا، فإن حلمنا يتغير وينمو أكثر؛ لذا، فمن المهم أن تعرف أنه بمجرد أن تحقق هذا الحلم، فإنك تنتقل إلى حلم آخر، وهذا تطور طبيعي.

هناك شيء واحد يمكنك الاعتماد عليه عندما تسعى وراء حلمك عبر المنحنيات والمنعطفات الخاصة برحلة البطل. لن تنتهي الحال بحلمك أبدًا بأن يكون أصغر مما تخيلت؛ بل سيصير أعظم بطريقة لم يكن بإمكانك تخيلها قط.



الرافضون والداعمون

الرافضون والداعمون



بيتر فويو

إننا جميعًا نتعامل مع الرافضين. ولكي أؤسس شركة بهذا الحجم، كان يتعين عليّ المنافسة مع أهم الرافضين.

لقد واجه بيتر فويو الرفض من كل اتجاه؛ من المستثمرين المحتملين والمنافسين والمسئولين الحكوميين الذين كان بإمكانهم أن يمنعوه من تحقيق حلمه. ولكن برغم جميع الرافضين وبرغم كل الصعاب التي اعترضت طريقه، اليوم تمتلك شركة نيكستيل مكسيكو قوى عاملة قوامها ١٧ ألف شخص تخدم أكثر من ٤ ملايين عميل بأحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات. وانطلاقًا من بداياته كطفل لوالدين مهاجرين كادحين، حقق بيتر حلمه الرائع لتأسيس شركة نيكستيل في أقل من ٥ سنوات حين كان في الثامنة والثلاثين من عمره فقط. وفي ظل قيادة بيتر، تواصل شركة نيكستيل

مكسيكو النمو بوتيرة سريعة على مدار السنوات العشر الأخيرة حتى صارت شركة ذات قيمة سوقية تبلغ المليارات.



ماستن كييب

الرافضون جزء من الرحلة. اعلم أنك إذا كنت ناجحًا، وإذا كنت تحقق إنجازًا عظيمًا، فإن بعض الناس سيحبونك والبعض الآخر سيكرهونك. وأنا أعتبر أن هذا دليل على النجاح.

يواجه أي شخص حقق إنجازًا لم يحققه أحد من قبل مئات الرافضين الذين لطالما قالوا له إن حلمه مستحيل. برأيك ماذا قال الناس لإديسون حين قال إنه بصدد اختراع وسيلة بإمكانها إنارة الغرفة بأكملها؟ وبرأيك ماذا قال الناس لأليكسندر جراهم بيل حين أخبرهم بأنه بصدد اختراع جهاز يمكن الناس من التحدث إلى بعضهم البعض وهم على بعد مئات الأميال؟ يمكنك أن تثق بحقيقة أنه إذا كان لديك حلم كبير وهناك الكثير من المعارضين، فهذا يثبت لك أنك تستطيع تحقيقه!

أناستازيا سوار

بحلول عام ١٩٩٥، كنت مشغولة للغاية لدرجة أنني كنت أقول في نفسي: "يجب أن أفتتح محلي الخاص بمدينة بيفرلي هيلز". وذهبت إلى مالك العقار فقال لي: "هل فقدت صوابك؟ لا يمكنك أن تكسبي المبلغ الكافي لدفع الإيجار من صالون تجميل" ورفض أن يؤجر لي المكان. ولكنه رأى إصراري بجنون وأذعن لي في نهاية الأمر. وقال: "حسنا، سأؤجر لك المكان لمدة ستة أشهر" وخلال الأسبوع الأول، كان هناك طابور يقف خارج المحل، فاتصل بي ذات

يوم ليقـول: "لم أر شيئًا كهذا في حياتي مطلقًا. هل أنت متأكدة من أنك تديرين صالون تجميل؟"



ليرد هاملتون

الرافضون موجودون دائمًا. وباعتبـارك شخصية حساسة، فلسوف تتأثر بهم دومًا؛ إلا أن ما يهم هو طريقة تعاملك مع الرفض. لا تقع فريسة للرافضين لأنك بذلك ستدعهم يحققون هدفهم.

إن تأثيـر الرافضين هــو أمر يعود *إليـك*. فأنت الــذي تختــار الطريقة التي تتعامل بها معهم. وإذا سمحت لأحد منهم بأن يتغلب عليك، فأنت تتيح بذلك الفرصة أمام المزيد والمزيد من الرافضيــن، ومن ثم لا تدعهم يزعجونك. وعلى عكس ما يرغبه الرافضون، فإن من الممكن أن تلهمك كلماتهم وتمدك بطاقة متجـددة تحفزك وتدفعك نحــو تحقيق أحلامك بدلًا مــن أن تردعك وتمنعك.



بيتر فويو

يا له من شعور رائع أن تعتبـر الرافضين عنصرًا محفزًا للنجاح. إنهم يدفعونك على نحو أسرع لتحقق المزيد من السعادة والمزيد من النجاح.



ليرد هاملتون

كنــت أستعين بالكثيـر من الرافضيــن باعتبارهم وقـودا للحماسـ. إنني أسمع جملـة: "لا يمكنـك القيـام بذلـك!" وكأنهـا "أوه، يمكنـك القيـام بـه!"، وهـذا يحمسني: فأنا أقلب الأمور إلى النقيض وأحول السلبية إلى إيجابية؛ وذلك لأن في عالمي كان هناك - ولا يزال - الكثير من الرافضين.



بيتر برواش

لم يزعجني النقد بقدر ما أشعرني بأنني أسير في الاتجاه الصحيح.

"كثيرًا ما كانوا يخبرونني بأنه لا يمكنني القيام بالأمر؛ ولكنني كنت أستعين بكل ذرة من الإصرار لدي للقيام به"

هاورد شولتز

رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمقاهي ستاربكس

يمكن أن يقوم الرافضون بإعادة توجيهك إلى طريق آخر أفضل. ولعلك حددت في ذهنك الطريقة التي تظن أن من خلالها ستحقق أحلامك، وبينما تتبع هذه الطريقة، يقابلك الرافضون من صنّاع القرار ويعرقلون حلمك. وحين تعجز عن المضي قدمًا، فإنك تُرغم على البحث عن طريق آخر وتجد طريقة أخرى أفضل كثيرًا مما كنت تتبعها لتحقيق حلمك - والفضل يعود إلى الرافضين. شكرًا لهم!

بيتر فويو

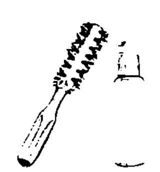
حين يصادفني أشخاص سلبيون للغاية، أجدهم بمثابة خيط يقودني إلى حيثما أريد؛ فهم يوجهونني على نحو أسرع لأسلك الاتجاه الصحيح بدلًا من أن يسحبوني إلى الوراء.

بيتر برواش

حين كنت ألعب في كندا، أرسل لي رئيس اتحاد التنس في ذلك الوقت خطابًا يقول فيه: "ينبغي عليك أن تترك اللعبة لأن مستواك سيئ للغاية". وبدلًا من أن أرى ذلك عقبة، رأيته تحديًا. وعندما عدت إلى كندا لكي ألعب في البطولات المحلية، كنت مستعدًا لتغيير النتائج والتأهل للمباراة النهائية. وأخرجت الخطاب الذي قال فيه ذلك الرجل بأن مستواي سيئ للغاية، وأصبحت بصدد الفوز بالبطولات القومية.مكتبة الرمحي أحمد

تجاهل الكثرة عديمة القيمة

إحدى النصائح القيمة التي ربما ترغب في وضعها في الاعتبار في أثناء خوض رحلتك هي غرس الثقة والإيمان بنفسك قبل أن تخبر الآخرين بحلمك. إذا شرعت في إخبار الآخرين بحلمك في وقت مبكر للغاية، فربما ضعفت عزيمتك بسبب ردود أفعالهم واستسلمت لهم حتى قبل أن تبدأ. ولقد حدث هذا مع الكثيرين، وربما يحدث معك أنت أيضًا. أنت لديك فكرة رائعة لإنجاز شيء لا يقع في نطاق خبراتك المعتادة، ثم تشارك الفكرة مع الآخرين، يملؤك الشك، وبالتالي تتجمد فكرتك وحلمك حتى قبل أن يمكنك تطبيقها على أرض الواقع. وبعد مرور بعض الوقت تكتشف أن تلك الفكرة الرائعة التي فكرت فيها من قبل حققها شخص آخر على أرض الواقع؛ وحققت نجاحًا باهرًا كما شاء لها القدر.



جون بول ديجوريا

انتبه إلى القلة القيمة، وتجاهل الكثرة عديمة القيمة.



ليز موراي

احذر أن تدع الآخرين يحددوا الأمور نيابة عنك؛ فللناس آراؤهم وهم يتطوعون سريعًا ليخبروك بما هو ممكن وبما هو مستحيل. ولسوء الحظ أن الناس يتحدثون باقتناع تام. لا أحد يعرف ما هو الممكن حتى يجرب القيام به فعلًا. لا أحد يعرف مطلقًا.

"ابتعد عن الأشخاص الذين يحاولون التقليل من طموحاتك؛ فضعاف النفوس يحاولون القيام بذلك؛ بينما يشعرك العظماء بأنك تستطيع أن تكون عظيمًا مثلهم"

مارك توين

كاتب

حين قررت أن أصنع فيلم *السر*، لم أخبر أحدًا بحلمي حتى أتممت صياغته في ذهني؛ حيث قضيت أربعة أشهر أبحث وأخطط وأجمعه بداخلي، حتى أدركت أنه ليس بإمكان أحد أن يثنيني عنه. حينئذ فقط شاركت حلمي مع الآخرين، وعندها قال لي مئات الرافضين إنه من المستحيل أن أحقق حلمي، ورغم ذلك لم يؤثر عليّ أحد منهم قط.

اعمل علـى حلمك، واعمـل على الإيمـان بحلمـك، وقم بصياغـة حلمك في ذهنك حتى تتضح الصورة الخاصة به قبل أن تشاركه مع الآخرين.



لين بيتشيلي

حين نشأت علـى التزلج في شاطئ مانلي، كان هناك شابـان على يميني يقولان لي اخرجي من المياه، وآخران على شمالي يقولان: "نظن أنك رائعة، ونستمتع بالتزلـج معـك". برأيك، أي الفريقيـن استمعـت إليـه؟ بالتأكيـد، سمعـت كلام الشابين اللذين كانا على شمالي.



بيتْ كارول

ما منحنــي القوة وجعلنــي أتخطـى مسألة فصلي مـن العمل والخـروج من هذه التجربة أقـوى هو أنني لم أصدق علـى القرار. لم أتقبله وحسـب. تحديت فكرة أنهم محقون، وأدركت أن هناك سببًا للشعور بالعكس.

وحقيقة الرافضين أنهم عادةً ما يكونـون أشخاصًا ضيقي الأفق ولا يستغلون قدراتهم الكامنة بالكامل، فلو أنهم يستغلون قدراتهم الكامنة لعرفوا من واقع خبراتهم أن أي شيء ممكن.

جون بول ديجوريا

حيـن كنـت فـي الصـف الحـادي عشـر، أمـام الفصـل بأكملـه، أخبرنـي معلم المشروعـات التجارية أنا وصديقتي ميشيل بأننا لن نحقق أي شيء. كنا نعرف أنه مخطئ. وبالتأكيد، كنا سنحقق نجاحًا باهرًا في حياتنا. لقد صارت ميشيل نجمـة؛ هـي النجمة ميشيـل فيليبس نجمـة فريـق The Mamas and The Papas.

لقد مررت بالكثير من التجارب مع الرافضين حين كنت أعد فيلم *السر*؛ إلا أنه كان هناك أحد الرافضين الذي يتميز عن الآخرين جميعًا. كنت أقدم عرضًا تقديميًّا عن أول مقطع خاص بالفيلم أمام مجموعة كبيرة من الموظفين التنفيذيين العاملين في مجال التليفزيون. ولقد استغرق الأمر عامًا من العمل والتضحية بكل شيء أمتلكه حتى أصل إلى هذه النقطة. وفي نهاية العرض، لم يبد التنفيذيون أية بادرة استحسان للعمل. على النقيض من ذلك، انتقدوا الفيلم بشدة وبحثوا عن الأخطاء في كل لقطة من لقطات الفيلم. تركت العرض التقديمي وأنا في حالة من الصدمة؛ وأخذت أجوب الشوارع في ذهول بعد أن تركت المبنى الذي أُجرى فيه الاجتماع. وفي النهاية، استجمعت نفسي وتوجهت إلى المطار للعودة إلى الوطن في رحلة طيران تستغرق ساعة واحدة. وفي تلك الرحلة، أدركت أنه ليس هناك أية طريقة يمكنني أن أتغلب بها على جميع انتقادات التنفيذيين التي لا نهاية لها؛ ولم أكن مضطرة لذلك من الأساس. ولكن بمجرد أن هبطت الطائرة، أُلهمت ببضعة تغييرات يمكن إدخالها على الفيلم. وتتبعنا هذه الإلهامات وقمنا بتطبيقها في الفيلم؛ وكانت هذه هي العناصر التي يحتاج إليها الفيلم ليحقق نجاحًا باهرًا.

الداعمون

في حين أنك ستلتقي بالتأكيد بالرافضين على طول رحلة البطل الخاصة بك، فأنت مقدر لك أن تلتقي أيضًا بالكثير والكثير من الداعمين؛ أولئك

الأشخاص الطيبين الموجودين بالفعل في حياتـك أو الذين يظهرون - حتى ولو لفترة وجيزة - لدعمك ومساعدتك في أثناء خوض رحلتك.

ماستن كييب

أنـا لا أؤمن بوجود شيء كالنجـاح العصامي أو الشخصـ العصامي؛ لأن على طول طريق رحلتك هناك من يمد لك يد المساعدة.



لين بيتشيلي

لقـد حقـق الناجحـون إنجازاتهـم مـن خـلال الوقـوف علـى أكتـاف الآخريـن، وبصـرف النظـر عن مـدى نجاحـك، فمـن المهـم أن تتذكـر الأشخاصـ الذين ساعدوك في أثناء هذه الرحلة وتقدرهم.

ما من أحد يحقـق حلمًا بمفرده. فهناك عدد لا يحصى من الأشخاص الذين سيدعمونـك ويشقـون الطريق لمساعدتك فـي تحقيق حلمـك. ومن بين كل التجـارب التي نمـر بها في رحلـة البطل، فربمـا تأتيـك أروع المفاجآت من الأشخاص الذين تعرفهم أو حتى من أولئك الذين تعرفهم معرفة سطحية.



مايكل أكتون سميث

أنـا أعمل مـع شبكات دعـم كبيـرة - بدايـةً مـن كل شخص فـي أسرتـي التي تدعمني وحتـى المستثمريـن الذيـن يستثمـرون أموالهم في المشـروع وحتى الموظفيـن الذين التحقوا بالعمل معـي منذ أن كانت الفكرة مجـرد شخبطة على الورق.

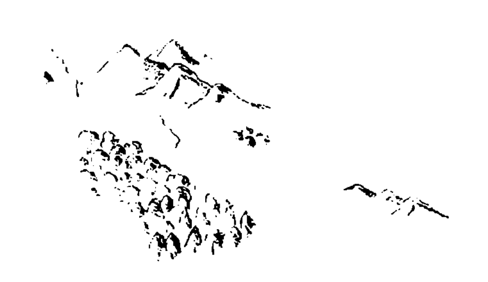


لين بيتشيلي

إن وضع هدف واعد في سن الثامنة من عمري بأن أصير بطلة العالم بمثابة تحد صعب للغاية، ولقد مرت عليّ أوقات كنت أريد فيها ترك المجال وأنفض يدي وأقول: "هذا الأمر غاية في الصعوبة". ولحسن الحظ، كان هناك أشخاص في حياتي يقفون بجانبي في مثل تلك الفترات الصعبة ويقولون: "يمكنك أن تفعلي ذلك. أنا أؤمن بك". وحين يخبرك شخص تحترمه وتقدره بأنه يؤمن بك، فإنه يغرس بذلك الثقة في نفسك. ومن المهم فعلًا أن تحظى بهؤلاء الأشخاص في حياتك.

في أثناء صناعة فيلم *السر*، كان هناك عدد لا يحصى من الأشخاص الذين دخلوا حياتي وساعدوني في الخطوة التالية التي أحتاج إليها. وبالإضافة إلى كل هؤلاء الداعمين، كنت أحظى بفريق ممن عملوا معي في ابتكار الفيلم. وبدون تفانيهم ودعمهم، ما كان لحلمي أن يتحقق على أرض الواقع.

مرت عليّ فترات لم يكن لدي مبلغ كافٍ من المال لدفع رواتب فريق العمل الخاص بي. ومن ثم، رهنت منزلي بالكامل وقمت بعمليات سحب على المكشوف من حسابي البنكي وتخطيت الحد الأقصى لجميع بطاقات الائتمان التي أمتلكها لمواصلة إنتاج الفيلم، ولكن مر عليَّ ذلك اليوم العصيب الذي لم أجد فيه المال لدفع رواتب فريق العمل الخاص بي. أتعلم ماذا فعلت؟ تعاون اثنان من كبار أعضاء فريقي وسحبوا من أرصدة الائتمان الخاصة بهما لدفع رواتب الأفراد الذين لا يستطيعون العيش بدون رواتبهم. وبلا أدنى شك، كان أعضاء فريقي هم أعظم الداعمين لي.




طريق العقبات والمعجزات

طريق العقبات والمعجزات



أناستازيا سوار

الحياة بمثابة تحدٍّ. وإذا كنت تظن أن الحياة سلسة ومثالية، فأنت مخطئ أو متوهم.



بيتر برواش

كل يوم به عراقيل. وما من أحد يستيقظ في الصباح دون أن يشعر بخطب ما على المستوى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو الروحي. تقبل حقيقة أنك ستواجه العراقيل؛ فالجميع يواجهونها. وهكذا، يتساءل البعض "لماذا أنا؟" ولكن يجب أن يكون السؤال: "ولماذا لا يكون أنت؟"

"الطريق إلى هدفك ليس سلسًا وممهدًا على الدوام. ستظهر العراقيل وستتطور المشكلات، ولكن عليك أن تتذكر ما

الذي تسعى إليــه... لا تنس الصورة الكبــرى ولا تدع العثرات الصغيرة أو الإخفاقات الصغرى توقفك"

ديريك جيتر

بطل بيسبول أمريكي

التحديات والعقبات

كل عقبة وتحدٍّ تواجهــه في رحلة البطل يغيرك لأنــك تكتسب قوة الشخصية والسمــات والقــدرات التي تحتــاج إليها لتتغلب علــى التحديــات أو العقبات. وظهور هــذه السمات والقــدرات يشكل شخصيتــك لتصبــح الشخص الذي تريــده من أجــل تحقيــق حلمك. ولهــذا السبــب، تُعــد التحديــات والعقبات مؤشرات عظيمة تشير إلى أنك تشق طريقك بنجاح عبر رحلة البطل الخاص بك. في الواقع، كلمــا زادت التحديات والعقبــات، زاد نجاحك أكثر واقتربت من تحقيق حلمك أكثر.



١

ماستن كييب

أهــم شيء يكتسبه الناس من التحديات ليس ما يخرجون به من أمور مادية؛ بل ما يصيرون عليه من شخصيــة. فعندما تواجه تحديًا وتتغلب على ذلك التحدي، تزيــد ثقتــك بالخالق جــل وعــلا، وتزيد ثقتــك بقدراتــك، وتزيــد ثقتــك بنفسك، ويمكنــك أن تحقــق إنجازًا أكبــر. ربما يكــون تخطــي العقبات هــو أروع هدية؛ أروع بكثير من الأمــور المادية التي تجنيها؛ ذلك لأنها شــيء لا يمكن أن يؤخذ منك أبدًا.

بيتر برواش



بمجرد أن تمر بسلسلة من المشكلات والتحديات والتقلبات والانهيارات وأيًا ما كان، فلسوف تخرج من كل هذا في حال أفضل دوما لأنك تكتسب قدرًا هائلًا من الثقة بالنفس.

إذا كنت قد واجهت في حياتك من قبل أي موقف لم يتح لك فيه أي اختيار سوى اجتيازه وحسب، فلسوف تكتشف في نفسك نقاط قوة لم تكن تدرك أنها لديك من الأساس. ونقاط القوة، التي اكتسبتها، تشكل شخصيتك وتحولك إلى شخصية عظيمة أعظم مما كنت عليه من قبل. والسيدات اللاتي وضعن من قبل يعرفن هذا جيدًا؛ فهن يحتجن إلى الصبر والاحتمال والإصرار والقوة على التحمل من الناحية الجسدية. إن تجربة الوضع والولادة تعدهن للأمومة من خلال إمدادهن بنقاط القوة والسمات الضرورية للقيام بمهام الأمومة كما ينبغي. ونظرًا للجلد والقوة اللذين تتحلى بهما الأم في أثناء أصعب الفترات، فإن الكثير منا يعتبر أمهاتنا بطلات.

ماستن كييب



حين تتشجع حقًا وتقبل على التحديات، وحين تتغلب على هذه التحديات، تجد نفسك تقول: "يا إلهي! لقد فعلتها!" فأنت لا يمكنك الجلوس في مكانك لتقول: "أنا أحب نفسي" بل إن تقدير الذات يُكتسب بالتغلب على العقبات.

لين بيتشيلي



تقدم التحديات والعقبات لنا جميعًا فرصة للنمو والتعلم والتنمية والخروج من منطقة الراحة الخاصة بنا وتجربة ما تمنحه لنا الحياة حقًا

إن الهدف من وجود التحديات والعقبات في رحلة البطل هو إعدادنا بالسمات والقدرات التي سنحتاج إليها للحفاظ على حلمنا حتى يتحقق على أرض الواقع. وبدون التحلي بالمهارات اللازمة للتعامل مع النجاح، فإن حلمك سيتبخر كالدخان في الحال. ومن ثم، فإن التحديات والعقبات تعدنا للنجاح.

جي. إم. راو

كان خط سير رحلتي في عالم الأعمال التجارية أشبه بانسياب نهر جارٍ؛ حيث إن كل عقبة كنت أقابلها جعلتني أغير خط السير، وفي النهاية وصلت إلى وجهتي. كانت حياتي مليئة بالتحديات. وكل تحدٍّ من هذه التحديات بمثابة صدفة ذات مغزى فتحت الباب أمام فرصة أكبر.



جون بول ديجوريا

من التحديات والعقبات نكتسب معرفة كاملة؛ وهذه التحديات والعقبات بمثابة جزء من نجاحنا. وكثيرًا ما وقعت أحداث في حياتي ولكنها لم تسر على الوتيرة نفسها التي كنت أتمناها؛ غير أنني من خلالها أدركت أنني لو لم أواجه هذه التحديات والصعاب، لما كنت سعيدًا أو ناجحا مثلما أنا الآن. هناك مواقف في الحياة ستحدث، ولكن هذه المواقف بمثابة دروس تقودك إلى مكافأتك النهائية.

إذا ما استرجعت رحلة حياتي، فإن العقبات والتحديات التي واجهتها كانت ضئيلة مقارنة بالعقبات والتحديات التي واجهتها في حياتي قبل أن أقرر السعي وراء حلمي. فعندما يكون لديك هدف وتسعى وراء تحقيق حلمك، فإن العقبات والتحديات لا تبدو على القدر نفسه من الصعوبة أو القسوة التي

تبـدو عليها حين لا يكون لديـك أية أهداف على الإطـلاق. فبدون هدف، قد تبدو التحديات أو العقبات غير مبررة وتبدو كأنها حظ سيئ بكل بساطة. غير أن لهذه العقبات والتحديات هدفًـا؛ لأنها تضطرك إلى التطور؛ ومن ثم حتى إذا حاولت أن تختبئ من الحياة، فلسـوف توجه التحديات والعقبات على أية حال.



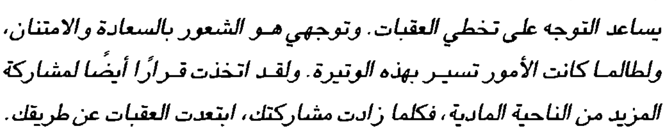
بيتر برواش

فلسفتـي الأساسية هـي: إذا حـدث شيء جيـد، فأنا أقـدره، وإذا حـدث شيء سيء، فأنا أعتبره فرصة للتعلم.

التحديـات والعقبات صعبة بالنسبة لنا جميعًا حيـن نواجهها أول مرة؛ إلا أن صعوبتها هذه تنبع من عجزك عن البحث عن حل لها أو طريقة للتغلب عليها. ولن توضع في طريقـك *مطلقًا* عقبة أو تحـدٍّ لا يكون في مقـدورك أن تتغلب عليه. لن يحدث مطلقًا!



بيتر فويو



يساعد التوجه على تخطي العقبات. وتوجهي هـو الشعور بالسعادة والامتنان، ولطالمـا كانت الأمور تسيـر بهذه الوتيرة. ولقـد اتخذت قـرارًا أيضًا لمشاركة المزيد من الناحية المادية، فكلما زادت مشاركتك، ابتعدت العقبات عن طريقك.

يرجع بيتر فويو نجاحـه إلى الاستعانـة بمجموعة من المبـادئ التي يطبقها من الناحية الدينيـة ليحقق حلمه. فما مـن عقبة تعوقه أبـدًا. ويحافظ بيتر فويو على توجـه إيجابي وسعيد من خلال التعبير باستمرار عن الامتنان. كما

أنه يساعد الآخرين كلما تسنى له ذلك. وحين يواجه أي صعوبات، يستعين بواحد من أعظم قدرات البطل، ألا وهي التخيل.



بيتر فويو

هناك عقبات من المنافسين، ومن الفساد، ومن واضعي القوانين، ولكنني لا أشعر بها حقًا. فأنا أشعر بالنتيجة، وأشعر بالوجهة التي أريد الذهاب إليها. والعقبة أشبه بمنعطف. وحين أواجهها أقول: "حسنًا، كيف سنلتف حول ذلك المنعطف؟"، وأتخيل شيئًا مختلفًا.

تخيل النتيجة التي ترغبها، وستهتدي لحل المشكلة أو أفضل طريقة للتغلب على التحدي. ولكن لكي تسمع الحل حين يُهدى إليك، يجب أن يكون ذهنك خاليًا من الهموم.

تخيل لو أنك تائه وتسأل أحدهم عن إرشادات الطريق، ولكن بينما يشرح لك ذلك الشخص الطريق ويحاول أن يساعدك على الخروج من تلك الورطة، تواصل أنت الحديث عن مدى شعورك بالتيه، وكيف أن ذلك الشعور يمثل مشكلة كبيرة، وكيف كنت تحاول البحث عن طريق العودة، وكيف تشعر الآن بالقلق حيال أنك لن تستطيع أبدًا اكتشاف طريق العودة. فلن تستطيع الاستماع إلى إرشادات الطريق؛ حتى إن كان يتم شرحها لك بدقة! إذا كان ذهنك مشغولًا بالمخاوف أو المعاناة التي تمر بها، فلن تستطيع الاستماع إلى الحلول التي تقدمها لك الحياة.

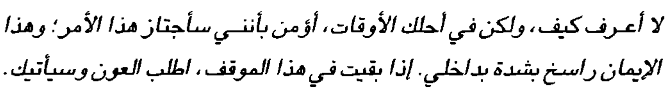
ليز موراي



أحيانًا كنت أستيقظ من نومي في بيت صديقتي. كان يجب عليّ الذهاب إلى الحصص الصباحية التي اشتركت فيها قبل بدء الدراسة، وكنت بحاجة إلى شيء يحفزني للذهاب وحضور الحصص. ومن ثم، كنت أتخيل في ذهني عداءة. وأظن أنه من المفترض أن تكون تلك العداءة هي أنا، ولكن كل ما كنت أراه من تلك العداءة ظهرها. وكانت تركض على طول الطريق وحدها. وكنت أرى تلك الحواجز المادية، وكانت تقفز فوق الحواجز. كنت أستلقي على الأرض وأتخيل هذه العداءة لكي أشجع نفسي على النهوض. وكنت أقول في نفسي: "حسنًا، أنت مجهدة، وهذا حاجز. هذه مهمتك، ولقد أنجزتها الليلة الماضية. فقفزت فوق الحاجز، واستقللت القطار دون أن تتناولي الإفطار، وأنت تشعرين بجوع شديد. حواجز، حواجز، حواجز". وكنت أراها تقفز الحواجز بظهرها مفتول العضلات تتصبب عرقًا تحت أشعة الشمس. ومن ثم، في كل مرة كان يعترض طريقي شيء، كنت أقول: ماذا لو أنه مجرد حاجز آخر؟ ونظرًا لأن الحواجز لا تنفصل عن مضمار السباق، يُعد الحاجز جزءًا من المضمار؛ ولا يُعد علامة على خروجي عن مساري الصحيح. وحين تكون العوائق جزءًا من المسار الطبيعي للأمور، فإذا قفزت فوق هذه الحواجز بقدر كاف، فإنني سأصل إلى خط النهاية.

مايكل أكتون سميث





لا أعرف كيف، ولكن في أحلك الأوقات، أؤمن بأنني سأجتاز هذا الأمر؛ وهذا الإيمان راسخ بشدة بداخلي. إذا بقيت في هذا الموقف، اطلب العون وسيأتيك.

جون بول ديجوريا

العقبة بالنسبة للناجحين تتمثل في استسلامهم نتيجة لتعرضهم للرفض. وأحد أساسيات تحقيق النجاح في أي شيء هو الاستعداد لقدر كبير من الرفض وعدم ترك ذلك الرفض يؤثر عليك. وكثير من الناس لا يكونون مستعدين عند بدء شيء ما، ويتخيلون فشلهم، وهذا يعرقلهم عن إحراز تقدم. ولو لم أتعرض لهذا الكم من الرفض، لما استطعت أبدًا تأسيس شركة جون بول ميتشيل سيستيمز.

الإخفاقات والأخطاء

"نحن نرتكب الأخطاء. ولن تكون هناك أية متعة إذا لم نرتكب الأخطاء. فلو أنني ذهبت للعب الجولف وفي كل مرة أسدد الكرة من أول ضربة على طول الثماني عشرة حفرة فتقع فيها، لتركت لعب الجولف منذ فترة طويلة، أقصد أنه يتعين عليك أن تواجه الصعب من حين لآخر؛ وليس طوال الوقت بالطبع، حتى تجعل اللعبة ممتعة"

وارن بافيت

أحد أقطاب عالم الأعمال التجارية ومستثمر

لين بيتشيلي



إذا استغرقت وقتًا لاسترجاع بعض إخفاقاتك وأخطائك، أو الانتكاسات وخيبات الأمل، ستدرك أنها جميعًا أجزاء ضرورية من رحلتك.



بول أورفاليا

كيف ينهض الطفل ويسقط أرضًا؟ هـذا يتطلب الكثير مـن الشجاعة. إن عملية البدء من الصفـر والوصول إلى رقـم خمسة تواجه الكثير مـن العقبات، ولكنك تتعلم من أخطائك.



ليرد هاملتون



يجب عليك أن تكون مستعدًا لتعريض نفسك للفشل. وأدرك أن أعظم الدروس بالنسبة لـي تأتي من الإخفاقـات، وليس من النجاحات، وهذا مـا يجعلنا نقترب من حلمنا.

إذا لم تكتسـب السمـات الضروريـة للتميز أو القـدرة على إصـدار أحكام جيدة لتحقيق حلمك، فـإن الإخفاقات والأخطاء ستضمن لـك أن تنمي هذه السمـات الضرورية. يمكنـك أن تضع ثقتك في شيء بسبـب ما قاله شخص آخر عـن هذا الأمر، ورغـم ذلك يفشل. ويمكنـك اتخاذ قـرار دون أن تفكر جيدًا في كافة الأمور وتكتشف أنك ارتكبت خطأً كبيرًا. وحين تسترجع الخطأ أو الفشل، لعلك ترى أنه كانت هناك علامـات تحذيرية أو إشارات تجاهلتها رغم أنهـا كانت تخبرك بـأن هناك خطبًا ما فـي الأمر. بعبـارة أخرى، لقد تجاهلت حدسك.

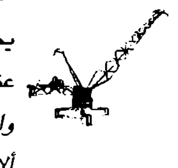
لين بيتشيلي



الأخطاء بمثابة فرص للتعلم، والخطأ الوحيد هو عدم تعلم الدرس من أول مرة. وروعة الحياة تكمن في أنها تواصل تلقينك الدرس نفسه حتى تتعلمه.

لعلـك تلاحظ أنـه ينبغـي عليـك أن تجـري أبحاثـك بنفسك ولا تثـق برأي الآخرين ثقة عمياء؛ أو لعلك تلاحـظ أنه ينبغي عليك أن تفكر جيدًا في كافة الأمور بحرص أكثر قبل أن تتخذ إجراءً مهمًّا.

> "تعلمت من المطعم الـذي فشل أكثر ممـا تعلمته من جميع المطاعم التي حققت نجاحًا"
>
> *فولفجانج باك*
>
> *رجل أعمال وصاحب سلسلة مطاعم*



جي. إم. راو

يجب أن نحتفل بالإخفاقات؛ لأنها تنشأ من التصرفات ومن ثم تقدم فرصًا عظيمة للتعلم. ويجب أن نركز على عملية التعلم حتى لا تتكرر الأخطاء. ولتشجيع الأفكار الجديدة والمناهج الجديدة والتجارب والابتكارات، ينبغي ألا تُنتقد الأخطاء.

حين تتحمل مسئولية إخفاقاتك وأخطائك، دون أن تلقي باللوم على الآخرين وتبحث عـن الدروس المختبئـة داخلهـا، فلسوف تتحـول هـذه الإخفاقات والأخطاء إلى أدوات مؤثـرة تجعلك تتطور في أثناء خوض رحلة البطل. ولا مفر من وقوع الأخطاء والإخفاقات؛ ولكن استخراج السحر الذي تحتوي عليه هذه الإخفاقات والأخطاء هو أمر يعود إليك تمامًا!



ليرد هاملتون

هناك عملية منهجية. أولًا، يجب عليك أن تؤمن بأن هذا الأمر ممكن. ثم يجب عليك أن تستعد للفشل، ثم النهوض، ثم المحاولة مرة أخرى، وقريبًا ستجد

نفسك تقول: "يا إلهي! لقد بدأت"، ثم "أنا أتحسن قليلا"، ثم "لقد أجدت ذلك". وسرعان ما تجد نفسك على القمة، ثم تدرك أن الأمر ليس متعلقًا بوصولك إلى القمة؛ بل متعلق بتلك العملية، ولسوف تدمن هذه العملية.

المعجزات



بيتر برواش

إنني شديد الامتنان لتلك اللحظات التي أدركت فيها أننا لسنا على ذلك القدر من الاستقلال؛ بل إننا في الواقع نعتمد على أشياء أخرى، ليس فقط الأكسجين بل نعتمد على الحظ السعيد والتوقيت المناسب ونعتمد أيضًا على الآخرين.

ربما تكون هناك صعاب في رحلة البطل، ولكنك سترى أيضًا المعجزات التي تحدث على طول الطريق. في الواقع، المعجزات تفوق الصعاب. ومن واقع تجاربي الخاصة، فإن السحر والمعجزات التي حدثت لي بينما أشق الطريق نحو تحقيق حلمي كانت على القدر نفسه من الإثارة الخاصة بتحقيق الحلم على أرض الواقع. حين تهيئ لك الحياة الظروف بطريقة لا يتخيلها بشر، سوف تندهش أيما اندهاش. وسوف تتساءل مرارًا وتكرارًا: "كيف حدث ذلك؟!"



ليز موراي

كنت أنام في الشوارع واعتدت اختلاس السلع من المتاجر؛ ليست عادة حسنة على الإطلاق، ولكنني كنت بحاجة إلى الطعام. كما اعتدت أيضًا الذهاب إلى

مكتبة برانز أند نوبل وسرقت كتب التنمية الذاتية، وكنت أقرؤها في بئر السلم. ثم انتشرت قصتي وتلقيت مكالمة هاتفية من شركة ستيفن كوفي. وذهبت وتحدثت واستغرقت وقتا لأستوعب أنني أقف أمامه بعد أن سرقت كتابه. كان ينبغي عليّ أن أخبره: "لقد سرقت كتابك من المكتبة". حينئذ أخبرني بأنه متاح مجانًا.

كانت ليز موراي في الثامنة عشرة من عمرها حين طلب منها ستيفن كوفي أن تصعد على خشبة المسرح بجانبه وتتشارك قصتها مع الجمهور. لقد كان ذلك اليوم في حياة ليز بمثابة معجزة لأنه وضعها على الطريق الصحيح في مجال الخطابة والتحدث أمام الجمهور لتشارك قصتها وتلهم الآخرين. واجتهدت ليز لتأليف كتابها الذي حقق أفضل المبيعات وشاركت الصعود على خشبة المسرح للحديث أمام الجمهور مع ميخائيل جورباتشوف، وديلاي لاما، وتوني بلير.

بيتر برواش

في نهاية عام ١٩٦٨، حين كنت في إحدى بطولات التنس، ولم يتبقَّ معي أية مبالغ مالية، كنت ألعب أمام إسي شارب، مؤسس سلسلة فنادق فور سيسونز، سألني قائلًا: "ماذا ستفعل؟" أجبته: "لا أعرف، ربما أعود للتدريس بالمدرسة". فقال: "ما الذي تحتاج إليه للبقاء في البطولة؟" قلت له: "تذكرتان حول العالم بتكلفة ١٨٠ دولار لكل منهما؛ أي مبلغ إجمالي ٣٦٠٠ دولار ليتاح لي البقاء". وفي اليوم التالي، نزلت إلى مكتبه فمد يده عبر الطاولة بشيك بمبلغ ٣٦٠٠ دولار وقال: "حظًا سعيدًا" غيرت هذه الحادثة حياتي تمامًا، وكان هذا جزءًا أساسيًا جدًا من القدرة على البقاء في البطولة التي أتاحت لي تصنيفًا عالميًا جيدًا. وما تلا ذلك معروف للجميع.

ماستن كييب

كنت أسافر كثيرًا وأحل نزيلًا في بيوت الآخرين؛ كنت أعيش في غرفة صغيرة جدًّا فـي ملحق حمام السباحة ببيت وَالِدَيْ خطيبتــي السابقة. وكانت صفحة ذا ديلي لوف بمثابة هوايتي، ولكني قررت أن أتفـرغ لها بدوام كامل. وبعد مرور شهر من الكتابـة على موقع تويتر، وإرسال رسائل بريـد إلكتروني، والانهماك في العمـل، والتعامل مع قـدر كبير من الشـك، غردت كيم كردشيـان لأكثر من مليونــي شخص لكـي يتابعوني علـى موقـع تويتر. لـم أنس هذه اللحظـة مطلقًا. وبين عشية وضحاها زاد عـدد المتابعين لي من ألف شخـص إلى عشرة آلاف شخص. فشعرت بأن هناك قوى عليا تشجعني على المضي قدمًا

كان حلم لين بيتشيلي الكبير هو أن تصبح أفضل متزلجة على مستوى العالم، ولكي تحقق ذلك كان يتعين عليهــا أن تكسر الرقم القياسي العالمي للألقاب العالمية لأربع مرات على التوالي. وكانت لين تتنافســ في المسابقة النهائية للعــام على رابع لقب عالمي لها. والفائز باللقــب العالمي هو من يحصل على أعلى نقاط على مدار عـدة مسابقات خلال العـام؛ والمشاركة في المنافسة النهائيــة للعام كان يقـود لين لحصد النقــاط والاقتراب مــن الحصول على اللقب العالمي الرابع.

لين بيتشيلي



كان ذلـك في عـام ١ ٢٠ حيـث أُجريـت المسابقة النهائيـة السنويـة. وشاركت في التصفيات ربع النهائيـة وسقطت من على موجتي الأخيـرة؛ وهذا ما كلفني المرحلـة الأخيرة من السبـاق، وكان من المحتمـل أن يكلفني لقبـي الرابع على التوالـي. فشعـرت كأنني خذلـت العالم أجمـع. وكنت أشعـر بالحـزن الشديد؛

لأن هدفي الأساسي هو المنافسة، ثم كسر الرقم القياسي الحالي؛ وهو اللقب العالمي الرابع على التوالي.

كانت لين بحاجة إلى معجزة، وكان بإمكان العديد من منافسيها الآن أن يحظوا بفرصة الاستيلاء على إجمالي نقاطها والحصول على اللقب العالمي لو أنهم فازوا بمسابقة ذلك اليوم.



لين بيتشيلي

بولين مانسيزر، بطلة العالم لعام ١٩٩٣، مرت بجانبي وقالت لي: "لا تقلقي؛ لقد قمنا بتغطية هذا الأمر". كانت تريد مني أن أكسب لقب العالم. وقامت بثورة لتفسد المنافسة ومنع أي شخص آخر من فرصة الحصول على لقب العالم. واصلت بولين الفوز بالمسابقة وسلمتني لقب بطلة العالم الرابع على التوالي. في هذه الأثناء كانت تعاني ضعف الإبصار، ولم يكن بوسعها تحمل تكلفة جراحة تصحيح نظر؛ ولذا قررت أن أدفع لها تكلفة عملية تصحيح النظر كلافتة شكر لها.

ولقد واصلت لين بيتشيلي الفوز بلقب بطلة العالم لست مرات على التوالي.



ليز موراي

حين نُشرت قصة حياتي في جريدة نيويورك تايمز، عرفت الكثير عن شخص كان بمثابة بطل. وقد أتاني في مدرستي جميع الناس من مجتمعي، وجاءوا لمساعدتي. لم أكن أعرفهم من قبل. وكانوا يحملون في أيديهم كعك البرونيز المخبوز وملابس من خزانتهم وهدايا الالتحاق بالكلية، وكانوا يصطفون جميعًا وكأنهم ملائكة جاءت لمساعدتي. كنت مشردة؛ فدفعوا لي إيجار الشقة.

وصمموا لـي فراشًـا لأنام فيـه. وأصلحـوا الأنوار. ومـلأوا الثلاجـة. كان كل شخص منهم رائعًا بطريقته الخاصة، ولكن كانت هناك تلك السيدة التي جاءتني بعد مرور ثلاثة أشهر من مجيء هـذه المجموعة من الأشخاص، وصافحتني على الفـور أمام مدرستـي وقدمت لـي نفسها واعتـذرت لي. سألتهـا عن سبب اعتذارها فقالت: "لأنني قرأت قصتك في جريـدة نيويورك تايمز وعلقت المقالة على ثلاجتي، وكنت أقول فـي نفسي سأساعدك. ولكن أجد نفسي أقول: "أوه، ليس لـدي وقت، ليس لدي مـال ـ لا أستطيع القيـام بذلك". حسنًـا يا عزيزتـي هـذا الصباح كنـت أغسل الملابـس وخطر الأمر علـى بالي. لا بـد أن ليز لديها بعض الملابس التي تحتاج إلى غسيـل". وأدركت أنها تقف أمام هذه الشاحنة الصغيرة تنظـر إلّي وتقول: "حسنًا، هل لديك ملابـس تحتاجين الى غسلها؟" وذهبنا لإحضار ملابسي وكانت تأخذ الملابس لغسلها مرة في الأسبوع. وقالت لي: "لا أستطيع أن أفعل الكثير، ولكن أستطيع فعل ذلك". لو أن كل إنسان على وجه الأرض استوعب ذلك الدرس "لا أستطيع أن أفعل الكثير، ولكن أستطيع فعل ذلك. تعلمت أن بإمكانك أن تساعد الآخرين بطرق بسيطة متاحة لك في هذه اللحظـة الحالية. فإذا كنـا جميعًا نعيش بهـذه الطريقة، فسوف نـرى تغييرًا في طريقة التفكير الموجودة على هذا الكوكب.


المحنة العظمى

المحنة العظمى



أناستازيا سوار

إذا لم ترغب في الاستيقاظ والقيام بالشيء نفسه كل يوم، فعليك أن تكون مقاتلًا إذا كنت ترغب في إحداث تغيير، وإذا كنت ترغب في أن تكون ذا أهمية. وأنا أرغب في القيام بالأشياء التي من شأنها أن تغير حياتي، وتغير حياة الناس. لا أستطيع أن أكون شخصية عادية.



مايكل أكتون سميث

كانت الظروف قاسية. لقد استغرقنا شهورًا لتشغيل المشروع. لم نحقق الكثير من الأرباح. وبالرجوع إلى عام ١٩٩٨، لم يعرف الكثيرون شيئًا عن الإنترنت، ومن ثم لم يكن هناك عملاء يشترون منتجاتنا. غير أنه كان أحد أصدقائنا يشتري منتجاتنا كل شهر تحت اسم مستعار لكي يمنحنا بعض الثقة لنبتهج ونواصل العمل. كنا على وشك الاستسلام.

في رحلة البطل هناك تحدٍّ أخير ستواجهه قبل أن تكافأ بالنجاح، وحجم هذا التحدي متوقف على حجم الحلم الخاص بك. وهذا التحدي الأخير يطلق عليه المحنة العظمى. وقد تبدو كأنها موت لحلمك الخاص، ولكن حين تتغلب على هذه المحنة، تجد أن حلمك ولد من جديد.



مايكل أكتون سميث

هذه هي رحلة البطل الكلاسيكية، أليس كذلك؟ الوصول إلى طريق مسدود تمامًا، حيث تبدو جميع الآمال مفقودة، ثم تنقلب الأمور. وسيكون الأمر مملًا إذا ما حققنا إنجازًا فوريًا بكل سلاسة دون أن نعاني أو نجاهد من أجله مطلقًا



لين بيتشيلي

يجب عليك أن تصل إلى الحضيض، ويجب أن تمر بكل التحديات لترتقي إلى أعلى مرة أخرى.

سترى المحنة العظمى في الأفلام، حيث يتغلب البطل على جميع العقبات الموجودة في رحلته، وبمجرد أن يقترب من إنقاذ الأميرة أو الوصول إلى الكنز يظهر له تحدٍّ أخير يجب عليه أن يتغلب عليه ليحصل على الجائزة النهائية.



ماستن كييب

يكاد كل بطل أن يقترب من الموت، أو يموت فعليًا، ليولد من جديد. وهذه الفكرة الخاصة بالموت من الناحية النفسية أو العاطفية أو الروحية أو المادية

هي فكرة مخيفة بالنسبة للناس. ولكن يجب أن نمر بهذه التجربة ونفتح أذرعنا ترحيبًا بهذا التحدي.

"لـو أنني كنت قـد نجحت فـي أي شـيء آخر، لمـا وجدت الإصـرار علـى النجاح فـي ذلك المجـال الـذي أنتمـي إليه حقًّا. لقـد تحـررت لأن كبـرى مخاوفي تحققـت، ورغم ذلك ما زلت على قيد الحيـاة وما زال لدي ابنـة أعشقها ولدي آلة كاتبة عتيقة وفكرة رائعة. ومن ثم صار الوصول إلى الحضيض أساسًا صلبًا مكنني من إعادة بناء حياتي مرة أخرى"

جيه. كيه. رولينج

مؤلفة سلسلة هاري بوتر

جون بول ديجوريا

لقد عملت في إحدى الشركات وكنت أعمل في وظيفتين بدوام كامل. ورغم أنهم كانـوا يحققـون نجاحًا، فإنهم كانـوا يقولون إننـي لست المدير الـذي يطمحون إليـه وقاموا بفصلي من العمـل. وذهبت للعمل بشركة أخـرى. وبعد مرور عام، تم فصلـي من العمـل لأنني لـم أكـن أخرج معهـم في عطـلات نهايـة الأسبوع. وفـي الشركـة التالية التـي عملت بهـا، ضعفت نسبـة مبيعاتهـم، وذات يوم قال لي صاحـب الشركة: "عـذرًا، يجب أن نفصلك مـن العمل لأننـا وجدنا شخصا بإمكانـه أن يـؤدي عملـك بنصـف راتبـك". وحينئذ أسسـت شركة جـون بول ميتشيـل سيستيمز. وبعد مرور عاميـن على تأسيسها، أدركـت شيئًا: لو أننـي واصلـت العمل في الشركات الثـلاث التي تم فصلي منها، لـكان من المستحيل واقعيًا أن أؤسس شركة جون بول ميتشيـل سيستيمز؛ لأن كل شركة من هذه الشركات علمتني شيئًا. ورغم أنه تم فصلي مـن العمل، كان الأمر أشبه كما لو

أن الحياة تدفعني وتحفزني، معلمة إياي الكثير من الدروس على طول الطريق، سواء أكنت أدرك ذلك أم لا

عندما كان جون بول ديجوريا وشريكه في العمل بول ميتشيل بصدد تدشين منتجات العناية بالشعر الخاصة بهما، فجأة سحب أحد المستثمرين الذي وافق على تمويل مشروعهما أمواله كلها. وترك جون بول وشريكه وحدهما ليواجها الالتزامات الضخمة التي تقع على عاتقهما، ولم يكن هناك مورد لدفع فواتيرهما، وليس هناك مورد للعيش من خلاله على مدار الخمسة والأربعين يومًا التالية حتى يدفع عملاؤهما حساباتهم. وبدا كأنه محكوم عليهما بالفشل. ولكن حينئذ واتت جون بول فكرة رائعة ألا وهي تقديم خصم على الدفع الفوري بمجرد التسلم. وأقبل جميع العملاء تقريبًا على ذلك العرض بالخصم، وتم إنقاذ شركة جون بول ميتشيل سيستيمز.

لين بيتشيلي

في عام ١٩٩٥، تم تصنيفي في الترتيب الثاني على المستوى العالمي، وشاركت في أول مسابقة للحصول على لقب بطلة العالم. كنت أضغط على نفسي كثيرًا، وفي عام ١٩٩٦ عانيت متلازمة التعب المزمن. من الناحية المادية، لم يكن هناك أي شيء يبدو على غير ما يرام، ولكن من الناحية النفسية، والعاطفية، والروحية، شعرت كأنني وصلت إلى الحضيض لدرجة أنه كانت لدي رغبة في الانتحار؛ وكان هذا بالنسبة لشخص مثلي يحب الحياة أمرًا محبطًا جدًا. أردت أن أترك الحياة، ولكن لا يزال هناك شيء أعيش من أجله، فاخترت أن أركز على حبي لركوب الأمواج والتزلج. ولم يكن لدي القوة الجسدية للقيام بالشيء الذي أحبه، ولكني كنت أتمتع بالقوة الذهنية والنفسية للقيام بما أحب مرة أخرى. فألزمت نفسي بالذهاب إلى جزيرة هاواي للمنافسة

رغم علمي أنني لا أتمتع بالقوة اللازمة للقيام بذلك. قلت في نفسي: "سأذهب إلى هناك وأستمتع بالوقت". وفزت بكل مسابقة عُقدت في جزيرة هاواي في ذلك العام، وكان هذا العام الذي سبق فوزي بلقب بطلة العالم لأول مرة. وكانت تجربة الإصابة بمتلازمة التعب المزمن بمثابة درس قيم حقًا. أنا سعيدة حقًا بعدم استسلامي.

بيتْ كارول



علِى مدار مشواري المهني في مجال التدريب، تم فصلي من العمل بضع مرات. وحين يتم فصلك من العمل في ذلك المجال، يعلم جميع العاملين في عالم الرياضة بالأمر؛ حيث تنشر الجرائد الخبر، وتتداول النشرات الإخبارية الموضوع. إنها مشكلة كبيرة. فالأمر ليس أشبه بأن يتم فصلك من العمل وتذهب إلى منزلك وتخبر زوجتك بالأمر لتتعاملا مع الوضع الجديد وحسب؛ بل يتعين عليك أن تتعامل مع الآخرين أيضًا في ذلك المجال. إنه تحدٍّ كبير. ولكن على أية حال هذا ما حدث، ولا بد أن هناك شيئًا في هذا الموقف سيساعدني على أن أكون أفضل وأقوى على طول مساري المهني. وهنا اكتشفت السر؛ حيث أدركت أنني كنت أعمل لفترة طويلة، ولكنني لم أكن أعمق العلاقات بالقدر الكافي لأتواصل مع ما كان يمثل أهمية بالنسبة لي لكي أضيفه إلى برنامجي التالي. كنت أواجه مشكلة عويصة ولم أكن أعرف ما إذا كان ستُتاح لي فرصة أخرى أم لا. وتمثلت الفرصة في الانضمام إلى جامعة كاليفورنيا الجنوبية، وبدأنا بتلك الرؤية بأننا سنحقق إنجازات أفضل مما حققنا من قبل.

ماستن كيب

حين تسوء الأمور ونشعر بأننا مشردون، ماذا لو اعتبرنا الأمر وكأن الحياة لا تعاندك، أو أنها ليست قاسية؟ ماذا لو كانت هذه اللحظات بمثابة هدية من السماء؟ ماذا لو أن تلك اللحظات جاءت لأن جميع الأمور التي لا تخدم أعظم القدرات الكامنة لدينا أو طريقنا الروحي قد اجتثت لا لمعاقبتنا، ولكن لمصلحتنا؟ ماذا لو أن أسوأ أسبوع أو أسوأ يوم مر عليك هو في الحقيقة هدية من السماء أُرسلت إليك وهو في الحقيقة أفضل أيامك؟

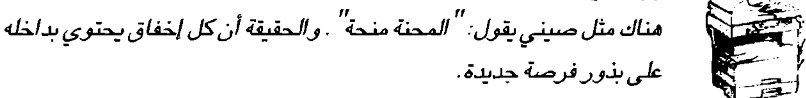
كانت أناستازيا سوار على مشارف إطلاق سلسلة المنتجات الخاصة بالعناية بالشعر والحواجب حين انسحب أحد المستثمرين المهمين. فجأة كانت أناستازيا بحاجة إلى مليوني دولار لتسويق مخزن يمتلئ بالمنتجات وبيعها وتوزيعها، وكان أمامها سبعة أيام إما لتدبير المال أو تتخلى عن حلمها. وبدلًا من أن تتخلى عن حلمها، تعلمت أناستازيا بنفسها كل شيء عن مجال التسويق والمبيعات والتوزيع. ونظرًا لبراعتها وإصرارها، ترك منتج أناستازيا للعناية بالشعر والحواجب المخزن وانطلق ليحقق نجاحًا استثنائيًّا عبر الولايات المتحدة ومختلف أنحاء العالم.

مايكل أكتون سميث



دشنت شركة الألعاب، مايند كاندي، عام ٢٠٠٤، وكانت أول لعبة صممناها لعبة إبداعية للغاية ولكنها فشلت فشلًا ذريعًا من الناحية التجارية. وكانت هذه اللعبة هي آخر فرصة بالنسبة لنا، آخر ضربة حظ لإطلاق لعبة ناجحة. قمنا بتصميمها، ولكنها استنزفت كل الأموال التي نمتلكها، ومن ثم، في نهاية عام ٢٠٠٨، نفدت أموالنا. وكان لدي شعور حدسي يتملكني بأن هناك سحرًا يكمن في مكان ما، وهناك شيء استثنائي خاص بهذا المنتج، ولكن لم نستطع العثور

علـى أي شخص ليستثمـر في هذه اللعبـة. وكانت هذه الفترة بمثابـة أكبر عقبة وأصعب وقت مررنا به؛ لأن لديَّ فريق عمل يجب عليَّ أن أدفع له الرواتب، وكنا علـى وشك إعلان الإفلاس وإغلاق الشركـة. كل هذه الليالـي الحالكة الطويلة، والمعاناة من الأرق والاستيقاظ في الرابعة صباحًا لأنني لا أعرف كيف سأحل هذه المشكلات البغيضة. ولحسن الحظ، وجدت مستثمرًا ملاكًا استثمر بعض الأمـوال، وقبل احتفالات مطلع العـام الجديد كان لدينا مبلـغ كاف لدفع رواتب العاملين والحفـاظ على سير العمـل بالشركة، وفي الشهر التالـي قمنا بتدشين خدمة الاشتراك الخاصة بنا، ومنذ ذلك الحين حققنا أرباحًا كثيرة.



بول أورفاليا

هناك مثل صيني يقول: "المحنة منحة". والحقيقة أن كل إخفاق يحتوي بداخله على بذور فرصة جديدة.

كان حلمـي الخاص بفيلم *السـر* أن يتم طرحه في جميع الـدول على مستوى العالـم في وقت واحـد. وأقنعـت نفسي بـأن الطريقة الوحيـدة للقيام بذلك ستكون من خـلال مضاعفـة الشبـكات التليفزيونية التي تبـث الفيلم خلال ٢٤ ساعـة. فـي البداية، حيـن ولدت فكـرة *السـر* لأول مرة، أبـدت شبكات تليفزيونيـة عالميـة اهتمامًـا حقيقيًّـا بالمشـروع. ولكـن بمجـرد أن انتهى تصوير الفيلـم، ومن دون حتـى أن يشاهده أحد، سحبت الشبـكات العالمية اهتمامهـا تدريجيًّا. وعندمـا انتهينا من الفيلم، كنت قـد استدنت ٣ ملايين من الدولارات، ولم تظهر أمامنا أية طريقة واضحة لخروج الفيلم إلى النور.

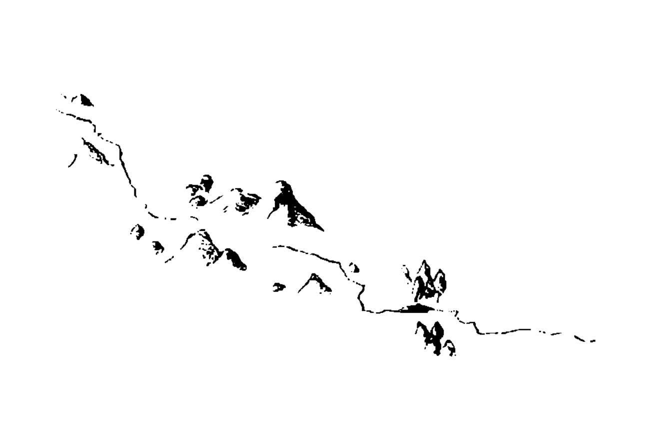
ثم سمعت بشركة ابتكـرت تكنولوجيا جديدة لبث الإعلانـات عبر الإنترنت. وظهر احتمـال جديد لطرح فيلمنا! عمـل فريقنا بحماس شديـد مع الشركة لتوسعـة إمكانات هـذه التكنولوجيـا لتبـث فيلمًا كامـلًا، وطُرح فيلـم *السر* بالبث المباشر عبر الإنترنت - وكان أول فيلـم تتم مشاهدته بهذه الطريقة. وقـد أتاحـت التكنولوجيا عرضـ فيلم *السر* فـي مختلف أنحـاء العالم لمدة ٢٤ ساعة، كما كنت أحلم.

"من الأفضـل أن تجـوع حتى الموت علـى أن تستسلـم. إذا تخليت عن أحلامك، فماذا سيبقى إذن؟"

جيم كاري

ممثل

الحقيقة أنه بينما قـد تبدو المحنة العظمى مخيفة، فلـن تدرك على الأرجح ماهيتها حتى تواجهها. وحيـن تصل إلى هذا التحدي الأخيـر، فلسوف تجد نفسك علـى أتم استعداد لـه. وأن تقطع كل هـذه المسافة يعنـي أنك تدرك بالفعل القدرات الهائلة الكامنة بداخلك، وأنك تتمتع بكل ما تحتاج إليه لتمر بالمحنة العظمى وتتغلب عليها.

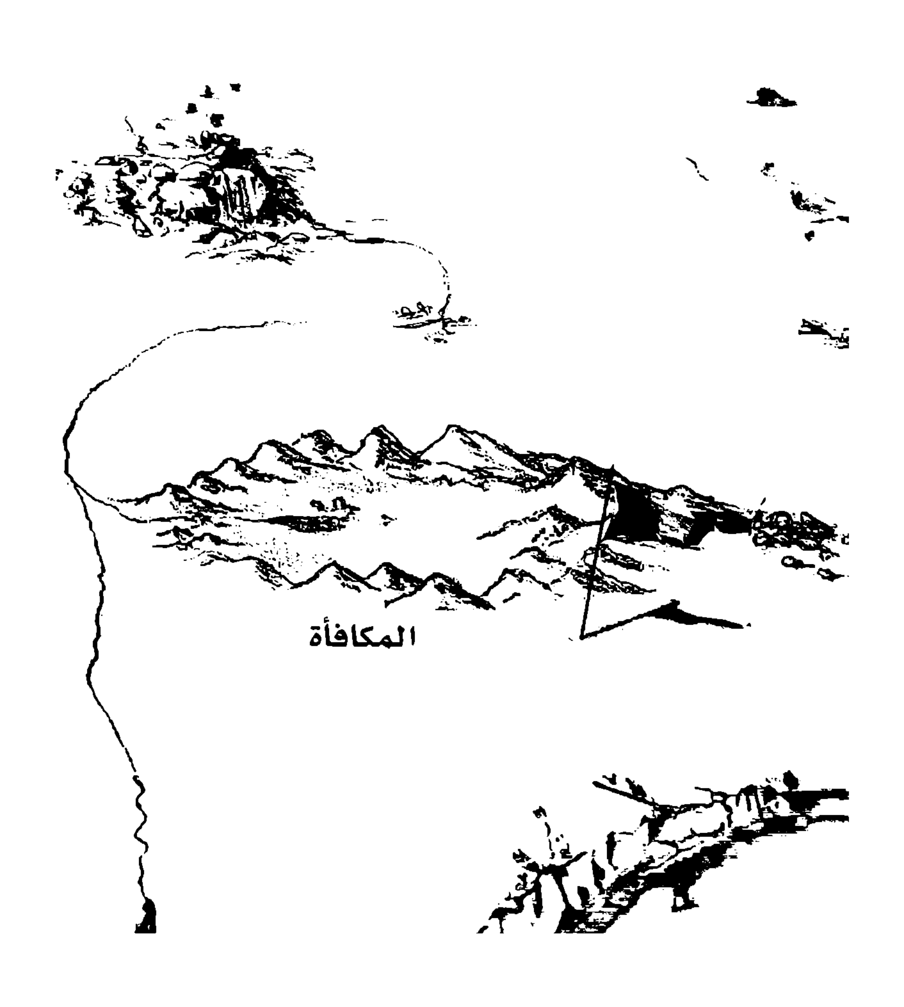




الجزء الرابع

النصر




المكافأة

المكافأة

سترى السعـادة الغامـرة التي تنتـاب الفـرق الرياضية الفائـزة بالبطولات واللاعبين الرياضييـن الفائزين بالميداليات الذهبيـة والمحطمين للأرقام القياسية. فطاقتهم جامحة جـدًّا لدرجة أنها تجتاحك أنـت، ومن ثم تمتلئ بالابتهـاج وتتحـرك مشاعرك لدرجة تصـل إلى ذرف الدمـوع. ورغم ذلك، فـإن مشاعرنا في أثنـاء مشاهدة هـؤلاء الرياضييـن أو اللاعبيـن لا تُقارن بمشاعرهـم في لحظـة تحقيقهـم للانتصـار. ولا يمكنك أن تعـرف حقيقة الشعـور حيـن نيل المكافـأة الخاصـة بلحظـة النجـاح إلا بعـد أن تأخذ كل خطوة بالرحلة وتتحلى بالمثابرة خلال خوض التحديات والتغلب على جميع العقبات.



بِيتْ كارول

فـي الليلة التي سبقت مباراة أوكلاهوما في عـام ٢٠٠٥ تحدثت إلى فريقي. كنا في موسم مثالـي للنجاح، نلعب كفريـق لا يُهزم في أكبر مبـاراة في تاريخ كرة

القدم بالجامعات. ما الذي يستحق قوله في اجتماع تلك الليلة؟ سرت بينهم وقلت لهم إننا وصلنا إلى ما كنا نطمح إليه بالضبط. لقد أردنا أن ننجز هذا الأمر على نحو أفضل مما كان عليه من قبل، ولقد كسبنا الكثير من المباريات واحدة تلو الأخرى، والآن سنلعب أكبر مباراة يمكننا أن نلعبها. لقد آمنا بالرؤية التي وضعناها وعملنا عليها حتى اكتمل ابتكارها، ولا يتسنى لهم أية فرصة لهزيمتنا. ولكن هذا ليس الدرس المستفاد؛ إنما الدرس هو أنه يمكنك إنجاز ما تريده بالضبط من خلال تحديد الإجراءات وابتكار الرؤى. وبعد ذلك انطلقنا وفزنا بالمباراة فوزًا ساحقًا.

بيتر برواش



لقد حظيت بأروع حياة ممكنة. ونحن اليوم الشركة الوحيدة الناجية من أصل ١٧ شركة تعمل في ذلك المجال. ولقد وفينا برؤية الشركة؛ ألا وهي إدخال لعبة التنس في ١٣٤ دولة.

مايكل أكتون سميث



جاءت إحدى أكثر الفترات الممتعة في مسيرتي المهنية في أوائل عام ٢٠٠٩ حين أطلقنا خدمة الاشتراكات. فالمنتج الذي ابتكرناه ليكون مجانًا، أصبحنا نطالب الآباء بأن يدفعوا ٥ جنيهات شهريًا مقابله. وقد تجمع الفريق الصغير حول جهاز الكمبيوتر حين أطلقنا الخدمة بالبث المباشر، وجلسنا نشاهد الشاشة. وفي غضون خمس دقائق، تلقينا أول طلب وحصلنا على أول ٥ جنيهات. فأخذنا نعانق بعضنا البعض ونقفز لأعلى. وقبل أن تتسنى لنا الفرصة لتمالك أنفسنا، تلقينا الطلب الثاني، ثم باغتنا الطلب الثالث، ثم الرابع وهكذا. فكدنا نطير من الفرحة لأن الآباء والأمهات كانوا على استعداد لدفع ثمن هذا المنتج الذي انهمكنا فيه بكل طاقتنا وقلوبنا وأرواحنا. كان شعورًا استثنائيًا.



ليز موراي

لقد عشت تلك اللحظة الجميلة حين التحقت بجامعة هارفارد وحصلت على المنحة، وحين حظيت بفرصة التحدث أمام الجمهور لأول مرة. واعتدت أن أقول لأصدقائي: "ما حدث أشبه بالأفلام - أشبه بما نقرأ عنه في الكتب" وكما توقعت حينئذ صنعوا فيلمًا عن رحلتي، ثم ألفت كتابًا؛ وهذا ما أكد لي أن هناك سحرًا في هذا العالم.



لين بيتشيلي

من المجزي بصورة لا يصدقها عقل أن تكون قادرًا على استرجاع مشوارك المهني وتقول في نفسك: "هل فعلت ذلك حقًّا؟ لا أستطيع أن أصدق أنني فعلتها!" أحيانًا لا يمكنني التعرف على الشخصية التي كنت عليها حين حصلت على كل هذه الألقاب العالمية. ولكنني كنت ممتنة للغاية من أجل ذلك؛ ومن المرضي جدًّا أن أكون قادرةً على استغلال فرصة تغيير حياة الآخرين من خلال السعي وراء حلمي.



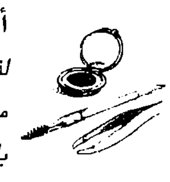
ليرد هاملتون

إن البدء بحلم كبير ثم تحقيقه على أرض الواقع أمر يدخل السعادة على قلبي. الأمر أشبه بالقصص الخيالية. وهو مجز ويستحق خوض جميع التحديات وجميع الإخفاقات وجميع الانهيارات والجراح والقلوب الجريحة. ولن أغير أي حدث إذا كان هذا سيغير الوجهة التي وصلت إليها.



جي. إم. راو

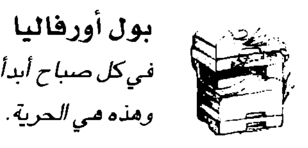
لقد منحتني الحياة أكثر مما كنت أحلم به مطلقًا. ولو أنني لم أسعَ وراء حلمي، لكنت أعيش حياة عادية.



أناستازيا سوار

لقد حظيت بأفضل حياة: أشبه بتلك الحياة التي تصورها الأفلام. فأنا أعمل ما أحب. إلى أي مدى ستكون محظوظًا حين تعمل فيما تحب؟ لقد استمتعت بالرحلة، وما زلت أستمتع بكل يوم كأنه يوم جديد. فأفضل شعور هو أن تصل إلى نهاية عمرك وليس لديك ما تندم عليه.

المكافأة الأخيرة الخاصة بنجاح حلمك لا تشير إلى نهاية الرحلة، ولكنها تشير إلى بداية رحلة أخرى. ففجأة ستنهال على حياتك المكافآت المالية والفرص التي لا تُحصى لتوسيع حلمك أو تطويره. المال والفرص والنجاح تجلب معها شعورًا رائعًا بالحرية؛ إلا أنه لا يضاهيها الشعور الغامر بالفرحة والرضا عن كونك *أنجزت* ما تريد - فلقد صنعت شيئًا من لا شيء.



بول أورفاليا

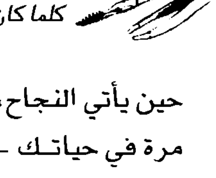
في كل صباح أبدأ يومي بسؤال نفسي عما أريد أن أفعله في هذا اليوم المميز، وهذه هي الحرية.



ماستن كييب

إنني أتمتع بحرية السفر وحرية ابتكار وتصميم حياتي كيفما شئت. فعملي لا يعتمد على موقع معين؛ حيث يمكنني إدارته من بالي، أو من ماوي،

أو مـن الهند، أو من جنوب إفريقيا، أو من نيويـورك. وتلك الحرية رائعة للغاية؛ وعلى الرغم من أنني أسافر كثيـرًا فإنني ما زلت قادرًا على كسب المال وإدارة المشـروع. وهذا مثير جدًّا. وأروع شيء أن بإمكانــي أن أستيقظ وقتما شئت. فقـد اعتدت كُرْهَ الاستيقاظ مبكـرا في الصباح للذهاب إلـى المدرسة؛ كان هذا أسوأ شـيء.

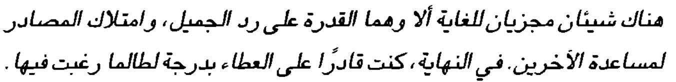


أناستازيا سوار

كلما كان الحلم أكبر، كانت الأموال أكثر. فأي حلم لا بد أن تكون له مكافأة مالية.

حين يأتي النجاح، ستجد نفسك على الأرجـح وصلت إلى موضع - ربما لأول مرة في حيـاتـك - يمكنك فيه أن تشتـري أشياءً لطالما رغبـت في شرائها، ويمكنك السفر إلى أماكـن لطالما رغبت في الذهاب إليهـا، ويمكنك القيام بأشيـاء لطالما رغبت في القيام بها. بالإضافة إلــى كل هذا، تُتاح لك فرصة رائعة لمشاركة نجاحك مع الأهل والأصدقاء لكي تتحسن حياتهم أيضًا.

ماستن كيب



هناك شيئان مجزيان للغاية ألا وهما القدرة على رد الجميل، وامتلاك المصادر لمساعدة الآخرين. في النهاية، كنت قادرًا على العطاء بدرجة لطالما رغبت فيها.

ليز موراي



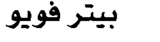
الأشخاص الذين عشت معهم المعاناة حيـن كنت مشردة هم أسرتي حتى يومنا هذا؛ فهم أشخاص أعرفهم لمدة ستة أو سبعة عشر عامًا. وحين يتوافر لدي مبلغ صغير من المال أتحمس كثيرًا لأنني كنت قادرة على تحسين حياة هؤلاء جميعًا.

لقد بدأنا باحتياجاتنا الأساسية؛ فنحن جميعًا نحتاج للذهاب إلى طبيب الأسنان. وكان هناك صديقان بحاجة إلى إيجار وشقة؛ فتكفلنا بالإيجار. وكان والد أحد الأصدقاء مصابًا بالسرطان وبحاجة إلى جراحة؛ فاستطعنا أن نوفر له تكاليف العملية الجراحية. واستطعت أن أوفر سقفًا فوق رأسي. إن القدرة على رعاية من أحب، والقدرة على المساهمة بشيء وتحسين حياة الآخرين وجعلها أفضل جعلني أشعر بالسعادة الغامرة. وكانت تلك هي أحد أكثر التجارب المجزية في حياتي.

لقد ولدت في ظروف متواضعة للغاية، فلم يكن لدينا الكثير من المال، ولكن كنا نقف بجوار بعضنا البعض. وكنت محظوظة جدًّا؛ لأنني نشأت في بيئة توفر الأمن والأمان ويحيطني حب أسرتي. ولقد عمل والداي بجد حقيقي طوال حياتهما؛ ولكنهما لم يكسبا الكثير من المال أبدًا. وعندما توفي والدي، لم تفقد والدتي حب عمرها وحسب؛ بل لم يتبق لها سوى مبلغ صغير من المال ولم يكن لديها أي دخل. توفي والدي قبل نجاح فيلم *السر*؛ ومن ثم لم ير أبدًا الحلم يتحقق على أرض الواقع. ولكن والدتي رأته. لقد قضت حياتها كلها تعيش على الكفاف، ولكن بعد نجاح فيلم *السر*، تغير كل شيء.

أتذكر أحد الأيام حين اتصلت بي والدتي وهي تبكي. فقد ذهبت إلى المتجر واشترت ملابس كثيرة لنفسها. كانت تبكي لأنها كانت المرة الأولى في حياتها التي تشتري فيها ملابس دون أن تسأل عن سعرها.

إذا كنت محظوظًا بالقدر الكافي لتحظى بوالدين أفنيا عمرهما لتربيتك وتنشئتك، فلسوف تستوعب الشعور الذي انتابني في ذلك اليوم.



بيتر فويو



البعض يتساءل: "لماذا لا تزال تعمل؟" فأجيب قائلًا: "لأنني أحدث فارقًا وأود أن أواصل القيام بذلك ما دمت على قيد الحياة"

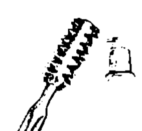
العمل من أجل متعة العمل

ليس هنــاك شعور في العالم أفضل من أن تجد حلمــك وتحققه. أن تعمل من أجــل متعة العمــل وأن تستيقظ وتتحمس فعــلًا لبداية أسبــوع العمل – لتحب ما تعمل لدرجة ترى فيهــا الإجازة الطويلة من العمل مملــة فعلًا – فهذه هي الحياة!

بيتر برواش

بالرجوع إلى أواخـر السبعينيات وأوائل الثمانينيات، كنــت أعيش في هاواي. في السادسة صباحًا، كنت أستقل المصعد، وفي السادسة والنصف كان لدي درس التنس وكنت أنظر للناس مـن حولي وأقـول: "هـؤلاء المساكين يتعين عليهـم الذهاب إلـى العمل فـي هـذه الساعة". لـم أشعر مطلقًـا بأنـه يتعين علي الذهاب إلى العمل أو القيام بأي عمل على الإطلاق.

جون بول ديجوريا



إننــي أحب ما أقوم بـه، وأتطلع إلى الذهـاب لمكتبي، وأتطلع لرؤيـة الأشخاص الذين أعمل معهم. وأختار هذه الطريقة لعيش الحياة. إنها حياة رائعة.

بيتْ كارول



أود أن أحب ما أقوم به سواء أكنت أتقاضى راتبًا أم لا. ومن المثير للاهتمام أن معظم اللاعبين يقولون الشيء نفسه. من الرائع أن نكون محترفين وأن نتقاضى راتبًا على ذلك؛ ولسوف نقوم بالعمل على أية حال. أنت سعيد الحظ إذا ما حظيت بفرصة أن ينتابك ذلك الشعور حيال العمل الذي تقوم به.

مايكل أكتون سميث



الكثير من الناس يقولون: "لو أنني جنيت أموالًا، ولو أنني كنت ناجحا في العمل، لتقاعدت عن العمل في الثلاثين من عمري". وهذا نادرًا ما يحدث؛ لأن أصحاب الدافع والأحلام والرؤى الكبرى لابتكار شيء رائع ليسوا من نوعية الأشخاص الذين يريدون أن يسترخوا ويتقاعدوا.

لقد عُرض عليَّ الكثير من الأموال لبيع فيلم *السر*، وفي تلك الفترة كنت مثقلة بالديون دون أن تتوافر طريقة واضحة ليخرج الفيلم إلى النور. إلا أن بيع حلمي لم يكن أمرًا أتوقع حدوثه مطلقًا. كان الأمر أشبه ببيع أروع مصدر للمتعة والسبب الذي أعيش من أجله، ولا يوجد أي مبلغ من المال يمكنه شراء ذلك أبدًا.

مايكل أكتون سميث



لقد جاءتني فرص لبيع هذه الشركة بمبلغ كبير من المال - مئات الملايين من الدولارات - ولكنني لم أرغب في الإبحار بيخت خاص وقت غروب الشمس وتناول المشروبات على متنه؛ فأنا أحب ما أعمل. أود أن أواصل ابتكار وتصميم أشياء والعمل مع أشخاص استثنائيين؛ فهذا ما يجعلني أغادر فراشي في الصباح.

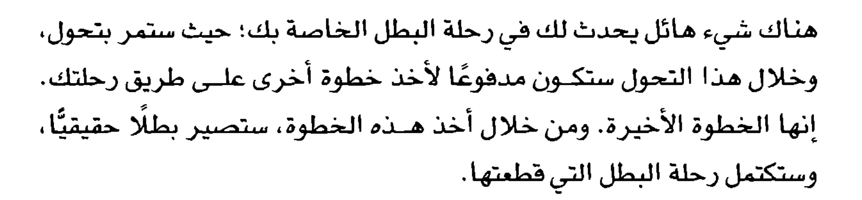
إن تلقـي المكافآت من جـراء تحقيق الحلم علـى أرض الواقع هـو أمر رائع، وكل شخص يحقق حلمه يستحق كل هذه المكافـآت. وعلى الأرجح سيغمرك الحماس والإثـارة لمواصلـة نجاحك وأخذ حلمـك خطوة أبعد، مـدركًا أنك تتحلى بالسمات والقدرات الكامنـة بداخلك لتحقيق أي شيء يمكنك التفكير فيه. ولكن ليست هذه هي نهاية قصتـك. وليست هذه هي نهاية هذه الرحلة. هنـاك خطوة مهمة يجـب أن تأخذها لتنهي رحلة البطـل، وهذه هي الخطوة الأخيرة التي ستحدث التحول - التحول من إنسان عادي إلى بطل.


حياة تستحق العيش

حياة تستحق العيش

بيتر برواش

لأجسادنا حدود بخصوص ما يمكننا القيام به لإرضائها؛ فهناك كمية محدودة من الطعام يمكننا تناولها في المرة الواحدة. وهناك حدود لما يمكننا أن نشربه. ومع ذلك، فإن قدرتنا على خدمة الآخرين غير محدودة. وأسعد الأشخاص في العالم هم أولئك الذين يخدمون الآخرين.



هناك شيء هائل يحدث لك في رحلة البطل الخاصة بك؛ حيث ستمر بتحول، وخلال هذا التحول ستكون مدفوعًا لأخذ خطوة أخرى على طريق رحلتك. إنها الخطوة الأخيرة. ومن خلال أخذ هذه الخطوة، ستصير بطلًا حقيقيًّا، وستكتمل رحلة البطل التي قطعتها.

إن شرارة الشغف التي تنطلق من تحقيقك لحلمك على أرض الواقع ستتحول إلى شرارة حنين، وتعود إلى الوطن، إذا جاز التعبير، لتساعد المحرومين

الذين كنت في موضعهم يومًا ما. فأنت تدرك معاناتهم، وتدرك شعور اليأس الذي ينتابهم لأنــك تجرعته من قبل. وهناك أعظم نــداء يدعوك لتقوم بكل شيء يمكنــك القيام به، وتستغل أية وسائل تمتلكهــا لتساعد وتلهم أكبر عدد ممكن من الأشخاص بكل ما اكتسبته خلال رحلتك.

ماستن كييب

هناك موضعان يعلق فيهما البطل. أول موضع حين يأتيه نـداء المغامرة؛ وكل بطل يمـر بمرحلة رفض النداء، وهـذا معروف. ولكـن ما هو غيـر معروف هو رفض العودة مـن الرحلة؛ بعـد أن حصد البطـل جائزته حيث يكـون في غمرة السعـادة والمتعـة لدرجة أنـه لا يريد أن يتـرك هـذا الموضع الذي وصـل إليه. ولكـن الرحلة لا تكتمل حتى تأخذ إكسير الحياة هذا وتعود به إلى أرض الواقع وتتشاركه مع الآخرين. والرحلة الأنانية لا تجعل من البطل بطلًا؛ إنما البطل هو من يجعل حياته تدور حول شيء أكبر من ذاته.

حين نترك التفكير في أنفسنا وغريزة الحفاظ على الذات، نمر بتحول بطولي حقًّا على مستوى الوعي والإدراك"

جوزيف جامبل

عالم أساطير

بالإضافة إلــى كل النجاحات والمكافـآت التي حصلت عليهــا، عندما يتملك قلبك رؤية أكبر من ذاتك، يظهر البطل الموجــود بداخلك. فأنت مجبر على مشاركة ما يُطلق عليــه "الإكسير السحري للحيــاة" - كل شيء تعلمته خلال رحلتك - لكي تصنع فارقًا في حياة أكبر عدد ممكن من الأشخاص.



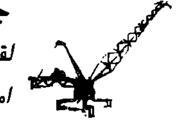
بيتر برواش

يقول لورانس روكفيللر: ستعرف أنك بلغت النضوج في حياتك حين تستوعب أن أعلى منصب وصلت إليه هو منصب الخادم؛ والشخص الذي يشعر بالارتياح حيال ذلك هو الشخص الذي سيحظى بحياة ناجحة. وأساس القدرة على خدمة الجميع هو التحلي بالتواضع الشديد. وهذه هي ثروتك الثمينة. وهذا هو إنجازك النهائي في الحياة، وأهم درس على الإطلاق.



ليز موراي

عندما أستغل حياتي بأي شكل من الأشكال لجعل حياة شخص آخر أفضل، أشعر بأنني على قيد الحياة.

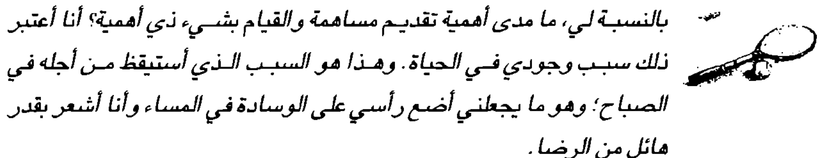


جي. إم. راو

لقد منحني المجتمع كل شيء أمتلكه اليوم، وأشعر بأن من مسئولياتي أن أظهر امتناني له، وأمارس مسئولياتي الاجتماعية باعتبارها ذات قيمة.

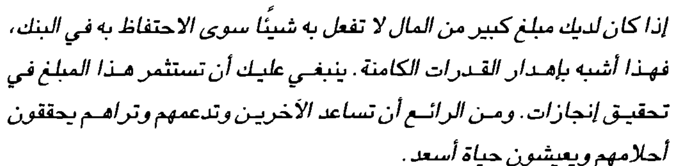
عندما تكمل رحلة البطل، ستعرف أنه لولا دعم من ساعدوك، لما استطعت أبدًا أن تحقق حلمك. ومع الشعور العميق بالامتنان لكل ما حققته، والشعور العميق بالعطف تجاه من هم لا يزالون يعيشون في معاناة، لا يمكنك أن تمنع نفسك من رد الجميل وإحداث فارق في حياة الآخرين. فشرارة العطف التي تشعر بها عظيمة جدًّا؛ فبغض النظر عما تفعل، وبغض النظر عن مقدار عطائك، فأنت ترغب في تقديم المزيد.

بيتر برواش




بالنسبة لي، ما مدى أهمية تقديم مساهمة والقيام بشيء ذي أهمية؟ أنا أعتبر ذلك سبب وجودي في الحياة. وهذا هو السبب الذي أستيقظ من أجله في الصباح؛ وهو ما يجعلني أضع رأسي على الوسادة في المساء وأنا أشعر بقدر هائل من الرضا.

مايكل أكتون سميث




إذا كان لديك مبلغ كبير من المال لا تفعل به شيئًا سوى الاحتفاظ به في البنك، فهذا أشبه بإهدار القدرات الكامنة. ينبغي عليك أن تستثمر هذا المبلغ في تحقيق إنجازات. ومن الرائع أن تساعد الآخرين وتدعمهم وتراهم يحققون أحلامهم ويعيشون حياة أسعد.

بيتر فويو



عندما أجلس في مكتبي وأرى أحد أعضاء فريقي وأرى أولاده يتحركون في الرواق، لا أجد في تلك اللحظة ما يرضي أكثر من ذلك؛ أن ترى طفلًا سعيدًا ويتمتع بصحة جيدة ويذهب إلى مدرسة رائعة... حينئذ تدرك أن هناك شخصًا تعتني بأمره مباشرة بسبب فكرة واتتك ذات يوم.

بول أورفاليا



أنا لا أطحن نفسي في العمل لكي يستطيع أبنائي أن يعيشوا في قصر خيالي. سيحصلون على ما يكفيهم، وهذا هو كل ما في الأمر. ثم يذهب كل شيء إلى الجمعيات الخيرية، وسأتبرع بكل شيء قبل أن أموت.



جي. إم. راو

كنت محظوظًا لأن الحياة منحتني فرصة خدمة المجتمع. فمن جانبي، لقد خصصت نصيبي من أسهم الشركة للمؤسسة التي أديرها.

الخطوة الأخيرة في رحلة البطل لا تتمثل في تحرير شيك لإحدى الجمعيات الخيرية بكل بساطة؛ بل في البحث عن طريقة لتخصيص وقتك وطاقتك وشغفك لمجال يمس قلبك. كما تتمثل الخطوة الأخيرة في البحث عن أشخاص يمرون بالظروف الصعبة التي مررت بها أنت من قبل، أو البحث عن أشخاص يفتقرون إلى الوسائل التي يحتاجون إليها لتحقيق الإنجاز الذي حققته أنت. ومن خلال المهارات والقدرات التي اكتسبتها، تنطلق لتحسن حياة الآخرين بكافة الطرق الممكنة، وتقدم لهم فرصًا لكي يتمكنوا من السعي وراء أحلامهم.

أناستازيا سوار

ذهبت إلى جنوب إفريقيا حين افتتحت أوبرا مدرستها للبنات هناك. لم أرها غاية في السعادة والفرحة قبل ذلك مطلقًا. كانت طاقتها غير معقولة لأنها كانت تغير حياة الفتيات. فالعطاء ورد الجميل يعد أكثر تجربة مشبعة يمكنك أن تعيشها، وهو أفضل شيء على الإطلاق.

يدرك الناجحون أن التبرع بالمال وحده ليس الطريقة الوحيدة لمساعدة الآخرين، وأولئك الذين أكملوا رحلة البطل يسعدون جدًّا بضمان أن الجهة التي يتبرعون إليها بالمال توفر الوسائل والفرص للآخرين كي يغيروا حياتهم.

جون بول ديجوريا

الآن، أكبر أحلامي هو مساعدة دولة بأكملها على التطور والازدهار مع الوضع في الاعتبار القضايا البيئية.

ويختار الناجحون إما أن يتبرعوا بالأموال ليقدموا للآخرين احتياجات معيشية أساسية مثل توفير المياه النظيفة، أو ليقدموا للآخرين الوسائل والفرص التي يحتاجون إليها ليعيشوا حياة مشبعة. الأمر أشبه بالحكمة القديمة التي تقول: لا تعطني سمكة؛ بل وفر لي الوسائل والمهارات لكي أتعلم الصيد بنفسي. إنه مبدأ سيقودك إلى الموضع المناسب لكي تستثمر فيه أموالك ووقتك وأيًّا ما تمتلكه وترغب في تقديمه.

بيتْ كارول



هناك ملايين القضايا حول العالم، وأتمنى لو أن بمقدوري مد يد المساعدة لها جميعًا؛ ولكن مؤسسة A Better LA غير الربحية مرتبطة بالمكان الذي نعيش فيه؛ لوس أنجلوس. والأمر كله يدور حول المجال الذي نعمل به؛ فنحن نتعامل مع الناس مباشرة ونحاول مساعدتهم على العثور على الأمل وإدراك أنهم إذا ابتكروا رؤية لأنفسهم؛ فإن بإمكانهم أن يسيطروا ويحكموا العالم الذي يعيشون فيه. ولحسن الحظ، استطعنا أن نكون عنصرًا لإنقاذ بعض الأسر وإنقاذ بعض الأطفال. وأشعر بالفخر الشديد أن أكون جزءًا من هذا العمل. وأتمنى لو أن بإمكاني تقديم المزيد والمزيد.

الإلهام والتشجيع والأمل كلها أمور بإمكانك أن تقدمها للآخرين كل يوم، وهذه الأمور بإمكانها أن تفعل أكثر مما تفعله المبالغ المالية التي تتبرع بها لشخص ما.

مايكل أكتون سميث



أحد الأشياء التي تروقني في اللحظة الحالية هو إلهام تلاميذ المدارس. لعلهم لا يعرفون ما تعنيه ريادة الأعمال، ولكن من خلال التحدث إليهم وإلهامهم، سينطلق بعضهم إلى ابتكار مشاريعهم الخاصة وتأسيس حياة مجزية وسعيدة في المستقبل.

منذ اللحظة الأولى التي كسبت فيها شركة *The secret* أول دولار كإيراد لها، وقبل أن تحقق ربحًا، خصصت الشركة نسبة عشرة بالمائة من أرباحها للمؤسسات غير الربحية في مختلف أنحاء العالم، والتي تعمل على تمكين البشرية ومساعدة البشر على عيش حياة مشبعة.

بيتر برواش



لقد أطلقنا برنامج تنس الكراسي المتحركة؛ والذي انتشر الآن في مختلف أنحاء العالم بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ. ونقدم دروسا مجانية لجميع اللاعبين المقعدين على الكراسي المتحركة من مختلف أنحاء العالم منذ ٣٨ عامًا. واستطعنا أن نفرح ونسعد الناس من خلال هذه اللعبة الرياضية.

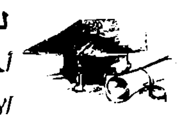
يمكنك أن تمد يد المساعدة الآن بغض النظر عن الموضع الذي وصلت إليه في رحلة البطل الخاصة بك، أو حتى إذا لم تكن قد بدأت رحلتك بعد. عندما يحتاج أحدهم إلى مساعدتك، افعل ما يمكنك لتساعده؛ أيًّا ما كان ذلك. وهناك دليل إرشادي يمكنك اتباعه ليساعدك على معرفة متى تمد يد المساعدة ومتى لا تفعل؛ لا تفعل أي شيء بإمكان الطرف الآخر أن يفعله بنفسه بكل سهولة. فإذا فعلت ذلك، تكون قد سلبته تلك القدرة. وهناك خط

رفيع بين مساعدة الطرف الآخـر وسلبه القدرة؛ إذن ساعده بطرق لا تتسنى له بكل سهولة. قم بإلهامه وتشجيعه وساعد على غرس الإيمان بداخله وقدم له الفرص لكي يستطيع إخـراج نفسه من موقفه الحالي. وعندما تفعل ذلك، فأنت تمكنه وتخولـه بالسلطة؛ وليس هنـاك في مقدور أحـد أن يقدم ما هو أعظم من تمكين شخص آخر بكل ما يحتاج إليه ليعيش حياة مشبعة.



ماستن كيب

هنـاك فرص غير محـدودة لتقـدم يد المساعـدة؛ ولا يهـم إذا ما كنـت في فترة ركود؛ لا تـزال هناك وفرة من الفرصـ لتقدم المساعدة. وعندمـا تعظم العطاء، سوف تغمرك الوفرة.



ليز موراي

أحيانًا قد يظـن الناس أنهم بحاجة إلى تأليف كتـاب أو بحاجة إلى التحدث أمام آلاف البشـر. ولكـن بإمكانك أن تخـدم غيرك بطـرق بسيطة جـدًا مغزاها كبير جدًا.



بيتر فويو

في مقدورك إما أن تمنح الناس وقتك أو تمنحهم مصادرك، ولا يمكننا أن نثري وجودنا إلا من خلال مساعدة الآخرين.

"إذا ساعدت شخصا واحدًا فقط، فأنت بذلك تفعل شيئًا رائعًا"

بليك مايكوزيكي

مؤسس شركة تومز شوز

جون بول ديجوريا

عندما كنا في السادسة من العمر، أخذتنا أمي أنا وأخي إلى وسط مدينة لوس أنجلوس في فترة العيد. وبينما كنا نتمشى في وسط البلد، أعطتنا أمي عشرة سنتات وطلبت منا الذهاب ووضعها في سلة يقف عندها رجل. وفعلنا ما طلبته أمي؛ ثم سألناها: "لماذا نعطي ذلك الرجل نقودًا؟"، في تلك الفترة كان معنا مبلغ صغير من المال، وبإمكانك شراء علبتي صودا وربما ثلاث قطع شيكولاتة بعشرة سنتات. فردت أمي قائلة: "هذا مخصص للجمعيات الخيرية. إنهم يهتمون بالمشردين. تذكروا ذلك يا أولاد ما دمتم على قيد الحياة؛ فبصرف النظر عما تملكان، فإن هناك من يملك أقل منكما. حاولا دومًا أن تقدما شيئًا للآخرين". وهذا ما غرس بداخلي أهمية تقديم شيء للآخرين بصرف النظر عما أملكه؛ وهو ما أعتقد أنه جزء من أن تكون ناجحًا؛ فالنجاح بدون مشاركة هو فشل في حد ذاته.

عندما تقدم ما في مقدورك أن تقدمه؛ بغض النظر عما إذا كان كبيرًا أم صغيرًا، فإنك ستشعر بسعادة لن تغادرك أبدًا جراء مساعدة الآخرين. في الواقع، سينتابك شعور رائع بالمتعة والسعادة لدرجة تجعلك تتساءل ما إذا كان السبب وراء اتباع حلمك هو الوصول إلى تلك الخطوة الأخيرة في رحلة البطل؛ حيث تتملكك رؤية أعظم منك.

ليز موراي

عندما تسأل الناس عن أحلامهم، وتصل إلى السبب الأساسي؛ ستجده: "لأنني أريد أن أجعل حياة الآخرين أفضل" إنها رغبة بداخلنا جميعًا أظن أننا ولدنا بها؛ وهي جزء من إشباع رغبتنا في تواجدنا بهذا العالم.

ليرد هاملتون



لا أرغب شيئًا سوى معرفة كيف أقدم المزيد وأحدث فارقًا أكبر، وبينما أواصل في هذا الاتجاه أظن أنني قد أدرك في النهاية أن هدفي كان متعلقًا بإحداث فارق أكثر من أي شيء آخر.




البطل بداخلك

البطل بداخلك

بعد أن أخذت الخطوة الأخيرة في رحلة البطل، صرت إنسانًا متكاملًا وخارقًا؛ أي بطلًا حقيقيًّا. إن ذهنك ووعيك، اللذين كانت لهما قدرات محدودة في بداية رحلتك على كوكب الأرض، قد مرا بتحول؛ حيث بدت ظروف الحياة قبل ذلك كأن ليس لها تفسير واضح؛ أما الآن فيمكنك أن ترى بكل سهولة أن الحياة تسير بطرق دقيقة وقابلة للتفسير والفهم. ومن خلال عطفك على الآخرين، صرت متعاونًا مع الناس في هذا الكون المتوافر للجميع. وبينما يتعمق شعورك بالعطف، يختفي الشعور بالارتباك والمعاناة والخوف، ويحل محله الذكاء ومعرفة أن هناك ما هو أكثر من المعرفة المكتسبة من قراءة الكتب والحصول على الدرجات العلمية. أنت تتذكر ما أنت عليه من سمات وصفات، وتلاحظ أننا جميعًا أسرة واحدة على كوكب الأرض، ويغمرك الشعور بالسلام التام والبهجة العارمة بالحياة. هذه هي قصتك، وهذا هو قدرك.

اعـرف القدرات الكامنـة بداخلـك. واعرف الخصائـل البطوليـة والقدرات الموجودة بداخلك. هذه هي قصتك ولا يسعك سوى أن تعيشها. هذه هي رحلة البطـل الخاص بك، ولا يسعك سـوى أن تخوضها. أنـت الآن تمتلك الخريطة والبوصلة، وإلى جانبك كل فرد منا في كل خطوة تأخذها على الطريق.



بيتر فويو

يمكنك أن تحظى بحياة بها المزيد من السعـادة والإشبـاع. كل شيء موجود بداخلك لتطلقه؛ بصرف النظر عن موضعك الحالي أو الظروف التي تمر بها.



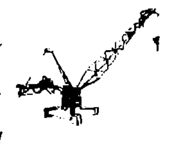
لين بيتشيلي

أنا مؤمنة بك؛ ولكن لا قيمة لهذا ما لم تؤمن أنت بنفسك. آمن بنفسك؛ وافعل كل شيء في مقدورك أن تفعله لتحقق ما ترغبه في حياتك.




بيتْ كارول

لِكل شخص سلطة. ولكننـا عادةً ما نترك تلك السلطة تُهـدَر بسبب أولئك الذين يفرضون آراءهم من حولنا، أو بسبب التفاتنا إلى أصولنا أو الخلفية التي جئنا منها، ولا ننسب لأنفسنا الفضـل بأننا نمتلـك السلطة والقدرة لخلـق ما نريده. وهذه هي أهم رسالة يمكنني أن أنقلها لأحد.



جي. إم. راو

آمـن بحلمـك ولا تتخلَّ عنه أبـدًا. كن مثابـرًا، حافظ علـى إيمانـك وسيتحقق ما تؤمـن به؛ فكل رحلة تبدأ بحلـم، وإيمانك وثقتك الكاملة بحلمـك يمهدان الطريق لتحقيق هذا الحلم على أرض الواقع.



جون بول ديجوريا

يتمثل الفارق الكبير بين الأشخاص الناجحين والفاشلين في أن الناجحين لا يتوقعون أي شيء. انطلق وافعلها بنفسك. وإذا لم تنجح، فاستمر في المحاولة حتى تنجح. كل شخص منا يتمتع بهذه القدرة، وأنت لديك هذه القدرة.



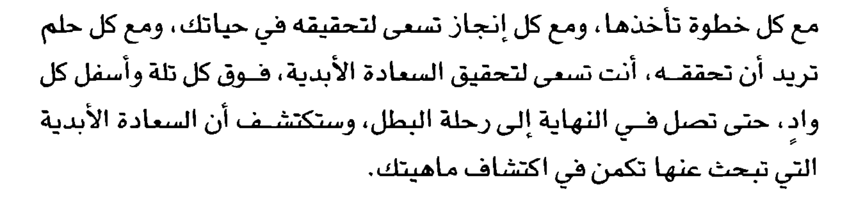
ليز موراي

في النهاية، ما نحققه في هذه الحياة يعتمد على تفسيرات. إنها القصة التي نرويها لأنفسنا عمن نكون وعن أن وجودنا هنا هو ما يحدد جودة تجربتنا. هناك أخبار سارة تفيد بأنه يمكنك أن تغير تلك القصة في أي وقت تريد، لأنك كنت وستكون دومًا المؤلف الوحيد لقصة حياتك.



بيتر فويو

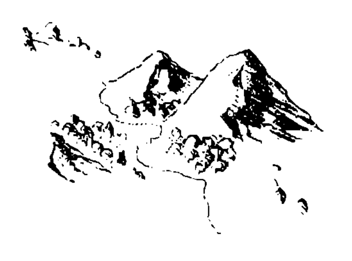
ما الذي يمكنني أن أفعله، وإلى أي مدى يمكنني أن أصرخ لأجعل الجميع يسمعونني أقول لك إنك بطل؟ كل إنسان بطل. يمكنك أن تكون بطلًا في عالمك الخاص.



مع كل خطوة تأخذها، ومع كل إنجاز تسعى لتحقيقه في حياتك، ومع كل حلم تريد أن تحققه، أنت تسعى لتحقيق السعادة الأبدية، فوق كل تلة وأسفل كل وادٍ، حتى تصل في النهاية إلى رحلة البطل، وستكتشف أن السعادة الأبدية التي تبحث عنها تكمن في اكتشاف ماهيتك.

لقد اكتملت رحلة البطل الخاصة بكل فرد منا على كوكب الأرض. أنت الوحيد الذي بإمكانه أن يقطع أعظم رحلة للاكتشاف. وأنت الوحيد الذي بإمكانه أن يكتشف الحقيقة بخصوص ماهيته الحقيقية، وأنت الوحيد الذي بإمكانه

أن يكتشف البطل الموجود بداخلك. وحتــى ذلك الموعد، وخلال كل يوم من حياتك، وعلى مر العصور، سيواصل البطل بداخلك إرسال نداءاته.



الأبطال الذين ظهروا على صفحات هذا الكتاب

من خلال الإيرادات التي تم تحقيقها من هذا الكتاب، تتشرف شركة *The Secret* بتقديم مساهمات للمؤسسات والجمعيات الخيرية التالية التابعة للمساهمين المشاركين في هذا الكتاب.

مايكل أكتون سميث

www.mindcandy.com



مايكل أكتون سميث هو المدير التنفيذي ومدير الإبداع لشركة مايند كاندي، وهي شركة ترفيهية لألعاب الأطفال، والتي ابتكرت اللعبة الاستثنائية موشي مونسترز. وموشي مونسترز هي لعبة على شبكة الإنترنت والعالم الافتراضي؛ تشتمل أيضًا على ألعاب وبطاقات مصورة ومجلات وكتاب وفيلم. ويواصل مايكل قيادة شركة مايند كاندي برؤيته لتأسيس أعظم شركة في مجال الترفيه بالنسبة للأجيال الرقمية.

مؤسسة موشي

www.themoshifoundation.com

أسس مايكل **مؤسسة موشي** باعتبارها مؤسسة تقدم منحًا لتساعد الأطفال والشباب في مختلف أنحاء العالم. وحتى يومنا هذا، قُدمت المنح لدعم الإصلاحات في مجالات: التعليم والصحة والرفاهية وللتغلب على الصعوبات المالية، وللمساعدة على علاج وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات.

لين بيتشيلي

www.laynebeachley.com



لين بيتشيلي هي أنجح بطلة في تاريخ رياضة ركوب الأمواج، وفازت بلقب بطلة العالم سبع مرات. وتشغل الآن منصب نائب مدير رابطة ركوب الأمواج العالمية، وهي عضو في مجلس إدارة بمؤسسة سيرفينج أستراليا ومؤسسة مشاهير الرياضة الأسترالية. وتواصل لين ممارسة رياضة ركوب الأمواج كل يوم، وتنافس من وقت لآخر في منافسات المحترفين، كما أنها متحدثة تحفيزية.

مؤسسة لين بيتشيلي

www.aimforthestars.com.au

أسست لين مؤسسة لين بيتشيلي (Layne Beachley Aim for the Stars Foundation) بهدف تقديم الدعم المالي وتشجيع الشابات والفتيات على تحقيق أحلامهن. والبرنامج متاح للسيدات المتفانيات عبر أستراليا في المجالات الرياضية أو الأكاديمية أو المجتمعية أو الثقافية. هدف لين هو أن تساعد الشابات والفتيات في أثناء خوض رحلتهن لتحقيق الإنجازات العظيمة.

بيتر برواش

www.peterburwash.com



بيتر برواش هو لاعب تنس محترف سابق وواحد من أكثر المدربين المحترمين في العالم. وهو مؤسس ورئيس أكبر شركة في العالم لإدارة لعبة التنس؛ شركة بيتر برواش إنترناشونال، والتي تقدم مستوى عاليًا من التدريب والبرامج الفردية في أكثر من ٣٢ دولة في مختلف أنحاء العالم. ويُعد بيتر مؤلف الكتب الأكثر مبيعًا ومتحدثًا تحفيزيًّا مطلوبًا بشدة.

مؤسسة كير فور فريندافان

www.fflvrindavan.org

نتيجة لسفرياته العالمية، انتهى الأمر ببيتر بدعم مؤسسة **كير فور فريندافان**، وهي مؤسسة للأعمال الخيرية مقرها الولايات المتحدة تجمع الأموال باسم منطقة فريندافان الفقيرة بالهند؛ حيث تُقدم للمجتمعات المحلية الضروريات الأساسية التي يمكنهم من الاعتماد على الذات في المستقبل. وتمول هذه المؤسسة الخيرية تعليم آلاف الفتيات الهنود اللاتي يعانين الإهمال لكي يتمكن من استغلال قدراتهن الكامنة.

بِيتْ كارول

www.petecarroll.com



بيتْ كارول مدرب كرة قدم أمريكية وحاصل على بطولتين قوميتين بالإضافة إلى عدة ألقاب محلية وعالمية. ويشغل بيتْ الآن منصب رئيس المدربين ونائب الرئيس التنفيذي في سياتيل سيهوكس؛ حيث حصل مؤخرًا على لقب مدرب العام وفقًا للدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية.

مؤسستا آيه بتر إل أيه وآيه بتر سياتيل

WWW.abetterla.org

WWW.abetterseattle.com

يشتهر بيتر بأعماله الإنسانية الخيرية وعلى الأخص جهوده لتقليل التعصب والعنف بين الشباب في لوس أنجلوس وسياتيل. أسس بيتْ مؤسستي **آيه بتر إل أيه وآيه بتر سياتيل** واللتين تهدفان إلى تمكين الأفراد من إنشاء مجتمعات أكثر أمانًا وقوةً. وتشارك هاتان المؤسستان المؤسسات المجتمعية لتوفير الأدوات والدعم والنصح والإرشاد للأسر والشباب من أجل مساعدتهم على النجاح والازدهار.

جون بول ديجوريا

www.paulmitchell.com



جون بول ديجوريا هو رجل أعمال شارك في تأسيس شركة جون بول ميتشيل سيستمـز؛ التي تعمل في ابتكار منتجات العناية بالشعر، ومدارس التجميل. وجون بول هو الرئيس التنفيـذي للشركة ويحقق مبيعات سنويـة تزيد على مليار دولار. وفي عـام ١٩٨٩، شارك في تأسيـس شركة باترون سبيرتز، والآن يمتلـك معظم أسهمها. وجون بول متحمس أيضًـا للقضايـا البيئية والعلاقـات الدبلوماسيـة الدولية والأعمال الخيرية.

مؤسسة جيه بيز بيس، لوف آند هابينيس

www.peacelovehappinessfoundation.org

بعد أن قضى جون بول فترة في نظام الرعاية التربوية في الصغر وتحمل صعوبات العيش مشردًا في الكبر، خصص مصادرَ مهمة لمؤسسته الخيرية **مؤسسة جيه بيز بيس، لوف آند هابينيس**. وهذه المؤسسـة تدعم تنمية البيئة المستدامة والواجبات الاجتماعية ورعاية الحيوانـات، وتهدف إلى تمكين الناس من مساعدة أنفسهم بخصوص برامج أعمال البستنة والفلاحة التي تزودهم بالأدوات اللازمة لإطعام أسرهم وتأسيس مشاريعهم الخاصة.

بيتر فويو

www.nextel.com.mx



بيتر فويو هـو موظـف إداري تنفيـذي وخبيـر عالمي في وسائل الاتصالات. ويُعد بيتـر واحدًا من أفضل المديرين التنفيذيين وأكثر إبداعًا عبـر أمريكا اللاتينية. وقد عمل عضوًا مجلـس إدارة في عدة شركات ولا يـزال يقود قوى عاملة قوامهـا ١٧ ألف فرد باعتباره مديـر شركة نكستيل كومينيكشينز مكسيكو.

مؤسسة نكستيل

www.nextel.com.mx/nextelfundacion.html

باعتبـاره المدير التنفيـذي للشركة، وضع بيتـر ثقافة مؤسسية مثيـرة للإعجاب فيما يتعلق بالوجبات الاجتماعيـة والأعمال الخيرية. تقدم مؤسسة نكستيل الدعم لأفراد المجتمـع المستضعفين وذلك من خلال التعليم، وتدعم الطلاب من خلال المنـح الدراسية والبرامج التـي تستهدف الشباب والمحروميـن وذوي الإعاقات، ومن خلال تمويل البحث العلمي والتعليم العالي.

ليرد هاملتون

www.lairdhamilton.com



ليـرد هاملتـون هـو راكـب أمـواج شهيـر علـى المستوى العالمـي، ومبتكـر ورائـد فـي ركـوب الأمواج مـن خلال السحـب بالأحبال وركوب الألواح الخشبيـة وقوفًا والتزلج علـى الألواح المحلقـة. ويواصل "ليرد" تقسيـم وقته بين ركـوب الأمـواج العاتيـة وتطويـر رياضـة ركـوب الأمواج بأشكال جديدة وزيادة التوعية بالقضايا القريبة من قلبه.

رينكاتشر

www.raincatcher.org/laird

عُين ليرد وزوجته، جابرييل ريس، مؤخرًا في مجلس إدارة مؤسسة رينكاتشر غير الربحيـة التي تم تأسيسها لتخفيـف أزمة المياه العالمية، كمـا ساعدت ٧٠٠ ألف شخص حول العالم من خـلال تطبيق أنظمـة الزراعة باستخدام ميـاه الأمطار. وتهـدف المؤسسة لتقديـم المياه النظيفة للشـرب لأكثر مـن ١٠ ملايين شخص بحلول عام ٢٠١٥.

ماستن كييب

www.thedailylove.com



ماستن كييب هو رائـد أعمال وكاتب ومدون يستغل وسائل التواصل الاجتماعي لينشر رسائله الملهمة. أسس ماستن مدونـة *The Daily Love* والموقـع الإلكترونـي ورسائل البريد الإلكتروني اليوميـة وحساب موقع تويتر ليصل إلى ٦٠٠ ألـف مشترك في اليـوم وينشر مقالاتـه عبر جريدة *هافينجتـون بوست*. كما ظهر في برنامـج أوبرا *Oprahs Lifeclass*، وظهـر فـي برنامـج *Super Soul Sunday* باعتباره مفكرًا روحيًّا للأجيال القادمة.

مؤسسة أنتوني روبينز

www.anthonyrobbinsfoundation.org

يُرجع ماستن تحوله إلـى المساعدة التـي تلقاها من مؤسسة لايـف كوتش أنتوني روبينز، وردًّا للجميل، فإنه يدعم مؤسسة أنتوني روبينز. وتنفذ هذه المؤسسة غير الهادفة للربح برامـج مصممة لمساعدة وإثراء حياة أولئـك الأشخاص المهملين من جانب المجتمع: الشباب وكبار السن والمشردين والمساجين.

ليز موراي

www.homelesstoharvard.com



ليز موراي هي مؤلفة الكتب الأكثر مبيعًا وأكثر متحدثة تحفيزية مطلوبة على مستوى العالم، واشتهرت بحكايتها الرائعة من فتاة مشردة وصولًا إلى التحاقها بجامعة هارفارد. وشاركت ميخائيل جورباتشوف ودالاي لاما وتوني بلير المسرح، وكرمها البيت الأبيض وكذلك أوبرا وينفري على عملها الملهم لتمكين الشباب.

مومنتيوم تينز فور ليدرشيب

www.momentumteens.org

باعتبار ليز قدوة للمراهقين، فإنها تفخر بدعم مؤسسة مومنتيوم تينز فور ليدرشيب، وهي مؤسسة غير هادفة للربح تهدف إلى تشجيع وتمكين وتعزيز مهارات القيادة لدى الشباب. وتقدم هذه المؤسسة ورش عمل وبرامج تقدم الأدوات والتجارب التي تجعل المراهقين مساهمين مسئولين وذوي ثقة لمجتمعهم والعالم الخارجي.

بول أورفاليا

www.paulorfalea.com



بول أورفاليا هو مؤسس شركة كينكوز، وهي سلسلة رائدة عالميًّا في مجال اللـوازم المكتبية والخدمـات التجارية. ونظرًا لأنه لم يعد مسئولًا عن شركـة كينكوز، فإنه يقسم وقته بين نقـل معرفته وخبرتـه باعتباره أستـاذًا جامعيًّا وبين اهتمامه بالأعمال الخيرية.

مؤسسة أورفاليا

www.orfaleafoundation.org

تحت قيادة بول، تحـاول مؤسسة أورفاليا أن تمكن الآخريـن من العثور على نقاط قوتهم. وتشتمل برامج الدعم علـى التعليم المبكر للأطفال في المراحل المبكرة، وبرامج مدارس المرحلة الثانوية لتحفيز الطـلاب وآلاف المنح الدراسية للتعليم العالـي وتمويل برامـج الجامعات المختـارة. ويكرس بـول نفسه لمساعـدة الآباء المنفصلين وضمان تقديم تغذية صحية لطلاب المدارس.

جي. إم. راو

www.gmrgroup.in



جـي. إم. راو هـو مؤسس ورئيس شركـة جـي. إم. آر. جروب، وهـي شركـة عالمية في مجـال الطاقـة وتطوير البنية التحتيـة مقرها بمدينة بنجالـور بالهند. وباعتباره قائد أعمال ذا رؤية، يحث السيد راو شركته على التنمية الحضرية وإنشـاء بنية تحتية قومية مثـل مصانع الطاقة والطرق السريعة والمطارات.

مؤسسة جي إم آر فارلاكشيمي

www.gmrgroup.in/foundation.html

يُعد السيـد راو مناصرًا قويًّا لفكرة تحمـل المؤسسات مسئوليـات تجاه المجتمع؛ ولذلك أسس مؤسسة جـي إم آر فارلاكشيمي لمواجهة نقص المرافق الأساسية والقضاء علـى الفقر في المجتمعـات المحلية. وتسعـى المؤسسـة لإتاحة التعليم الجيـد للجميـع. والاحتياجـات الصحيـة يتـم التعامـل معهـا مـن خـلال توفير المستشفيات والعيادات الطبية وسيارات الإسعاف. وتوفر فرص توظيف الذات من خلال تأسيس معاهد التدريب وإتاحة برامج ريادة الأعمال لرواد الأعمال الشباب.

أناستازيا سوار

www.anastasia.net



أناستازيا سوار من أهم خبراء التجميل المتميزين، وأيقونة في عالم الجمال. ونظـرًا لأسلوبها المميـز في التجميل، تتمتع أناستازيا بقاعدة عملاء تُحسـد عليها تشمل بعض نجوم هوليود، ولديهـا صالونات تجميـل بمدينتي بيفرلي هيلـز وبرينتـوود. وهنـاك أيضًـا أستديوهـات أناستازيا الموجودة بالمتاجر الفاخرة علـى مستوى العالم، وقامت بتطوير وتدشين مجموعة من منتجات التجميل والعناية بالشعر والحواجب.

مؤسسة أناستازيا برايتر هورايزن

www.anastasiafoundation.org

من خلال مؤسسة أناستازيا برايتر هورايزن، يحصل الشباب الخريجون من نظم الرعاية التربويـة على منح دراسية للسعـي وراء مشوار مهني فـي مجال التجميل والعنايـة بالبشرة والشعر. وتُقـدم التمويل والدعـم لمد يد المساعـدة في مجال التعليم الفني والتدريب والتوظيف في مجال التجميل. وهدف المؤسسة هو ابتكار عمل يكفي الفرد ذاتيًّا ويقدم أساسًا للمستقبل.

المزيد من القراءات التي يوصي بها المساهمون بالكتاب

لين بيتشيلي

Beneath the Waves

شهادة لين بيتشيلي على قوة الإيمان بالذات.

الناشر: دار راندوم هاوس أستراليا، ٢٠٠٩

بيتر برواش

Becoming The Master of Your D-A-S-H

حكايات شخصية وإنجازات وحكم من مثقفين، من الماضي والحاضر، حيث يقدمون خطوطًا إرشادية لتحسين رحلتنا في الحياة.

الناشر: دار تورشلايت للنشر، ٢٠٠٧

Dear Teenager

يقدم بيتر برواش دليلًا قيمًا للمراهقين لتنشئة صحية وكاملة على المستوى الجسدي والنفسي والروحي.

الناشر: دار تورشلايت للنشر، ٢٠٠٨

ليرد هاملتون

Force of Nature: Mind, Body, Soul, And, of Course, Surfing

يشارك ليرد هاملتون فلسفته المميزة التي استعان بها ليصير واحدًا من أعظم راكبي الأمواج العاتية في العالم أجمع.

الناشر: رودال بوكز، ٢٠٠٨

ماستن كييب

Daily Love

الناشر: دار هاي هاوس، تاريخ النشر ٢٠١٤

ليز موراي

Breaking Night: A Memoir of Forgiveness, Survival and My Journey From Homeless to Harvard

قصة ليز موراي الملهمة، بداية من العيش هائمة بالشوارع وحتى التخرج في جامعة هارفارد.

الناشر: هايبيرون، ٢٠١٠

بول أورفاليا

Copy This!: Lessons From a Hyperactive Dyslexic Who Turned a Bright Idea into One of America's Best Companies

قصة بول أورفاليا بداية من كونه طفلًا يعاني صعوبات في القراءة والكتابة إلى مؤسس شركة كينكوز وإمبراطورية تبلغ قيمتها السوقية ١,٥ مليار دولار.

الناشر: دار ووركمان، نيويورك.

@The Orfalea Family Foundation 2005



www.thesecret.tv



نبذة عن روندا بايرن

بدأت روندا رحلتها بفيلم *السر* والذي شاهده ملايين الناس في العالم. ثم تبعته بكتاب *السر* أيضًا، وهو كتاب حقق مبيعات هائلة عالميًا، ومتاح في خمسين لغة، ويطبع منه ما يزيد على خمسة وعشرين مليون نسخة عالميًّا.

وقد ظل هذا الكتاب مدرجًا بقائمة صحيفة نيويورك *تايمز* لأفضل الكتب مبيعًا لما يزيد على مائتي أسبوع. وقد وصفته صحيفة يو *إس إيه توداي* مؤخرًا كواحد من أفضل عشرين كتابًا مبيعًا على مدى الخمسة عشر عامًا الماضية.

وقد استمرت في عملها الرائع من خلال كتابها *القوة* في عام 2010 وكتاب *السحر* في عام 2012، وهما أيضًا مدرجان بقائمة صحيفة نيويورك *تايمز* لأفضل الكتب مبيعًا.

الجسم / العقل / الروح

هذه هي قصتك
على كوكب الأرض.

هناك شيء مميز بشأنك، وهناك شيء ولدت لتبلغه ولا يبلغه أي أحد آخر من السبعة مليارات شخص الباقين. وهناك حياة قُدِّرَ لك عيشها، ورحلة قدر لك قطعها. ويتناول هذا الكتاب تلك الرحلة.

وهناك اثنا عشر شخصًا من أكثر الناس نجاحًا ممن يعيشون في عالمنا اليوم يتشاركون قصصهم التي تبدو مستحيلة التصديق، ويبينون لك أنك ولدت ولديك كل ما تحتاج إليه لتحقيق أعظم أحلامك، وأنه بفعلك هذا الأمر سوف تتم مهمتك وتغير العالم.

وذات يوم، كان هناك بطل.

للمزيد من المعلومات حول هذا *الكتاب*
تفضل بزيارة الموقع الإلكتروني www.thesecret.tv


ISBN 628-1072-08-088-4
6 281072 080884
282205969

